كلية الكوت الجامعة
مركز البحوث والدراسات والنشر

المُعرّب في غريب الحديث

(دراسة في ضوء علم اللغة التأريخي والمقارن)

الاستاذ
الدكتور علي زوين

٢٠٢٢

منشورات
مركز البحوث والدراسات والنشر
كلية الكوت الجامعة

٨١١ /٩٢
ز ٨٩٢ زوين،علي .
المعرب في غريب الحديث/علي زوين . –
ط١. – بغداد: مطبعة الرفاه، ٢٠٢٢
٢٣٣ ص ، ٢٥ سم
١– أ– العنوان.

م. و.

٦١٠ / ٢٠٢٢

المكتبة الوطنية/ الفهرسة اثناء النشر

الرقم الدولي : ISBN:978-9922-685-01-4

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد
٦١٠ لسنة ٢٠٢٢ م

مطبعة الرفاه
07902823204

فهرس الموضوعات

اسم الموضوع	رقم الصفحة
مقدمة	٣
المبحث الأول :المعرّب من الفارسية	٥
التغير في الأصوات	١٠٧
التغير في بنية الكلمة	١١٣
الاشتقاق	١١٥
التغير الدلالي	١١٦
المبحث الثاني : المعرب من السريانية	١٢١
التغير في الأصوات	١٥٤
التغير في بنية الكلمة	١٥٥
الاشتقاق	١٥٦
المبحث الثالث : المُعرّب من اليونانية	١٥٧
التغير في الأصوات	١٨٧
الاشتقاق	١٨٩
المبحث الرابع : المعرب من لغات أخرى :	١٩١
–المعرب من أصول أكدية	١٩٢
–المعرب من أصول عبرية	٢٠٥
–المعرب من أصول حبشية	٢١٨
–المعرب من أصول لاتينية	٢٢١
–المعرب من أصول مختلفة	٢٢٤
خلاصة لأهم النتائج	٢٢٨
المصادر والمراجع	٢٣١

مقدمة :-

المعرّب في غريب الحديث من الموضوعات اللغوية المهمة التي تسترعي البحث والدراسة وفق المناهج اللغوية الحديثة ولاسيما المنهجين التأريخي والمقارن. والسبيل الى معرفة المعرّبات في غريب ما نقل من الحديث في عصر الرسالة وعصري الصحابة والتابعين هو استقراء ما ورد منها في المظانّ الكبرى الجامعة لبيان معانيها ودلالاتها في تلك الحقبة من تأريخ العربية وهي عصر انتقال العربية الى المرحلة التأسيسية للحضارة الإسلامية لتصبح فيما بعد لغة الدين والعلم والثقافة في أرجاء المعمورة الإسلامية التي امتدت من أسوار الصين الى معاقل الأوربيين في الأندلس ؛ فالموضوع – إذن – له جوانب مختلفة من الأهمية وسمات متنوعة من البحث والتحقيق لما له من علائق وشيجة الصلة بعلم الحديث فهماً ودراية وبتأريخ العربية فقهاً وأصولاً وتأثيراً وتأثراً وبالتأريخ الحضاري للإسلام.

ويقتضي البحث في هذا الموضوع المتعدد السبل والجوانب أن يبدأ الباحث باستخراج الألفاظ المعرّبة مع نصوصها من مصادرها ، ثم تقسيمها على مجموعات دلالية مختلفة بحسب دلالاتها الواردة في السياق ، ثم ينتقل الباحث بعد ذلك الى دراسة هذه الألفاظ من حيث تأصيلها ومعانيها ومفاهيمها التأريخية والحضارية ليصل الى جملة من النتائج اللغوية معتمداً على معايير منهجية ، من أهمها : التأصيل ومبدأ الشيوع والمجموعات الدلالية والتغير في الأصوات وبنية الكلمة والتغير الدلالي الطارئ على الألفاظ بعد تعريبها كالتخصيص والتعميم وانتقال المجال الدلالي ورقي الدلالة وانحطاطها وخضوع الألفاظ بعد تعريبها الى الاشتقاق.

وتُعدّ الأصول الثلاثة الكبرى في الغريب المصادر الأساسية في استخراج الألفاظ وهي : غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلاّم ، والفائق في غريب الحديث للزمخشري ، والنهاية في غريب الحديث لابن الأثير الجزري . هذا فضلاً

عن مصادر ومراجع أخرى منتقاة من الأصول الفارسية والسامية والعربية ومعجمات ودراسات معتمدة في مجال البحث المقارن .

وأسأل الله تعالى أن يجعلني من خدّام كلام رسول الله (ص) بمنّه ولطفه وكرمه وأن يوفقنا جميعاً للسداد والرشاد إنه حسبي وكفى ...

المبحث الأول

المعرّب من الفارسية

المعرّب من أصول فارسية في غريب الحديث من أكثر المعربات شيوعاً وكثرة وقد جمعت منه بعد استقراء المظانّ ما يربو على غيره، ووجدت فيه من حيث المجالات الدلالية ألفاظاً متنوعة وإن كانت الألفاظ المختصة بالألبسة تزيد على غيرها أضعافاً .

وفيما يأتي المجالات الدلالية لهذه الألفاظ وبيان أصولها التي عربت منها:-

١-الألفاظ المختصة بالألبسة، وهي : الاستبرق والأندروردية والتبان والتساخين والديباج والزرمانقة والسابري والساج والسبنجونة والسبيج والسراويل وسرق الحرير والطيلسان والقالب والقفش والقرطق والقهز والمستق والموق والنرمق :

(الإسْتَبْرَق): ما غلظ من الحرير والإبريسم، وذكر الجوهري أنه الغليظ من الديباج [١] ، وقال الجواليقي إنه غليظ الديباج وأصله (اسْتَفْره) ونقل عن ابن دريد لفظاً آخر لأصل الكلمة هو (اسْتَرْوه) [٢] ، ويرى ابن الأثير أن

---

١ - الصحاح (برق) : ١٤٩٦ .

٢ - المعرب : ٦٣.

الكلمة " أعجمية معربة أصلها اسْتَبْره" [١] ، وذكر أدّي شير أن الإستبرق معرب من (اسْتَبْر) وأصل معناه الغليظ[٢] .

وكلمة (اسْتَبْر) في الفارسية تعني الغليظ [٣] ، وذهب إمام شوشترى الى أنها معربة من أصل مركب من الجذر (ستبر) واللاحقة (ك) ودخلت العربية منذ زمن قديم [٤] ، وكلمة ستبر (Stapr) من أصل يهلوي تعني الغليظ الضخم الموقر [٥] ، وقد كانت بلفظ (Stawr). ووردت في البهلوية كلمة ستورك (Stawrak) الدالة على ضرب من القماش الحريري الذي يتغير لونه [٦].

والظاهر أن صيغة ستبرك (Staprak) بمعنى الغليظ والمحكم قد وردت في البهلوية أيضاً ، وأن صيغة (Stawr) تعود الى الأوستائية [٧] وهي لغة الأوستا كتاب الزرادشتيين المقدس وتعد قرينة للفارسية القديمة المسماة بالهخامنشية. وقد انتقلت هذه الألفاظ بمعنى الحرير المورّد من الفارسية القديمة أو من

---

١ – النهاية :٤٧/١ .

٢ – معجم الألفاظ الفارسية المعربة : ١٠ .

٣ – ابن خلف تبريزى : برهان قاطع : ٨٦.

٤ – فرهنك وازه هاى فارسى در زبان عربى :٢٣.

٥ – فره وشى : فرهنك يهلوى : ٤٠٨ .

٦ – فرهنك بهلوى : ٤٠٩ .

٧ – مشكور : فرهنك تطبيقى عربى بازبانهاى سامى وايرانى :19 .

البهلوية الى العربية بصيغة (إستبرق) ، والى السريانية بصيغة (esṭabrāgā)[١].

(أَنْدَرْوَرْدِيّة): نسبة الى الأَنْدَرْوَرْد وهو نوع من السراويل مُشمّرٌ فوق التّبّان يغطي الركبة"[٢]. وردت الكلمة في حديث علي (ع) كما ذكر ابن الأثير ، قال : " في حديث علي (ع) أنه أقبل وعليه أَنْدَرْوَرْدِيّة . قيل هي فوق التّبّان ودون السراويل تغطي الركبة منسوبة الى صانع ومكان" [٣] . وذكر الجواليقي صيغة مشابهة للكلمة هي (أَنْدَراوَرْد) ونصّ على أنها كلمة أعجمية ليست بالعربية ونقل الحديث في سلمان (رض) إذ قال : " وروي عن أمّ الدرداء أنها قالت : زارنا سلمان من المدائن الى الشام ماشياً وعليه كساء وأندراورد" [٤] .

والكلمة معربة على الأرجح من (أَنْدَرونه) ، فمن معانيها في الفارسية : الثوب والسراويل[٥].

---

١ – انظر : فرهنك تطبيقى : ١٩ .

٢ – الزمخشري : الفائق : ٦٣/١ .

٣ – النهاية : ٣٥/٥.

٤ – المعرب :٨٥ .

٥ – عميد : فرهنك عميد : ١٤٤.

(التُّبّان): قال الجوهري:" التُّبّان – بالضم والتشديد– سراويل صغير مقدار شبر يستر العورة المغلظة فقط ، يكون للملاحين" [١]. وفي الفائق [٢]: سراويل الملاّحين". وقال الخفاجي : " سراويل تستر العورة "[٣].

وذكر دوزي أن أصل تُبّان في الفارسية : تُنْبَان [٤]. والظاهر أن الكلمة مشتقة في الأصل من جذر (تُنْب) أو (تُمْب) ومعناهما البروز، واستعملت بصيغة (تُوبان) مأخوذة من (تُنْبّان) بمعنى السراويل القصيرة كما يرى إمام شوشترى[٥]، وكلا الصيغتين معاً أي (تنبان) و(توبان) مستعملة في الفارسية الحديثة بمعنى السراويل وقد ضبطهما عميد بفتح التاء [٦]. ووردت الكلمة في الفارسية قديماً بلفظ (تُنْبان) tonb$\bar{a}n$ ، وفي الكيلانية إحدى اللهجات الطبرية وردت صيغتان : (تومبان) tunb$\bar{a}n$ ، و (تومّان) tumman ، والصيغة نفسها مستعملة في بعض اللهجات العامية الفارسية ، ويبدو أنها مخففة من (تومبان) tumbam.

---

١ – الصحاح (تبن) : ٢٠٨٦ .

٢ – ١٤٧/١ .

٣ – شفاء الغليل :٦٠ .

٤ – انظر : معجم مفصل في أسماء الألبسة عند العرب : 93.

٥ – فرهنك وازه هاى فارسى در زبان عربى :١٢١.

٦ – فرهنك عميد : ٣٢٠.

وانتقلت الكلمة الى السريانية (tubon$\bar{a}$)[١] بمعنى السراويل أيضاً ، وهي أقرب الى صيغة (تُوبّان) المعربة.

(التّسَاخين) : في الحديث : (أمرهم أن يمسحوا على التساخين) [٢] ، وفي موضع آخر : (أنه أمرهم أن يمسحوا على المشاوذ والتساخين) [٣] . قال ابن الأثير : "التساخين : الخِفاف، ولا واحد لها من لفظها . وقيل واحدها : تَسْخان وتَسخين [وأضاف في ١٨٩/١ : تَسْخَن ، والتاء فيها زائدة] ... " . هكذا شرح في بعض كتب اللغة والغريب . وقال حمزة الأصفهاني في كتاب الموازنة: " التَّسْخَان تعريب (تَشْكَن) وهو اسم غطاء من أغطية الرأس كان العلماء والموابذة يأخذونه على رؤوسهم خاصة دون غيرهم " ، وقال " وجاء ذكر التساخين في الحديث ؛ فقال :مَنْ تعاطى تفسيره : هو الخُفّ حيث لم يعرف الفارسية "[٤].

وما يؤيد كلام حمزة ورود كلمة (تشكوك) taškū̄k في البهلوية بمعنى الثوب المقدس فتكون بذلك كلمة (التساخين)[٥] جمعاً لـ (تَسْخان أو تَسْخين أو

---

١ – انظر :فرهنك تطبيقى :96.

٢ – النهاية : ١٨٩/١.

٣ – النهاية : ١٨٩/١.

٤ – النهاية : ٢/ ٣٥٢. وفي الصحاح (سخن) : ٢١٣٤ : " التَّسَاخين : الخِفاف .. ولا واحد لها " .

٥ – انظر : فرهنك بهلوى : ٤٣١ .

تَسْخَن) معربة من أصل بهلوي هو (تشكوك) وهي قريبة من حيث اللفظ من كلمة (تَشْكن) التي ذكرها حمزة الأصفهاني.

(الدّيباج): نصّ الجوهري على أن الكلمة فارسية معربة وأغفل أصلها[١] ، وذكر ابن الأثير معنى الديباج بأنه " الثياب المتخذة من الإبْرِيسَم " ، ونص على أن الكلمة فارسية معربة ونقل حديث النخعي : " كان له طيلسان مُدبّج: هو الذي زينت أطرافه بالديباج" [٢] . ونصّ الجواليقي على أن الكلمة أعجمية معربة ، وأصلها بالفارسية " ديو باف أي نِساجة الجنّ" [٣] ، ووافقه الخفاجي على ذلك أيضاً [٤] . وقال عبد الرشيد :" ديباج معرّب ديبا"[٥].

وتطلق (ديبا) في الفارسية على "قماش من حرير ملوّن" ، وذكر ابن خلف التبريزي الكلمة بالهاء أيضاً ، أي ديباه، ومعناها " نوع من القماش غالي الثمن " ، وأورد الصيغة المعربة بياء : (ديباجى) ، وهي مستعملة في الفارسية بمعنى " ما نسج من الديبا أي من الحرير الملون" [٦] .

---

١ – الصحاح (دبج) : ٣١٢ .

٢ – النهاية : ٢/ ٩٧.

٣ – المعرب : ١٨٨ .

٤ – شفاء الغليل : ٩٤ .

٥ – المعربات الرشيدية : ١٢٨ .

٦ – برهان قاطع : ٥٢٠ .

وتعود كلمة الديباج الى أصل فارسي قديم، فقد استعملت في البهلوية بصيغة (ديباك) dēpāk بمعنى الحرير الذهبي [١] ، ويبدو أنها انتقلت قديماً الى السانسكريتية إذ دلت كلمة (dipyatē) على ثوب من حرير ، واقترضتها السريانية بصيغة (dibogā) والأرمنية بصيغة (dipak) ودلتا على ثوب من حرير أيضاً [٢] .

(زُرْمانِقَة) : جُبّة صوف . قال أبو عبيد : " ... ولا أحسبها عربية ، أراها عبرانية" [٣]. وذكر الزمخشري أن الكلمة أعجمية ولم يشر الى لغة بعينها [٤]. ووردت في المعرب[٥] بتقديم الراء على الزاي أي (رُزْمانقة) ونقل ما قاله أبو عبيد ، وقال ابن الأثير : " في حديث ابن مسعود : إن موسى – عليه السلام – أتى فرعون وعليه زرمانقة ، أي جُبّة صوف"، ثم قال: " والكلمة أعجمية . قيل هي عبرانية ... وقيل فارسية ، وأصله : أَشْتُرْبانة، أي متاع الجمّال " [٦] . وضبط الخفاجي الكلمة بتقديم النون على الميم ، أي على القلب : (زرنامقة) ، ونص على أنها عبرانية معربة [٧] ، وضبطها دوزي

---

١ – فرهنك بهلوى : ١١٧ .

٢ – انظر : فرهنك تطبيقى : 236 .

٣ – غريب الحديث : ٤ /١٠١.

٤ – انظر : الفائق : ٢/ ١٠٨.

٥ – ص : ٢١٩.

٦ – النهاية : ٢/ ٣٠١ . ونقل أدي شير (ص ٨٧) الأصل الفارسي نفسه .

٧ – شفاء الغليل : ١١٣.

بفتح النون : (زُرْمانَقة) ، ومعناها : جُبّة [١] . ويرى إمام شوشتري أن الكلمة معربة من أصل فارسي هو (كَرْمانِكَه) وعربت الى (زُرْمانقة) و (زُرْمَانج)[٢].

ويرجح أن الكلمة معربة من أصل بهلوي هو (كَرْمانَك) garm*ānak*، ومعناها لباس دافئ[٣] ، أي يتخذ من صوف ونحوه ليكون دافئاً في الشتاء . وأما صيغتا (رزمانقة) بتقديم الراء على الزاي ، و (زرنامقة) بتقديم النون على الميم فهما إما تصحيف وقع في النسخ وإما غلط طباعي وإما وردت الكلمة على القلب ولاسيما صيغة (زرنامقة) وهو أمر مألوف في بعض البنى الصرفية للمعرب .

الثوب (السابريّ) : قال أبو عبيد : " السابريّ : ضرب من الثياب رقيق" [٤].

ونسبه الزمخشري الى (سابور)[٥] ولم يوضح المقصود بالنسبة أهي الى اسم أم الى مدينة، وبمعنى " ضرب من الثياب رقيق" ذكره الجوهري [٦] .

ووردت كلمة (السابري) صفة لثوب في حديث حبيب بن أبي ثابت . " قال: رأيت على ابن عباس ثوباً سابريّاً" . قال ابن الجزري : " كلُّ رقيق عندهم

---

١ – انظر : معجم مفصل في أسماء الألبسة عند العرب : 193,194 .

٢ – فرهنك واژه هاى فارسى در زبان عربى : ٣١٠.

٣ – فرهنك بهلوى : ٧٠ .

٤ – غريب الحديث : ١ /٢١٨ .

٥ – الفائق : ٢ /١٥١.

٦ – الصحاح (سبر) : ٦٧٥.

سابريّ، والأصل فيه الدروع السابرية منسوبة الى سابور"[١]، ولم يبيّن كالزمخشري المراد من النسبة.

والأرجح أن (السابريّ) كلمة معربة من الفارسية : (شابورى) نسبة الى مدينة شابور ($šāpur$) الواقعة في فارس جنوب إيران ، و "أطلقت الكلمة في العربية على القماش الرقيق خلاف كلمة (مَرْوي) التي أطلقت على القماش الخشن" [٢] . و(مَرْو) مدينة مشهورة في بلاد خراسان .

ولا يخفى على المطلع أن كلمة (شابورى) في الفارسية نسبة الى (شابور) مركبة من : (شاه) $šāh$ = ملك ، و (بور) $pūr$= ابن ، وتعني ابن الملك أو الأمير وهي تسمية أطلقت على أولاد الملوك ، وسميت المدينة الكائنة في بلاد فارس بذلك تيمّناً بابن الملك أو الأمير.

(الساج) : الطَّيْلَسان الأخضر كما خصّه الجوهري[٣] والزمخشري [٤] . وفي حديث ابن عباس (رض) : " أن النبيّ (ص) كان يلبس في الحرب من القلانس ما يكون من السّيجان". قال ابن الأثير : " السيجان جمع ساج وهو

---

١ – النهاية : ٢ /٣٣٤ .

٢ – فرهنك وازه هاى فارسى در زبان عربى : ٣٣٩ ، وقارن بـ (معجم الألفاظ الفارسية المعربة) : ٨٤ .

٣ – الصحاح (سوج) : ٣٢٣.

٤ – الفائق : ٢ /٢١٠.

الطيلسان الأخضر، وقيل هو الطيلسان المقوّر ينسج كذلك " [١] . وورد الساج عند دوزي بمعنى الطيلسان الأخضر والأسود [٢] .

ومن معاني كلمة (ساج) $s\bar{a}ǰ$ في الفارسية : الطيلسان ، وهو عباءة تلقى على الكاهل"[٣]. ورجّح مرمرجي الدومنكي أن كلمة (ساج) معربة من الفارسية[٤] والظاهر أنها انتقلت من الفارسية الى السريانية ($\check{s}ag\bar{a}$) أو ($\check{s}awg\bar{a}$) وأطلقت على الرداء الأسود ذي لون غامق[٥].

(سَبَنْجُونة) : فروة من جلود الثعالب . قال الزمخشري في معناها : "كان أبو حاتم يذهب الى لون الخضرة : آسمان جُون "[٦] . والحديث ذكره ابن الجزري. قال : " كان لعلي بن الحسين سَبَنْجُونة من جلود الثعالب ، كان إذا صلّى لم يلبسها ... هي فروة، وقيل هي تعريب آسمان جُون : أي لون السماء" [٧].

---

١ – النهاية : ٢ /٤٣٢.

٢ – معجم مفصل في أسماء الألبسة عند العرب : 211 .

٣ – برهان قاطع : ٦٠٦ .

٤ – معجميات عربية – سامية : ٢٣٦ .

٥ – فرهنك تطبيقى : 416 .

٦ – الفائق : ٢ /١٥٢.

٧ – النهاية : ٢/ ٣٤٠.

ورواية أبي حاتم نقلها الجواليقي أيضاً [١]. وقد تستعمل العرب الأخضر بمعنى الأزرق . ونصّ الخفاجي[٢] على أن الكلمة معربة ومعناها : فَرْو الثعلب، وذهب أدي شير[٣] الى أن الكلمة فارسية مركبة من (آسمان) أي سماء، ومن (كَون) أي لون .

والصحيح أن أصل الكلمة في الفارسية مركبة من (شَبَانْ) أو (شَبَنْ) بالتخفيف بمعنى ما يتعلق بالليل والمنسوب الى الليل ، ومن (كَوُنْ) أو (كُونَه) بمعنى اللون ، ويكون المعنى : الثوب الذي لونه كلون الليل [٤] .

(السَّبيج والسَّبيجة) : بمعنى البَقِير كما ذكر الجوهري ، وقال : " أصله بالفارسية (شَبي) وهو القميص "[٥] . والبَقِير والبَقيرة : بُرْد يُشقّ فيُلبس بلا كَمِين ولا جيب . وذكر الزمخشري أن السبيج كساء أسود ، ونقل عن ابن الأعرابي قوله : " وأراه معرّباً " [٦] . ونقل الجواليقي عن ابن السكيت قوله : " السبيج : بَقِيرة . وأصله بالفارسية : شَبِى " ، وذكر حديث قَيْلة : " أنها

---

١ – المعرب : ٢٣٦ .

٢ – شفاء الغليل : ١٢٠.

٣ – معجم الألفاظ الفارسية المعربة : ٨٤.

٤ – انظر : فرهنك وازه هاى فارسى در زبان عربى : ٣٤٥.

٥ – الصحاح (سبج) : ٣٢١.

٦ – الفائق : ٣ /١٠١ .

حملت بنت أختها وعليها سُبَيَّجٌ من صوف : أراد السبيج ... وهي السبيجة وجمعها : سبائج وسِباج" [١] .

وفي المعربات الرشيدية[٢] :" سبيج : معرب (شَبِى) يعني القميص الذي يلبس ليلاً " . وتطلق كلمة (شَبِى) في الفارسية على " نوع من الثياب ، وقيل هو الفراء ، وقيل الثوب الذي يلبس في الليل *" . ووردت ألفاظ سَبِيجة وسَبِيج وسُبْجة في معجم دوزي [٣] . – ويرى امام شوشترى أن كلمة (سَبَج) وهي قريبة من صيغة (سَبِيج) من أصل فارسي هو (شَبَكْ) وتلفظ في الفارسية الحديثة (شَبَه) ، ومن معانيها : كساء أسود [٤] .

ويرجح أن (سَبيج) معربة من أصل بهلوي هو (شَبيِك) $šapīk$ بمعنى : ثوب مقدس [٥].

(السَّراويل) : وردت الكلمة في غريب الحديث [٦] . قال الجوهري : " السراويل ... والجمع السراويلات ... وهي أعجمية أعربت "[٧] . وقد جاءت الكلمة

---

١ – المعرب : ٢٣٠ ، ٢٣١ .

٢ – ص : ١٣٩ .

* برهان قاطع : ٧٠٨.

٣ – معجم مفصل في أسماء الألبسة عند العرب : 199.

٤ – انظر : فرهنك وازه هاى فارسى در زبان عربى : ٣٤٤.

٥ – فرهنك بهلوى : ٤١٦ .

٦ – ١٩٦/٤ .

٧ – (سرل) : ١٧٢٩ .

بصيغة الجمع لذلك قال الزمخشري : " هي اسم مفرد واقع في كلامهم على مثال الجمع الذي لا ينصرف "[١] . ونص الجواليقي[٢] على أن أصلها (شروال) وذكر أنها كلمة أعجمية معربة . وذهب ابن الأثير الى أن السراويل من لباس الرّجل [٣] .

وتعني كلمة (شَلْوَار) – بفتح الشين– في الفارسية : " الإزار والسروال القصير. ووردت الكلمة بضم الأول أيضاً" [٤] . ووردت (شلوار) و (شروال) – على القلب – عند دوزي أيضاً وهي من أصل فارسي [٥]. وذهب أدي شير الى أن السراويل معرب شَرْوَال ، "وأصله (سَرْبال) . مركب من (سَرْ) أي فوق ، ومن (بال) أي القامة" [٦] . ويرى اما شوشترى أن أصل الكلمة في الفارسية (شَلْوار) " بمعنى اللباس الذي يلبس على النصف الأسفل من الإنسان. وفي بعض اللهجات الإيرانية تلفظ الكلمة (شولار) .. "[٧] .

ونستنتج مما تقدم ذكره أن كلمة (السراويل) معربة من أصل فارسي هو (شَلْوَار) وربما ترد على القلب : (شَرْوَال) . ويرجح أن المعربة أخذت من

---

١ – الفائق : ١ /٣٦٥.

٢ – المعرب : ٥٥ .

٣ – النهاية : ٢ /٢٠٤.

٤ – برهان قاطع : ٧٣١.

٥ – معجم مفصل في أسماء الألبسة عند العرب :205, 204 .

٦ – معجم الألفاظ الفارسية المعربة : ٧٣١ .

٧ – فرهنك واژه هاى فارسى در زبان عربى : ٣٥٦ ، ٣٥٧ .

الصيغة المقلوبة للتجانس في اللفظ، وربما عربت بصيغة المفرد : (سروال)، ثم جمعت وفاقاً للبنية الصرفية العربية على (سراويل) ، ويدلنا على ذلك ما نقله ابن منظور عن الأزهري : " جاء السراويل على لفظ الجماعة وهي واحدة، قال : وقد سمعت غير واحد من الأعراب يقول : سِرْوال" [١] .

(سَرَقُ الحرير) : الشُّقَق . البيض منها خاصة . الواحدة : سَرَقة . قال أبو عبيد : " وأحسب أصل هذه الكلمة فارسية ؛ إنما هو (سَرَه) يعني الجيّد فعُرّب فقيل : سَرَقٌ فجعلت القاف مكان الهاء " [٢] . ونقل الجوهري ما قاله أبو عبيد [٣] ، ونصّ الزمخشري على أنها كلمة معرّبة [٤] " من غير عزو الى لغة بعينها . ونصّ الجواليقي[٥] والخفاجي[٦] على أن اصل الكلمة بالفارسية (سَرَه) . ومن معاني كلمة (سَرَه) في الفارسية : "كلُّ شيء جيد صحيح بلا عيب نفيس ، وتطلق أيضاً على الحرير الأبيض المُعلّم[٧] .

---

١ – اللسان (سرل) : ١٣/ ٣٥٥.

٢ – غريب الحديث : ٢٤١/٤ ، ٢٤٢ .

٣ – الصحاح (سرق) : ١٤٩٦.

٤ – الفائق : ٢ /١٧٤.

٥ – المعرب : ٢٣٠ .

٦ – شفاء الغليل : ١٢٠.

٧ – برهان قاطع : ٦٤٦.

وذهب أدي شير الى ما تقدم ذكره ورجّح أن تكون كلمة (سرق) معربة من (سره) "وأصل معناه الجيد الخالص النفيس" [١].

والصحيح الراجح أن كلمة (سرق) تطلق على لباس الرأس للنساء لأن أصل الكلمة مركبة من (سَرْ) واللاحقة (ك =g) التي تحولت في الفارسية الحديثة الى هاء غير ملفوظة [٢] .

(الطَّيْلَسان) : نصّ الجوهري على أن الطيلسان فارسي معرب [٣]. وقال الزمخشري : "الطيلسان : تعريب تالشان . وجمعه طيالسة وهو من لباس العجم مدور أسود"[٤] .

واكتفى الجواليقي بقوله : " أعجمي معرب ... والجمع : طيالسة ، وقد تكلمت به العرب"[٥]. وذهب المطرزي الى أنه تعريب تالشان، وقال في وصفه : " هو من لباس العجم مدور أسود"[٦] .

والمشهور في ضبطه أنه بفتح اللام ، وفيه لغتان أخريان : الطَّيْلس بفتح اللام، والطالسان بكسرها ، وقد ضبط دوزي من لغات الطيلسان : ضم اللام

---

١ – معجم الألفاظ الفارسية المعربة : ٩٠ .

٢ – انظر : واژه های فارسی در زبان عربی : ٣٥٩.

٣ – الصحاح (طلس) : ٩٤٤.

٤ – الفائق : ١/٤١٠.

٥ – المرعب : ٢٧٥ .

٦ – المغرب في ترتيب المعرب : ٢٩١.

وفتحها وكسرها[١] . ويرى صاحب المعربات الرشيدية[٢] أن الكلمة معربة من تالشان " لأنه كان اللباس المتعارف لقوم (تالِش) ، والألف والنون للنسبة".

ووصف أدي شير الطيلسان بأنه "كساء مدور أخضر لا أسفل له ، لحمته أو سداه من صوف يلبسه الخواصّ من العلماء والمشايخ ، وهو من لباس العجم". ويرى أنه معرب من (تالسان) ، وأصل الكلمة مركبه من (طَره) وهو طرف العمامة ، ومن (سان) وهي أداة التشبيه[٣] .

ويطلق الطيلسان في الفارسية على الرداء الذي يلقيه الخطيب على كتفيه"[٤].

وكنت أظن أن كلمة (تالشان) التي تعد عند بعض الباحثين أصل الكلمة المعربة مركبة من (تَالْ) و (شَانه) ، وتعني (شانه) في الفارسية الكتف ، ولكني لم أجد في المعجمات الفارسية ما يدل على أن كلمة (تال) تدل على لباس ، ولذلك أرجح أن (تالشان) في أصل وضعها كانت علماً لقوم سكنوا كيلان وأطراف طبرستان ، وأن الطيلسان زي كان معروفاً عندهم نسب إليهم كما نسب (الطَبَر) الى طبرستان ، أي الإقليم الذي تعارف أهله على حمل الطبر بدلاً من السيف ونحوه .

---

١ – معجم مفصل في أسماء الألبسة عند العرب :218.

٢ – ص : ١٩٨.

٣ – معجم الألفاظ الفارسية المعربة : ٩٨.

٤ – برهان قاطع : ٢٧٥.

ويؤيد ما ذهبت إليه أن (تالش) تسمية لقوم من أهالي كيلان[١]، وتطلق على بعض مناطق طبرستان وكيلان : (تالش – خيل) و (تالش – سر) و (تالش – محله) [٢]. وبهذا الترجيح يترجح ما ذكره آنفاً صاحب المعربات الرشيدية.

وأصل الكلمة في الفارسية (تالشان) بالشين $t\bar{a}le\check{s}\bar{a}n$، و (تلسان) بالسين $t\bar{a}lesān$. وانتقلت بالصيغة الثانية أي بالسين الى السريانية: $(tlason\bar{a})$[٣].

(القالب): قال ابن الجزري: في الحديث: " كان نساء بني إسرائيل يَلْبَسْنَ القوالب" : جمع قالب، نَعْلٌ من خشب كالقَبْقَاب، وتكسر لامه وتفتح. وقيل: إنه معرب ومنه حديث ابن مسعود: كانت المرأة تلبس القالبينِ تَطاوَل بهما"[٤].

وفي اللسان[٥] : "... والقالِب والقالَب : الشيء الذي تفرغ فيه الجواهر ليكون مثالاً لما يصاغ منها ، وكذلك قالب الخُفّ ونحوه دخيل ".

ويرى أدي شير أن " القالَب : معرّب كالب. والفارسي مأخوذ من اليوناني. ومما يؤيد ذلك أن كالبد بالفارسية لغة في كالب" [٦].

---

١ – برهان قاطع : ٢٧٥.

٢ – انظر : فرهنك واز كان تبرى : ٥٩٦ .

٣ – انظر : فرهنك تطبيقى : 596 .

٤ – النهاية : ٩٨/٤.

٥ – (قلب) : ٢ /١٨٣ .

٦ – معجم الألفاظ الفارسية المعربة : ١٢٧.

وكَالْبُدْ – بضم الباء وفتحها – في الفارسية بمعنى كالَب " وهو قالب كل شيء وبمعنى بدن الإنسان والحيوان "[١] ، وتستعمل الصيغة المعربة أيضاً (قالب)، ومن معانيها : " قطعة من الخشب تنشر على مقدار قدم إنسان وتوضع في الحذاء " [٢].

وتعود كلمة (كالبد) في الفارسية الى أصل بهلوي قديم عربت منه الكلمة في العربية وهذا الأصل هو ($k\bar{a}lpat$)، ومعناها الجسم والشكل والبدن والجسد الظاهر للموجودات الشيطانية. ووردت أيضاً بصيغة كَالْبُدْ بمعنى " كالب، وهو قالب كل شيء ، وبمعنى بدن الإنسان والحيوان أيضاً " [٣].

(القُرْطَق) : فارسي معرب أصله (كُرْته) كما ذكر الجواليقي [٤]. وذكره ابن الأثير في حديث منصور : " جاء الغلام وعليه قُرْطَقٌ أبيض : أي قَباءٌ، وهو تعريف كُرْته" [٥].

---

١ – برهان قاطع : ٨٧٨ .

٢ – فرهنك عميد : ٧٨٤ .

٣ – فرهنك بهلوى : ٢٤٨.

٤ – المعرب : ٣١٣ .

٥ – النهاية : ٤٢/٤.

وقال الخفاجي: هو" لباس شبيه بالقباء" [١]. ونص عبد الرشيد على أنه معرب كُرْته [٢]. وذهب ابن خلف الى أن معربه قرطه، ويحمل ذلك على أوهامه. قال: ":كُرتْه: الثوب، ومعربه: قرطه، ويسمى بالعربية القميص، وتطلق على السربال والقباء الذي يلبس على نصف الجسد من تحت أيضاً "[٣].

وذكر دوزي أنه معرب كُرْته – بالضم – أو كَرْته – بالفتح ، وهما مشابهتان لـ (كُرْتى وكَرْتك)[٤] .

ويرى اما شوشترى أن أصل الكلمة في الفارسية (كَرْدَك) gardak ، وهي من مركبه من (كرد) gard، واللاحقة (ك) ودلت بعد التركيب على اسم آخر [٥].

والصحيح الراجح أن (القرطق) معرب (كُرْته) korta ، وفي الكردية (kurtek) ، وقد انتقلت الكلمة الى الارامية : ($qorṭā$) ، والسريانية ($qorṭā$) ، وتطلق كلمة (maqrut$ā$) في السريانية على القرطق أيضاً [٦].

---

١ – شفاء الغليل : ١٧٧ .

٢ – المعربات الرشيدية : ١٧٨١.

٣ – برهان قاطع : ٨٩٧.

٤ – معجم مفصل في أسماء الألبسة عند العرب : 362.

٥ – فرهنك وازه هاى فارسى در زبان عربى : ٥٢٥.

٦ – انظر : Fraenkel : p.200 ؛ وفرهنك تطبيقى : 689 .

(القَفْش) : معرب (كَفْش) ، والكلمة من أصل فارسي، وقد وردت عند الزمخشري [١] . وقال ابن الجزري : في حديث عيسى (ع) : " أنه لم يُخلّف إلا قفشين ومِخْذَمة.

القَفْش : الخُفّ القصير. وهو فارسي معرب أصله كَفْش، والمِخْذَمة: المِقْلاع"[٢]. ونصّ الجواليقي على أنه معرب من الفارسية ، وأصله (كَفْج)، وقال في معناه : " هو المقطوع الذي لم يحكم عمله" [٣] . ونقل الخفاجي[٤] هذا المعنى وذهب الى أنه معرب كَفْش كما ورد في المعربات[٥] .

وتعني كلمة (كَفْش) في الفارسية الخُفّ أو ما يحتذى به ، وقد وهم ابن خلف التبريزي[٦] إذ جعل معربه الكوث بالواو والثاء المثلثة كما ذكر امام شوشترى[٧].

---

١ – الفائق : ٣/٢١٩.

٢ – النهاية : ٤/٩٠.

٣ – المعرب : ٣١٦.

٤ – شفاء الغليل : ١٨٠.

٥ – ص :١٦٧.

٦ – برهان قاطع : ٩٢٠.

٧ – فرهنك وازه هاى فارسى در زبان عربى : ٥٣٤.

(القِهْز) : قال أبو عبيد : القِهْز " ثياب بيض أحسبها يخالطها الحرير" ، وقال " ولا أرى هذه الكلمة عربية" [١] . ونقل الجواليقي[٢] قول أبي عبيد في معنى الكلمة ، ونقل عن أبي هلال قوله : " هو أعجمي معرب": ، وعن الليث قوله في معنى الكلمة " هي ضرب من الثياب تتخذ من صوف كالمِرْعزّى ، وربما خالطه الحرير".

ووردت الكلمة في حديث علي (ع) كما ذكر ابن الجزري وضبطها بكسر القاف . قال : " في حديث علي (ع) : (أن رجلاً أتاه وعليه ثوبٌ من قِهْز)، القِهْز – بالكسر – ثياب بيض يخالطها حرير ، وليست بعربية محضة " [٣].

وعند عبد الرشيد أن القَزّ " معرب كَزْ (ز = بالمثلثة من فوق) بمعنى الإبريسم الخام " [٤]، وكأنه يشير الى أن صيغة (قهز) معدّلة من (قز) ، وهو ما نبه عليه امام شوشترى إذ ذهب الى أن أصل الكلمة في الفارسية : (كَزْ) – بالمثلثة من فوق – أو (كَجْ) وتعني الحرير السيّئ [٥] .

---

١ – غريب الحديث : ٤٦٢/٣.

٢ – المعرب : ٣١١ ، ٣١٢ .

٣ – النهاية : ١٢٩/٤.

٤ – المعربات الرشيدية : ١٥٩.

٥ – فرهنك واژه هاى فارسى در زبان عربى : ٥٥٠ .

وتستعمل كلا الكلمتين في الفارسية وتطلق على ضرب من الحرير الرديء المخلوط الزهيد الثمن [١] . وتعود كلا الكلمتين أيضاً الى البهلوية ؛ فقد جاءت كلمة (كج) Kač بمعنى "الإبريسم الخام ، وضرب من الإبريسم الرديء الزهيد الثمن" [٢].

(المُسْتَقة) : تجمع على مساتق ، وهي فراء طوال الأكمام كما قال الجوهري، ونقل عن أبي عبيد قوله : " أصلها بالفارسية (مُشْته) فعُرّبت" [٣] .

وذكر الزمخشري الحديث : " كان (ص) يلبس البرانس والمساتق ويصلي فيها: ، وقال : "المُسْتَقة : فرو طويل الكُمّينِ – تفتح التاء وتُضمّ– ، وهو تعريب مُشْتَه" [٤].

ونقل الجواليقي ما قاله أبو عبيد عن معنى الكلمة وأصلها وما روي عن عمر: " أنه كان يصلي وعليه مُسْتقة" ، وذكر ما يروى عن أنس بن مالك : " أن ملك الروم أهدى الى رسول الله (ص) مُسْتقة من سندس فلبسها رسول الله (ص) فكأني أنظر الى يديها تَذَبْذَبان فبعث بها الى جعفر... " [٥].

---

١ – انظر : برهان قاطع : ٨٨٩ ، ٩٠٨.

٢ – فرهنك بهلوى : ٨٨٩ ، ٩٠٨.

٣ – الصحاح (ستق) : ١٤٩٤.

٤ – الفائق : ٣٦٧/٣.

٥ – المعرب : ٣٥٦ ، ٣٥٧.

وقال ابن الأثير : " أنه أُهديَ له مُسْتقة من سندس، هي – بضم التاء وفتحها– فَرْوٌ طويل الكُمّين ، وهي تعريب مُشْته " [١].

وأضاف المطرزي الى معنى المستقة : " الجُبّة الواسعة "[٢] عن ابن شميل، ولم يذكر أنها معربة. واكتفى الخفاجي[٣] بالقول إنها معربة من غير عزو الى لغة بعينها.

وتطلق كلمة (مُشْتى) في الفارسية على " ضرب من الثياب اللطيفة الحريرية"[٤] . وأصل الكمة (مُشْتك) وتطلق على " فرو طويل الكُمّين غير مفتوح الصدر " [٥].

(المُوق) و (المَوْزَج) : هما الخُفّ ، أو المُوق : ما يلبس فوق الخُفّ . ويجمع المَوْزَج على المَوازِجة . ونصّ الجوهري[٦] على أن الكلمتين معربتان من الفارسية ، وذكر أن أصل (الموزج) في الفارسية : (مُوزَه) ، وأغفل ذكر أصل

---

١ – النهاية : ٣٢٦/٤ .

٢ – المغرب : ٤٢٨ .

٣ – شفاء الغليل : ٢٠٦.

٤ – برهان قاطع : ١٠٨٤.

٥ – فرهنك وازه هاى فارسى در زبان عربى : ٦٣٨ .

٦ – انظر: الصحاح (موز) و (موق) : ١٣٤١ ، ١٥٥٧ .

الموق . وأفاد الجواليقي[١] قريباً من هذا المعنى غير أنه جعل المَوْزَج والمُوق بمعنىً واحد هو الخُفّ ، ويجمع الموق على الأمواق.

ووردت كلمة (الموق) عند الزمخشري وعدّها ضرباً من الخِفاف ، فارسية معربة [٢] . وذكر ابن الأثير في الحديث : " ... إن امرأة رأت كلباً في يوم حَارٍّ فنزعت له بمُوقها" . قال : "المُوق : الخُفّ ، فارسي معرب " [٣] . ونقل في موضع آخر : " ... إن امرأة نزعت خُفَّها أو مَوْزَجَها" ، وقال : " المَوْزَج: الخُفّ تعريب مُوَزه بالفارسية " [٤].

وذكر الخفاجي الكلمتين معاً ، ومعناهما الخُفّ ، وأن الموزج معرب موزه [٥]. وأشار دوزي الى الموزج وأصلها الفارسي (موزه). وأفاد أن كلمة (موق) دخلت السريانية أيضاً بلفظ (muqā)[٦]. وعَدّ أدي شير الموق والمُوقَان (=لغة في الموق) لغتين في المَوْزَج [٧].

---

١ – المعرب : ٣٥٩ .

٢ – الفائق : ٤٣٤/١ .

٣ – النهاية : ٣٧٢/٤ .

٤ – النهاية : ٣٧٢/٤ .

٥ – شفاء الغليل : ٢٠٦.

٦ – معجم مفصل في أسماء الألبسة عند العرب : 413 .

٧ – معجم الألفاظ الفارسية المعربة : ١٩ .

ومعنى كلمة (مُوَزه) في الفارسية : " حذاء يصل الى شيء من الساق "[١]، وتعود الكلمة الى البهلوية (مُوزَكْ) $m\bar{o}zak$ أو (مُوجَكْ) $m\bar{o}\check{c}ak$، ومعناها حذاء [٢]؛ فتكون الكلمة المعربة : (مَوْزَج) قد عُربّت من هذا الأصل البهلوي. وأما كلمة (مُوق) فقد عربت من البهلوية أيضاً : (مُوك) $m\bar{o}k$ وتطلق على الحذاء [٣].

وبناء على ما تقدم ذكره ليست (موق وموقان) المعربتان لغتين في (الموزج) كما ذهب إليه أدي شير.

وانتقلت كلمة (موك) الى السريانية بمعنى الخُفّ والحذاء : ($muq\bar{a}$) ، وفي المشنا انتقلت الكلمة بلفظ (mwq) .

وتعود الكلمة البهلوية (موجك)$m\bar{o}\check{c}ak$ الى الأوستائية ($ma o\check{c}$) ، والظاهر أنها انتقلت قديماً الى الأرمنية : ($mu\check{c}ak$) [٤] .

(النَّرْمَق) و (الدَّرْمَق) و (اليَرْمَق) : جاءت هذه الكلمات الثلاث في حديث خالد بن صفوان على روايتين ذكرهما ابن الأثير في موضوعين مختلفين ،

---

١ – برهان قاطع : ١١٠١ .

٢ – انظر : فرهنك بهلوى : ٣١١ .

٣ – فرهنك بهلوى : ٣١٠ .

٤ – انظر : فرهنك تطبيقى : ٨٧٨٦٨٧٩.

الأولى : " إن الدرهم يكسو النَّرْمَق " [١] ، والأخرى : " الدرهم يُطْعِمُ الدَّرْمَق ويكسو اليَرْمقَ" [٢].

وفسر النرمق باللينّ ، قال : " هو فارسي معرب أصله (نَرْم) . يريد أن الدرهم يكسو صاحبه الليّن من الثياب".

وقال عن الرواية الثانية: " هكذا جاء في رواية ، وفُسّرَ اليرمقُ أنه القَبَاء بالفارسية . والمعروف في القباء أنه اليلمق باللام وأنه معرب... وأما اليرمق فهو الدرهم بالتركية ، وروي بالنون ". وأهمل تفسير (الدَّرْمَق) ونصّ الجواليقي[٣] على أن (النرمق) فارسي معرب برواية الليث ، وذكر عن غيره أن معناه (نَرْم)، أي أصله بالفارسية وفسّره بالجيّد ، وقال : " قرأت بخط أبي سعيد السكّري : الذي لا امتلاء فيه في رجز الزَّفَيان:

سَمَهْدرٌ يكسوه آلٌ أبهقُ

كأنمّا نُشّرَ فيه النَّرْمَقُ

ويروى عنه (أي عن أبي سعيد) قال : النرمق :" أراد ثياباً ليّنة بيضاء ، وهو بالفارسية نَرْمَه" . وذكر المطرزي أن معنى النرمق : الليّن [٤] ،وهو تعريب

---

١ – النهاية : ٣٩/٥.

٢ – النهاية : ٢٩٥/٥.

٣ – المعرب : ٣٨١ ، ٣٨٢ .

٤ – المغرب : ٤٤٧ .

(نَرْمَه) . وأفاد عبد الرشيد[١] قريباً من هذا المعنى أيضاً ، ومثله ما أفاده أدي شير [٢] ، وقال في اليلمق أنه القباء وهو تعريب يَلْمَه ، وأما كلمة الدَّرْمَق الواردة في الحديث فهي على الأرجح صيغة أخرى من كلمة (الدرمك) المعربة من الأصل الفارسي (كَرْمَه) وتطلق على الدقيق الحوّاري وهو الدقيق الأبيض الخالص [٣].

ومن المفيد الإشارة الى أن (يَرْمَق) بصيغتها المعربة تستعمل في الفارسية أيضاً وتطلق على الدرهم والدينار [٤]. وتطلق (يَلْمَه) في الفارسية على القباء والثوب [٥].

وكلمة (نَرْمَق) معربة في الأصل من (نَرْمَك) وهي كلمة مركبة من (نَرْم) بمعنى الليّن ، واللاحقة (ك) ، وتشيع في الفارسية صياغة الاسم من الصفة بهذه اللاحقة نحو (زَرْدَك) وتطلق على الجَزَر وتعني الأصفر، و(تَلْخَك) بمعنى حبّة قمح مُرّة في بيدر الحنطة [٦].

---

١ – المعربات الرشيدية : ١٨٣.

٢ – معجم الألفاظ الفارسية المعربة : ص١٥٢ ، و ص١٦١.

٣ – معجم الألفاظ الفارسية المعربة : ٦٢.

٤ – برهان قاطع : ١٢٣٢.

٥ – برهان قاطع : ١٢٣٨.

٦ – واژه های فارسی در زبان عربی :٦٦٨ .

٢-الألفاظ المختصة بالأشربة ، وهي : الباذق ، والبختج ، والدستفشار، والسكركة ، والمواخير ، والميسوسن:

(الباذَق) : وردت الكلمة في حديث ابن عباس ، وفسرها بالشراب . قال أبو عبيد : "وإنما قال ابن عباس ذلك لأن الباذق كلمة فارسية فلم نعرفها" [١]. وذكر الزمخشري أن الباذق "تعريب باذه ومعناها الخمر" [٢] . ونصّ الجواليقي[٣] على أن الكلمة فارسية معربة أصلها (بادَة) وتطلق على ضرب من الأشربة.

ووردت الكلمة في النهاية[٤] وصرّح ابن الأثير بأنها معرب (باذه) وتطلق على الخمر وذهب المطرزي الى أن الباذق " من عصير العنب ما طبخ أدنى طبخة فصار شديداً "[٥] . وفرق الخفاجي بين الباذق والمُنصّف والمُثلّث بقوله: " الباذق – بكسر الذال المعجمة وفتحها- : معرب (بادَه) وهو ما طبخ فذهب

---

١ – غريب الحديث : ١٧٨/٢.

٢ – الفائق : ٩٠/١.

٣ – المعرب : ١٢٩.

٤ – ١١١/١ .

٥ – المغرب : ٣٨ .

منه أقل من الثلثين ، فإن ذهب نصفه فمُنصّف أو ثلثاه فمُثلّث ويقال له الطلا" [١] . ونصّ عبد الرشيد[٢] وأدي شير[٣] على أن باذق معرب (باده).

وتعني كلمة (باده) في الفارسية النبيذ والخمر وكل شراب مسكر [٤] . وأصل الكلمة : بادك (badg) ، وتلفظ في الفارسية الحديثة : (بادَه) – بالهاء غير الملفوظة– ، واستعملت في الأدب الفارسي كثيراً وأطلقت على كل مسكر[٥]. وتعود كلمة (padg) الى البهلوية: (باتك) $b\bar{a}tak$، وتعني الخمر والشراب الطازج [٦] .

(البُخْتَج) : ذكره أبو عبيد وقال إنه " شراب أو نوع من الأنبذة" [٧] . وأشار ابن الأثير الى أصل الكلمة في الفارسية إذ قال : " ... وأصله بالفارسية (مَيْبُخْتَه) أي عصير مطبوخ"[٨] .

وتطلق عبارة (بُخْتَه جُوش) (بُخْتَه poxta جُوش) في الفارسية على ضرب من الأدوية المركبة يتخذ منها شراب " قيل إنه يطبخ مع أدوية أخرى وذلك

---

١ – شفاء الغليل : ٤٥ .

٢ – المعربات الرشيدية : ١٧٨ .

٣ – معجم الألفاظ الفارسية المعربة : ١٨.

٤ – فرهنك عميد : ١٦٦.

٥ – فرهنك وازه هاى فارسى در زبان عربى : ٤٦.

٦ – فرهنك بهلوى : ٧٢ .

٧ – غريب الحديث : ١٧٨/٢.

٨ – النهاية : ١٠١/١.

بأن يخلط معقود عصير العنب بلحم الضأن السمين ويلقى في قدر وتوضع الأدوية الأخرى مدقوقة قليلاً في كيس ويطبخ الجميع الى أن يهترئ اللحم طبخاً ويُصفّى المخلوط ويشرب دواءً" [١]. وذهب أدي شير الى أن " البُخْتج والفَخْتج تعريب بُخْته ومعناه المطبوخ " [٢].

ويستفاد مما تقدم ذكره أن البختج معرب فارسي أصله في الفارسية الحديثة بُخْتَه (poxta) بمعنى مطبوخ . ويعود هذا الأصل الى البهلوية : (بوختك) (puxt-ak = puxtak) بمعنى مطبوخ أو ناضج أو مُهيّأ " [٣].

(الدَّسْتَفشار) : كلمة فارسية محضة معناها " ما عصرته الأيدي وعالجته "[٤]. وقد وردت الكلمة في حديث الحجاج كما ذكر ابن الأثير إذ قال في معناها : " الذي لم تمسه النار ... كلمة فارسية معناها ما عصر بالأيدي" [٥]. وقد ترد بالباء في الفارسية بدلاً من الفاء : (دَسْتَبْشار) بمعنى "عصير الفاكهة المعصور باليد" [٦].

---

١ – برهان قاطع : ٢٤١٠.

٢ – معجم الألفاظ الفارسية المعربة : ١٧.

٣ – فرهنك بهلوى : ٣٧٧.

٤ – الفائق : ١٢٧/١.

٥ – النهاية : ١٤٩/١.

٦ – فرهنك واز هاى فارسى در زبان عربي :٢٥٣ .

(السُّكُرْكَة) و (السُّكُرَّجَة) : اختلطت هاتان الكلمتان بين مدلولين ، أحدهما : خمر أهل الحبشة ، وقد ورد ذلك في أغلب المصادر ، والأخرى : إناء للشراب، ولاسيما الصيغة الثانية أي السُّكُرَّجَة . واختلفت أيضاً البنية الصرفية للكلمتين . وذكر الجوهري السُّكُرْكَة – بتسكين الراء – ، والسُّقُرْقَع التي عدّها معربة من سُكُرْكَة . قال في موضع : " السكركة : خمر الحبش . ويقال لها السقرقع أيضاً كأنه معرب سُكُرْكَة ، وهي بالحبشية " [١] . وقال في موضع آخر : " السُّقُرْقَع تعريب السُّكُرْكَة – ساكنة الراء ، وهي خمر الحبش تتخذ من الذُّرَة"[٢].

ولم يشر الزمخشري عند ذكره لكلمة (السكركة) الى أنها معربة أو من أصل غير عربي واكتفى بذكر معناها وهو " خمر أهل الحبشة يتخذ من الذُّرَة" .

ووردت الكلمة في النهاية وقد ذكر ابن الأثير ما قاله الجوهري في معناها ونصّ على أنه " لفظة حبشية ، وقد عربت فقيل (السُّقُرْقع) " . والكلمة وردت في حديث الأشعري : " وخمر الحبش السكركة" كما نقله ابن الأثير عن أبي عبيد [٣].

---

١ – الصحاح (سكر) : ٨١٦ .

٢ – الصحاح (سقرقع) : ١٢٣٠.

٣ – انظر : النهاية : ٣٨٣/٢.

وفي موضع آخر ذكر ابن الأثير كلمة سُكُرُّجة التي وردت في الحديث : (لا آكل في سُكُرُّجَة) ، وفسرها بإناء " صغير يؤكل فيه الشيء القليل من الأُدْم"[١] وبيّن أن الكلمة فارسية.

وذكرها الجواليقي أيضاً[٢] بضم السين والكاف وفتح الراء وتشديدها ، وقال إنها " أعجمية" من غير عزو الى لغة بعينها أو ربما قصد بالأعجمية اللغة الفارسية كما يستفاد من سياق بعض النظائر في كتابه . وذكر الكلمة بالهمزة في موضع آخر أي (الأُسْكُرَّجَة) ونصّ على فارسيتها وترجمتها (بُمقرّب الخلّ)[٣] ، أي إناء صغير يوضع فيه الخلّ يؤتدم به في الطعام.

وذكر الخفاجي السُّكُرَّجة بضم السين والكاف وفتح الراء المشددة . قال : "ومنهم من يضمها ، والصواب الفتح" . واكتفى بقوله : " معرب ومعناه مقرب الخلّ " من غير عزو الى لغة واستدرك قائلاً : " قال بعضهم : الصواب (أسكرجة) لكن وقع في حديث أنس..."[٤].

ونستنتج مما تقدم ذكره أن كلمة (السكركة) من أصل فارسي محض ، وقد وردت في الفارسية بصيغة : (سُكْرَكَه) بمعنى شراب يتخذ من أرْزَنْ" [٥]،

---

١ – النهاية : ٣٨٤/٢.

٢ – المعرب : ٧٥.

٣ – المعرب : ٧٥.

٤ – شفاء الغليل : ١١٩.

٥ – برهان قاطع : ٦٥٥.

وأرْزَنْ: "صنف من الغلاّت برعمه صغير ذو سيقان قصيرة دقيقة حباته صغيرة، غالباً ما ينثر طعاماً للطيور ويتخذ أحياناً من طحينه خبز . يزرع عادة بعد حصاد الحنطة والشعير" [١].

وتدل كلمة أَسْكَره في الفارسية على " إناء صغير من الفخّار يتخذ لشرب الماء"[٢] وجاءت بتشديد الراء أيضاً . والظاهر أن (سُكُرّجة) قد عربت منها، واقترضتها السريانية بلفظ (saqruq$\bar{a}$) وبمعنى الصحن أو الصحن الصغير[٣].

(المَواخِير) : جمع مَاخُور ، وهو الخمّارة أو مجلس الفُسّاق كما قال الجوهري[٤] . ذكرها الزمخشري وفسرها ببيوت الخمّارين ، والكلمة معربة من (مى خُور) [٥] . وقال أدي شير: " الماخور : مجلس الفُسّاق وبيت الرِيبة. فارسيته (ماخُور) وهو مركب من (مى) و (خُور) أي شرب الخمر " [٦].

---

١ – فرهنك عميد : ٧٩.

٢ – برهان قاطع : ٩٣ .

٣ – انظر : فرهنك تطبيقى : 393 .

٤ – الصحاح (مخر) : ٨١٢.

٥ – انظر: الفائق : ٣٥١/٣.

٦ – معجم الألفاظ الفارسية المعربة : ١٤٣ .

والكلمة فارسية محضة دخلت العربية ومنها اشتقت صيغة الجمع : (مواخير)، وتستعمل في الفارسية بمعنى " الحانة ومكان اللعب بالقمار" [١].

والظاهر أن الكلمة في أصلها الفارسي مخففة من (مى خور) ، وهي كلمة مركبة من (مَىْ) بمعنى الخمر ، و (خُور) الجذر من (خُوْردَنْ) بمعنى الشرب؛ فيكون المعنى المركب : مكان شرب الخمر أي الخَمّارة.

(المَيْسُوسن) : ورد في حديث : " كان في بيته الميسوسن ، فقال : أخرجوه فإنه رِجْس" . قال الزمخشري في بيان معنى الكلمة : " هو شراب تجعله النساء في شعورهن " [٢] ، وأشار الى أن الكلمة معربة من غير عزو الى لغة بعينها . والكلمة فارسية محضة لأن (مَىْ سُوسَنْ) تعني في الفارسية شراب السَّوْسَن[٣] وربما هو ضرب من الشراب المسكر يتخذ من ورد السوسن؛ فالكلمة مركبة من (مَىْ) بمعنى الخمر ، و (سُوسَنْ) بمعنى ورد السوسن.

٣-الألفاظ المختصة بالأشجار والنباتات والأثمار ، وهي : البلس والبلسن والجلجلان والخربز والساسم والفردوس :

---

١ - برهان قاطع : ١٠٥٢.

٢ - الفائق : ٣٩٨/٣.

٣ - برهان قاطع : ١١١٢.

(البَلَس) : التّين ، و(البُلْسُن) : العَدَس ، أو شيء يشبه التين يكثر باليمن كما قال الجوهري[١] . وقد ذكرهما الزمخشري ، قال : " وروي البُلُس والبُلْس" وفسرهما بالعدس أو حَبٌّ يشبهه [٢].

وجعلهما أدي شير[٣] بمعنى العدس المأكول ، ونص على أصلهما الفارسي وهو (بُلْسُن) كما أشار الى ذلك الأب رفائيل نخلة [٤].

والبَلَس من أصل فارسي على الأرجح لأن من معاني (بُلُسْ) – بضم الباء واللام – في الفارسية : التين الأبيض [٥] .و (البُلْسُن) أيضاً من أصل فارسي على الأغلب إذ يطلق على "غلّة تسمى بالعربية العدس" كما قال ابن خلف التبريزي[٦] . ويبدو أن كلمة (بَلَس) انتقلت الى العبرية بلفظ (bls) وأطلقت على نوع من شجر التين [٧].

---

١ – الصحاح (بلس) : ٩٠٩.

٢ – الفائق : ٢٨/١ ، ٢٣١ ، وقارن بالصحاح (بلسن) : ٢٠٨٠.

٣ – معجم الألفاظ الفارسية المعربة : ٢٦.

٤ – غرائب اللغة العربية : ٢٢٠ .

٥ – برهان قاطع : ٢٠١ .

٦ – برهان قاطع : ٢٠١ .

7 – Gesenius (William) , Robinson (Edward) : Hebrew and English Lexicon . p.118 (Oxford 1979) .

(الجُلْجُلان) : ذكره الزمخشري[١] وفسره بالسمسم ولم يشر الى أن الكلمة معربة . وتدل الكلمة في الفارسية على اسم نبات كالكرفس أو حَبّه أو على حَبّ السمسم . قال ابن خلف التبريزي : جُلْجُلان : في قاموس جهانگيرى: اسم نبات كالكرفس يدعى كِشْنيز . وفي قاموس كنز اللغة : حبّ السمسم وحبّ الكشنيز " [٢].

(الخِرْبِز) : البِطّيخ بالفارسية كما قال الجواليقي[٣] وابن الأثير [٤]، وقد وردت الكلمة في حديث ذكره . والكلمة من أصل فارسي إذ تطلق خَرْبُز مخفف (خَرْبُزه) على " فاكهة معروفة وعلى الخِرْبِز "[٥] الكلمة المعربة.

وتعود الكلمة الى أرومة بهلوية ، فقد وردت (خَرْبُوزك) Xarbūzak[٦] بهذا المدلول. ولابد من التنبيه على أن البطيخ في معناه المعرب القديم يطلق على ما يسمى (الرقّي) باللهجة العراقية ، وكلمة (خَرْبُزه) بالفارسية الحديثة تطلق على ما يعرف (بالبطيّخ) في اللهجة العراقية وكأنها استعارت مدلول الكلمة الفارسية.

---

١ – الفائق : ٢٣١/١.

٢ – برهان قاطع : ٣٥٣ .

٣ – المعرب : ١٨٥.

٤ – النهاية : ١٩/٢ ، وانظر : شفاء الغليل : ٨٧ .

٥ – برهان قاطع : ٤٢٤.

٦ – فرهنك بهلوى : ٤٨٤ .

(السَّاسَم) : شجر أسود كما قال الجوهري[١] وأنشد للنمرين تولب :

إذا شاء طالعَ مسجورةً ترى حولها النبعَ والسَّاسَما

أو هو الآبنوس كما ورد عند الزمخشري[٢] وقد ذكره في حديث . واختلف في معنى الكلمة فقيل إنه الآبنوس أو شجر أسود أو الشّيزى وهو ضرب من الشجر أو شجر تعمل منه القسيّ؛ غير أن المتفق عليه أنه ضرب من الشجر.

ويرى عبد الرشيد[٣] أن كلمة ساسم معرب (شيشم) ، " وهي شجرة معروفة في الهند" . ورجح أدي شير[٤] أن الساسم هو الكمّون الهندي وعدّ الكلمة معربة من الفارسية. وذهب إمام شوشترى الى أن الكلمة معربة من (كيكم) أو (كاكم). قال : " وفي جنوب إيران ضرب من شجر الغابة خشبه أسود صلب جداً يدعى كيكم ويكثر في غابات فارس والبختيارية وغالباً ما يستعمل خشبه لوحات صغيرة لتعليم طلاب المدارس القراءة والكتابة... ويبدو أن كلمة (كيكم) أو (كاكم) هي الساسم بالعربية " [٥] .

---

١ – الصحاح (سسم) : ١٩٤٩.

٢ – الفائق : ١٠٧/٢ .

٣ – المعربات الرشيدية : ١٩٢.

٤ – معجم الألفاظ الفارسية المعربة : ٩١.

٥ – فرهنك واژه هاى فارسى در زبان عربى : ٣٤٢.

والظاهر أن كلمة (ساسم) معربة من (شيشم) التي تعود الى أصل هندي ؛ فقد أطلقت في اللغة الآردوية على ضرب من الشجر الصلب[١].

(الفِرْدَوْس) : تكرر ذكره في الحديث . قال ابن الأثير : " هو البستان الذي فيه الكَرْم والأشجار . والجمع: فراديس ، ومنه جَنّة الفردوس " [٢].

ونقل الجواليقي ما قاله الزجاج وغيره في الفردوس من حيث المعنى والمدلول في العربية ومن حيث أصل الكلمة ، وخلاصته ما يأتي [٣]:

١-الفردوس : أصله رومي (أي يوناني) أُعْرِبَ ، وهو البستان.

٢-الفردوس عند العرب الموضع الذي فيه الكَرْم.

٣-الفردوس : الأدوية التي تنبت ضروباً من النبت ، وقيل : هو بالرومية منقول الى العربية.

٤-الفردوس أيضاً بالسريانية كذا لفظة (فردوس) ... وحقيقته أنه البستان الذي يجمع كل ما يكون في البساتين .

٥-الفردوس أصله بالنبطية (أي السريانية) : فِرْداسا.

٦-الفردوس : الأعناب.

---

١ - انظر : فيروز الدين (الحاج مولوى): فيروز اللغات (اردوجامع) ص٤٧٦) (الهند – دهلي ١٩٧٦ م) .

٢ - النهاية : ٤٢٧/٣.

٣ - انظر: المعرب : ٢٨٨ ، ٢٨٩.

وذهب الأب رفائيل نخلة الى أن الفردوس معرب من أصل يوناني (paradhi$\underset{\smile}{c}os$) بمعنى جنّة ومسكن الأبرار الأبدي[١].

ويرى امام شوشترى أنه معرب من الفارسية ، وصيغة الكلمة بالفارسية (paradis) "وتعني الحديقة التي تحفظ فيها الحيوانات"[٢] ، في حين ذهب المستشرق (روبنس دوفال) الى أن الكلمة من الألفاظ المتوافقة في السريانية والعربية[٣].

وللأب مرمرجي الدومنكي تخريج آخر دقيق في تأصيل الكلمة ، فهو يصوب ما توصل إليه بعض المحققين من أنها تعود الى اللغة الزندية ويعني بها الأوستائية قرينة الفارسية القديمة ، وصيغة الكلمة فيها : (pairi-da$\hat{\imath}za$) ، ومعناها : الحظيرة.

وانتهى الى أن أصل الكلمة هندية أوربية انتقلت الى الآشورية ، ومنها الى العبرية ، ومنها عن طريق ترجمة التوراة الى السريانية والعربية ، ومن جهة أخرى الى اليونانية واللاتينية وبقية اللغات الغربية .

وتبيّن لنا بعد تحقيق أصل الكلمة أنها تعود على الأرجح الى الأوستائية لغة النصوص الدينية الزرادشتية القديمة ؛ فقد وردت كلمة (pairi da$\bar{e}za$) في

---

١ – غرائب اللغة العربية : ٢٦٢ .

٢ – فرهنك واژه هاى فارسى در زبان عربى :٤٩٢.

٣ – انظر وما بعده : معجميات :١٥٠.

الأوستائية بمعنى الدائرة والمحيط المغلق ، وبالمعنى نفسه في الأرمنية بصيغة (partēz).

والظاهر أنها انتقلت من الأوستائية الى بعض اللغات السامية ، ومنها الى اليونانية ؛ فقد جاءت بمعنى مكان الصيد وساحة كبيرة في العبرية (pardes)، وبمعنى بستان السعادة في كل من :

البابلية: (pardisu)، والسريانية: (pardaysā) و (pardis) ، والترجوم : (pardisa)، والمِشْنا: (prdys)، والمندائية : (pardisa) ، واليونانية : (paradeisos) [1].

٤-الألفاظ المختصة بالحيوانات ومشتقاتها : وهي : البخت ، والبذج ، والبرق، والموم:

(البُخْتِيّة) : الأنثى من الجمال البُخْت ، والذكر : بُخْتيٌّ ، وتجمع على بُخْتٌ وبَخَاتيٌّ.

قال الجوهري: البُخْت من الإبل" معرب أيضاً ، وبعضهم يقول هو عربي "[2]. ووردت كلمة البختية في حديث ذكره ابن الأثير [3] ، وقال في تفسيرها : هي

---

[1] – انظر : Gesenius :25 ، و فرهنك تطبيقى : 632.

[2] – الصحاح (بخت) ٣٤٣/١.

[3] – النهاية : ١٠١/١.

" جمال طوال الأعناق" ونصّ على أنها معربة . ونقل الفيومي عن الأزهري أن الكلمة أعجمية معربة [١] . وقال الخفاجي : " بُخْت – بضم الباء – نوع من الإبل . معرب " [٢].

والبُخْتّي يطلق على الجمل الخرساني [٣] ، وأصل الكلمة من الفارسية (بُخْتِى) وتطلق على الجمل القوي ، والجمل ذي السنامين ، وضرب من الجمال القوية لونها أحمر في بعض أنحاء خراسان [٤] .

ومن المفيد الإشارة الى أن معنى كلمة (بُخْتو) في الفارسية " كل شيء له صياح وزمجرة ، وتستعمل كلمة (بُخْتُور) بمعنى بختو أيضاً ، وتدل على الأسد الذي يزأر.

ومن معاني كلمة (بَخْتَه) : " الخروف عمره ثلاث سنين أو أربع " [٥] . وفي اللغة الطبرية تدل كلمة بخته – بفتحة ممالة في آخرها (baxtϑ) على الماشية المخصية ، وحيوان سمين[٦] .

---

١ – المصباح المنير : ٣٧.

٢ – شفاء الغليل : ٤٢ .

٣ – انظر: فرهنك وازه هاى فارسى در زبان عربى :٥٧.

٤ – فرهنك عميد : ١٨٠ .

٥ – برهان قاطع : ١٦٤ .

٦ – فرهنك واز كان تبرى : ٢٥٠ .

(البَذَج): الحَمَلُ . ذكره الزمخشري ، وقال : "كلمة فارسية تكلمت بها العرب، وهو أضعف ما يكون من الحُمْلان ، وتجمع على بِذْجان"[١] . وقد ذكر الجواليقي قريباً من هذا الكلام ، وذهب الأب رفائيل نخلة[٢] الى أن البَذَج ولد الضأن ، وهو معرب فارسي أصله (بُزْ) بمعنى : عَنْزَة . وأصل الكلمة في الفارسية : (بَرَه) وتطلق على الحَمَل [٣].

(البَرَق) : الحَمَلُ [٤] ، وذهب الزمخشري[٥] والجواليقي[٦] الى أنه تعريب (بَرَه) . وذكره ابن الأثير في حديث وقال : " هو تعريب بَرَه بالفارسية " [٧]. ومثل هذا الكلام نجده عند عبد الرشيد[٨] وأدي شير [٩].

ودخلت هذه الكلمة العربية من الكلمة الفارسية (barag) التي هي أقدم من كلمة (بره)[١٠].

---

١ – الفائق : ٩٠/١.

٢ – غرائب اللغة العربية : ٢١٨ .

٣ – فرهنك واژه هاى فارسى در زبان عربى :٥٩.

٤ – الصحاح (برق) : ١٤٩٦ .

٥ – الفائق : ١٠٤٧/١ .

٦ – المعرب : ٩٣ .

٧ – النهاية : ١١٩/١.

٨ – المعربات الرشيدية : ١٧٩ .

٩ – معجم الألفاظ الفارسية المعربة : ٢١ .

١٠ – فرهنك واژه هاى فارسى در زبان عربى :٧٢ .

(المُوم) : الشَّمْع . قال الجوهري[١] إنه معرب من غير عزو الى لغة بعينها. وذكره ابن الأثير في حديث صفة الجنة : " ... وأنهار من عَسَل مُصّفى من مُومِ العَسَل " [٢] . وفي المصباح : " المُوم – بالضم – الشمع . مُعرَّب " [٣]. وذكره الخفاجي بمعنى الشمع ، ونصّ على أنه " فارسي تكلموا به" [٤].

وكلمة (مُوم) فارسية محضة ، وتطلق على " مادة لونها أصفر يولدها نحل العسل يبني بها بيته. وما بقي من ثفالة العسل بعد تصفيته "[٥] . ويستفاد من ذلك أن المعنى الأصلي مختص بشمع العسل دون غيره . وفي اللهجة الاسترابادية الغربية من اللغة الطبرية كلمة (مِيم = mim)[٦] بمعنى (موم) في الفارسية.

٥–الألفاظ المختصة بالنظم الإدارية والاقتصادية ، وهي : البريد والجزية والدانق والديوان والطسق والفيج :

(البَرِيد) : من النظم الإدارية لإيصال الرسائل الرسمية بين أنحاء الدولة بما في ذلك الأوامر السلطانية . وتكاد تتفق المصادر اللغوية على أن البريد قد

---

١ – الصحاح (موم) : ٢٠٣٨.

٢ – النهاية : ٣٧٣/٤.

٣ – ص : ٥٨٦ .

٤ – شفاء الفليل : ٢٠٢ .

٥ – فرهنك عميد : ١٠٢٨ .

٦ – فرهنك وازه كان تبرى : ١٩٢٥ .

يطلق على الخيل والبغال ، ثم سمي الرسول الذي يركبها بريداً. وقد يطلق أيضاً على المسافة بين المرحلتين . ووردت الكلمة عند الزمخشري وبيّن أصلها ومعانيها في العربية ؛ فقال : " البريد في الأصل : البَغْل ، وهي كلمة فارسية أصلها : (بُريدَه دُمْ) أي محذوف الذَّنَب ، لأن بغال البريد كانت محذوفة الأذناب ، فعربت الكلمة وخففت ، ثم سمي الرسول الذي يركبه بريداً، والمسافة التي بين السكّتين بريداً" [١] .

وذكر ابن الأثير في الحديث : " (إني لا أَخيس بالعهد ولا أحبس البُرْد)، أي لا أحبس الرُّسُلَ الواردين عليَّ" [٢] . والبُرْد : جمع بريد ، وهو مخفف من بُرُد. وبيّن معنى البريد وأصله في الفارسية كما ورد عند الزمخشري .

وعرّف السكة ، وهي موضع يقيم فيه الرُّسُل المكلفون بإيصال البريد إذ يتخذون سكناً لهم في بيت أو في مسجد أو رباط للصوفية ونحوه . وفي كل سِكّة بغال مهيأه للاستخدام . والظاهر أن الطريق كان مقسماً على سكك ، بُعْد المسافة بين السكة والأخرى فرسخان أو أربعة .

---

[١] – الفائق : ٩٢/١.

[٢] – النهاية : ١١٥/١.

وأفاد الخفاجي[١] وعبد الرشيد[٢] أن كلمة (بريد) فارسية معربة من (بُرِيده دُمْ) . وذكر الأب مرمرجي الدومنكي أربعة آراء في أصل الكلمة وهي [٣] :

١-كلمة (بريد) المعربة مشتقة من اللاتينية : (veredus) الدالة على بَغْل البريد .

٢-الكلمة مشتقة من أصل جرماني : (Pferd) .

٣-الكلمة اللاتينية (Veredus) جاءت من أصل كلتي.

٤-الكلمة مشتقة من العبرية : ($f\acute{e}r\acute{e}d$) بمعنى البَغْل .

وذهب الى أن الكلمة من أصل عربي ، فقال : " عربية مشتقة على وزن فعيل بمعنى مفعول ، من : بردَ وأبردَ" ، أي أرسل.

ويرجح أن تكون الكلمة فارسية معربة ، لأن نظام البريد قد اقتبسه المسلمون على الأغلب من النظم الإدارية الساسانية . وقد يكون أصل الكلمة عبارة (بُرِيده دُمْ) أي مقطوع الذَّنَب ، فخففت بحذف الكلمة الثانية وتعديل الأولى الى لفظة (بَرِيد) . والدليل المرجح لهذا الاشتقاق أنهم كانوا يقطعون أذناب الخيل والبغال المستخدمة في نقل البريد لكي لا يمنعها من العدو السريع [٤].

---

١ – شفاء الغليل : ٤٥ .

٢ – المعربات الرشيدية : ١٤٩ .

٣ – انظر : معجميات : ٣٤.

٤ – انظر : فرهنك واژه هاى فارسى در زبان عربى :٧٧ .

(الجِزْيَة) : كلمة قرآنية وردت في قوله تعالى : ((حتّى يُعْطُوا الجِزْيةَ عن يَدٍ وهم صاغِرونَ)) [١] . والجزية في المصطلحات الإسلامية " اسم لما يؤخذ من أهل الذّمة ... وإنما سميت بذلك لأنها تجزئ عن الذمّي ، أي تقضي وتكفي عن القتل ، فإنه إذا قبلها سقط عنه القتل " [٢]. أو " هي الخرج المعروف المجعول على رأس الذمّيّ يأخذه الإمام (ع) في كل عام" [٣].

ذكر أبو عبيد كلمة (الجِزية) في حديث [٤] ، وهي كلمة معربة من الفارسية؛ فمن معاني (كزيد = gazīd) في الفارسية " جزء من المال يستحصل من الرعايا في كل سنة ... وذَهَبٌ (مال) يؤخذ من أهل الذمّة" [٥].

وتستعمل الكلمة بصيغة أخرى أيضاً : (كِزَيْت = gezyat) ، وتعود الى أصل بهلوي : (gazitak). والظاهر أنها انتقلت الى السريانية : (gzitā) بمعنى مال يستحصل من الرعايا[٦] .

---

١ – التوبة : ٢٩ .

٢ – الأحمد نكرى (القاضي عبد النبي بن عبد الرسول) : جامع العلوم في اصطلاحات الفنون (الملقب بدستور العلماء) : ٣٩٩/١ – حيدر آباد دكن الهند : ١٣٢٩ هـ .

٣ – الطريحي : مجمع البحرين : ٨٥/١.

٤ – غريب الحديث : ٣٨/٣ .

٥ – برهان قاطع : ٩٩٢ .

6 – Fraenkel (Siegmund) , Die aramäischen fremd wörter im Arabischen , p.283. (Lieden. 1886) .

(الدَّانَق): سدس الدينار والدرهم كما قال الزمخشري [١] ، ونقل الجواليقي عن ابن دريد قوله: " الدانق مُعرّب ، بكسر النون وهو الأفصح الأعلى " [٢]، ووردت الكلمة في حديث الحسن [لعله البصري] كما ذكره ابن الأثير ، وهو قوله : " لعن اللهُ الدانقَ ومن دَنّقَ الدانقَ"[٣].

وجعل المطرزي الدانق قيراطين ، ونقل حديث الحسن على نحو آخر ، إذ قال : " وعن الحسن : لعن الله الدانق ومَنْ دنّقَ به ، ويروى : (وأول مَنْ أحدث الدانق) ، يعني الحجّاج"[٤].

ونص عبد الرشيد على أن الدانق معرب (دانَكْ) [٥]. وذهب أدي شير الى مثل ذلك ، وقال: " هو بمعنى الحبّة مطلقاً " [٦].

والكلمة فارسية معربة أصلها (دانَكْ)، وتلفظ في الفارسية الحديثة : (دانَه)[٧]، وتعود الى أصل بهلوي : (دانك = $d\bar{a}nnak$) وتعني البَذْر [٨] .

---

١ – الفائق : ١٨٩/٢ .

٢ – المعرب : ١٩٣ .

٣ – النهاية : ١٣٧/٢ .

٤ – المغرب : ١٦٩ .

٥ – المعربات الرشيدية : ١٧٧.

٦ – معجم الألفاظ الفارسية المعربة : ٦٦ .

٧ – فرهنك وازه هاى فارسى در زبان عربى : ٢٣٣ .

٨ – فرهنك بهلوى : ١٠٣ .

والظاهر أن البهلوية أخذتها من الفارسية القديمة : (دانكه = $(d\bar{a}naka$)، وانتقلت بعد ذلك الى بعض اللغات السامية وغيرها؛ ففي الآرامية : ($danq\bar{a}$)، وفي السريانية : ($danq\bar{a}$)

أيضاً ، وفي اليونانية : ($d\bar{a}naxé$)[1].

(الديَّوان) : يطلق على الدفتر أو السجل ، وعلى مكانه وموضعه ، وعلى الكُتّاب أنفسهم. وهو من النظم الإدارية المبكرة التي ظهرت في الاسلام. وأول من استحدث الدواوين عمر بن الخطاب؛ فقد نظم أسماء الجند وأهل العطاء في دفتر يشرف عليه كُتّاب اتخذوا لهم مكاناً ، ثم اتسعت الدواوين فيما بعد حتى شملت الشؤون الإدارية والمالية والاقتصادية المختلفة في دولتي بني أمية وبني العباس.

وعرّف الماوردي الديوان بقوله : " والديوان موضع لحفظ ما يتعلق بحقوق السلطنة من الأعمال والأموال ومن يقوم بها من الجيوش والعمال" [2].

---

[1] – انظر : فرهنك تطبيقى : 235 .

[2] – الأحكام السلطانية : ١٩٩ .

وذهب أكثر اللغويين والمعنيين بالنظم الإدارية من المتقدمين[١] الى أن الديـوان أصـله فارسي من (ديوانه = $d\bar{\imath}w\bar{a}na$) أي مجـنون ، أو مـن (دِيوان = $d\bar{\imath}w\bar{a}n$) بمعنى الشياطين. وجاءت التسمية من حيث تشبيه الكُتّاب فيه بالمجانين لاختلاط أصواتهم فيما يحسبونه من امال ، أو لحذقهم ومهارتهم في عملهم كأنهم شياطين.

وغالباً ما ينسب وضع الديوان في المصادر الإسلامية الى النظم الساسانية ، ولذلك رجّح أحد الباحثين[٢] أن كلمة (ديوان) دخلت العربية في خلافة عمر بن الخطاب ، لأن في خلافته دونت أول الدواوين . وهذا الرأي مجانب للصواب لأننا نجد الكلمة مستعملة في العربية قبل ذلك وإن لم يكن الديوان بمدلوله الإداري معروفاً لدى العرب قبل الاسلام وبعده الى خلافة عمر. ونجد فيما رواه الماوردي عن نشأة الديوان في خلافة عمر والمحاورات التي جرت بينه وبين من شاورهم في الأمر تكرار كلمتي (ديوان) و (دَوّنَ) ، وهو دليل على أن الكلمة دخلت العربية قبل عهد عمر وربما قبل الإسلام . فمن الروايات قول رجل يخاطب عمر : " ... وقد رأيت الأعاجم يدوّنون ديواناً، فدَوّنْ لنا

---

[١] – انظر على سبيل المثال : الأحكام السلطانية : ١٩٩ ، والمعرب : ٢٠٢ ، والنهاية : ١٥٠/٢ إذ وردت كلمة (ديوان) عنده في حديث ، وفسّرها بالدفتر " الذي يكتب فيه أسماء الجيش وأهل العطاء". وانظر أيضاً : شفاء الغليل : ٩٤ ، وغرائب اللغة العربية : ٢٢٩.

[٢] – امام شوشترى . انظر كتابه : فرهنك واژه هاى فارسى در زبان عربى :٢٧٣.

ديواناً..." [١] . ومنها قول الهُرْمُزان لعمر : " ... فأثْبِتْ لهم ديواناً ، فسأله عن الديوان حتى فسّره لهم"[٢] أي فسّر مدلوله الإداري . ومنها قول خالد بن الوليد لعمر : " قد كنتُ في الشام فرأيتُ ملوكها قد دوّنوا دِيواناُ وجنّدوا جُنوداً، فدَوّنْ دِيواناً وجَنّدْ جُنوداً "[٣].

وأغلب الظن أن كلمة (ديوان) قد عربت من البهلوية : $(dīwān)$ ، وتعني " الدائرة الحكومية ومكان الوزارة والمكان الذي تحفظ فيه الأسناد والوثائق "[٤].

وأما عن أصلها القديم فالظاهر أنها تعود الى أصل قديم جداً بدليل ورودها في السومرية ، ومنها دخلت في بعض اللغات السامية كالآشورية والبابلية ، ومن السامية دخلت الفارسية القديمة والوسيطة (البهلوية).

وفيما يأتي ذكر لعدد من اللغات التي وردت فيها كلمة (ديوان) بصيغ مختلفة [٥] :

---

١ – الأحكام السلطانية : ١٩٩.

٢ – الأحكام السلطانية : ١٩٩ .

٣ – الأحكام السلطانية : ٢٠٠ .

٤ – فرهنك بهلوى : ١٢٢.

٥ – انظر : فرهنك تطبيقى : 259.

في السومرية : (dub) ، وفي الأكدية : (duppu) ، وفي الآشورية : (dap)، وفي الفارسية القديمة : (dipi) ، وفي البهلوية ($dīwān$) ، وفي السريانية (divan).

(الطَّسْق): الوظيفة من خَرَاج الأرض توضع على أصناف الزروع لكل جريب. قال الجوهري : " فارسي معرب" [١]. وذكر الخوازرمي[٢] أنه فارسي معرب أصله (تَشْك) بمعنى الأجرة . ولم ترد الكلمة في المعرب للجواليقي . ووردت في حديث في النهاية [٣].

ونص ابن الأثير على أنها فارسية معربة . وذكر أدي شير (الطسق) بالقاف والكاف، وقال إنه : "معرب عن تشه ، وهو ظرف يكال به السَّمْن" [٤] ، وهذا أصوب الآراء لأن (تَشّه) ظرف للسمن كما ذكر ابن خلف التبريزي [٥]، ومنه عُرّبت الكلمة فصارت (الطسق).

---

١ – الصحاح (طسق) : ١٥١٧ .

٢ – مفاتيح العلوم : ٨٦ .

٣ – ١٢٤/٣ .

٤ – معجم الألفاظ الفارسية المعربة : ١١٣ .

٥ – برهان قاطع : ٣١١ .

(الفَيْج) : الرسول ، أو حامل الرسائل [١] ، أو رسول السلطان الذي يسعى على رجليه . والجمع : فُيُوج . قال الجوهري إنه "فارسي معرب" . وقال الجواليقي : " ليس بعربي صحيح ، وهو فارسي" [٢].

وردت الكلمة في حديث ذكره ابن الأثير [٣] ، وأفاد أن الكلمة فارسية معربة من دون الإشارة الى أصلها . وذكر عبد الرشيد[٤] أنها معرب بَيْك (payk)، وهو ما ذهب إليه أدي شير أيضاً[٥].

والكلمة معربة من الفارسية ، وأصلها : بَيْك (payk) بمعنى حامل الخبر أو الرسالة ، وتعود الى الأوستائية : (padika) ، والظاهر أنها انتقلت الى السريانية : (payg) [٦].

٦-الألفاظ المختصة بالأوصاف والنعوت ، وهي : البَهْرَج والدرهرهة والطازجة والقَفّان:

---

١ - الصحاح (فيج) : ٣٣٦.

٢ - المعرب : ٢٩١.

٣ - النهاية : ٤٨٣/٣ .

٤ - المعربات الرشيدية : ١٤٠.

٥ - فرهنك وازه هاى فارسى در زبان عربى :٥٠٩.

٦ - انظر : Dozy (R): Supplement Aux Dictionnaires Arabes , 2:300 ، مكتبة لبنان – بيروت ١٩٦٨ – (طبعة مصورة عن طبعة بريل ١٨٨١) .

(البَهْرَج) : الباطل والرديء من الشيء كما أفاد الجوهري [١] ، وذكر أن الكلمة معربة من غير عزو الى لغة معينة . وعدّها الجواليقي[٢] معربة وأصلها في الفارسية :(نَبَهْرَه). ووردت في حديث ذكره ابن الأثير ، وأشار الى أنها قد تكون من أصل هندي نقلت الى الفارسية . قال: " واللفظة معربة، وقيل هي كلمة هندية أصلها (نَبَهْلَه) ، وهو الرديء ؛ فنقلت الى الفارسية فقيل: (نَبَهْرَه) ، ثم عربت فقيل (بَهْرَج) "[٣]. ويرى الخفاجي أن (بهرج) معرب (نبهره) بمعنى الباطل، " ويقال فيه " نَبَهْرَج) و (بَهْرَج) [٤]. ويتفق هذا الكلام مع ما قاله عبد الرشيد[٥] إذ جعل البهرج والنبهرج معربين من (نبهره) بمعنى الزائف ".

وذهب أدي شير[٦] الى أن البهرج معرب من نبهره ، أي عديم الحصة، لأن (بَهْرَه) في الفارسية معناها الحِصّة والنَّصيب.

والصواب في ذلك كله أن كلمة (نَبَهْرَه) في الفارسية الحديثة تعني " الزيف الرديء ولاسيما الذهب المغشوش" [٧] . والنون سابقة دالة على النفي ، فحصل

---

١ – الصحاح (بهرج) : ٣٠٠/١ .

٢ – المعرب : ٩٦ .

٣ – النهاية : ١٦٦/١ .

٤ – شفاء الغليل : ٣٩ .

٥ – المعربات الرشيدية : ١٢٩ .

٦ – معجم الألفاظ الفارسية المعربة :٢٩.

٧ – برهان قاطع : ١١٢٦.

خلط في المتون العربية – كما أفاد امام شتوشترى[١] – بين كلمتين هما (بَهْرَج = bahrag) ، و (نَبَهْرَج = nabahrag) ، واستعملت الكلمتان معاً في العربية بمعنى الدرهم والدينار المضروبين المغشوشين ، على حين دلت الكلمتان في أصل وضعهما على معنيين متضادين ؛ فكلمة (بهرك) تعني المسكوكة ذات العيار الكامل ، وأما كلمة (نبهركَ – بالجيم اليابسة كسابقتها– فتعني المسكوكة ذات العيار الناقص ؛ فالدلالة – ها هنا – على مقدار الفضة أو الذهب الخالصين في عيار الدرهم والدينار.

وينبغي الالتفات الى أن كلمتي (بهره) ومنفيها (نبهره) في الفارسية تعودان الى أصل بهلوي هو : (bahrak =بالكاف) بمعنى القسمة والحصة والسهم الذي يؤخذ في الإرث [٢] ، ولذلك يترجح تعريب الكلمة من أصلها البهلوي وليس من أصلها في الفارسية الحديثة ، أي إن (بهرج) عربت من (بهرك) البهلوية ، والنون سابقة النفي قد اتصلت بالكلمة بعد انتقالها من البهلوية الى الفارسية الحديثة ، فحصل الخلط في الكلمة المعربة بين صيغتي النفي والإثبات ، واستعملت معاً في العربية بمعنى السلب.

---

١ – فرهنك وازه هاى فارسى در زبان عربى : ١٠٩ ، ١١٠ .

٢ – فرهنك بهلوى : ٦٧.

(الدَّرَهْرَهة) : سِكَّين مُعْوجَّة الرأس . ونقل الجواليقي عن ابن الأعرابي قوله : " هي المعوجّة الرأس التي تسميها العوامّ المِنْجَل . وأصلها من كلام الفرس : (دَرَه)، فعربته العرب وزادت عليه حرفاً من جنسها" [١] .

ووردت الكلمة في حديث المبعث واعتكاف النبيّ (ص) بحِرَاء. وقد ذكر له الزمخشري روايتين [٢] ، إحداهما : (البَرَهْرَهة) بالباء ، والأخرى (الدرهرهة) بالدال . وفيه : (ثم أدخل البَرَهْرَهة ...) ، وروي : (.. فدعا بسِكّينة كأنها دَرَهْرَهَةٌ بيضاء) . قال الزمخشري : " البرهرهة : السكينة البيضاء الصافية الجديدة ، من المرأة البرهرهة . والدَّرَهْرَهة: الرَّحْرَحة أي الواسعة " [٣].

وذكر ابن الأثير حديث المبعث هذا ، وفيه عبارة : (... ثم أدخل فيه الدرهرهة) . قال: " هي سِكّين معوجّة الرأس، فارسي معرب ، وبعضهم يرويه: البرهرهة" [٤].

---

١ – المعرب : ١٩٩.

٢ – الفائق : ١١٨/٤ .

٣ – الفائق : ١١٨/٤ .

٤ – النهاية : ١١٥/٢ .

ويحتمل أن تكون الرواية: (البرهرهة) بالباء ، وهي أقرب الى كلمة (بَرَه) في الفارسية إذا رُجّح تعريبها ، وتعني (بَرَه) : الجيّد والحسن والمُرتّب والمُزيّن والمستقيم [١].

(الطَّازَجة) : النقية الخالصة ، وهي معرب (تَازَه) كما أفاد الجواليقي[٢] والزمخشري[٣] الذي ذكرها في حديث ، وتبعه ابن الأثير [٤] . ونصّ الخفاجي[٥] على أنها معربة من (تازَه) أيضاً ، وكذلك أدي شير [٦] .

وتعني كلمة (تازه) في الفارسية الحديثة : الجديد (عكس القديم) ، وذا الطراوة (عكس الذابل) [٧] . وأصلها من (تَازَك = $t\bar{a}zak$)[٨] في البهلوية بمعنى الطريّ [٩] .

(القَفّان) : وردت هذه الكلمة في حديث عمر الذي نقله أبو عبيد . وذهب أبو عبيد الى أن أصل الكلمة (القَبّان) بالباء وليس بالفاء. قال : " ولا أحسب

---

١ – انظر: برهان قاطع : ١٨٢ .

٢ – المعرب : ٢٧٧ .

٣ – الفائق : ١٩٥/٣.

٤ – النهاية : ١٢٣/٣.

٥ – شفاء الغليل : ١٤٦ .

٦ – معجم الألفاظ الفارسية المعربة: ١١٢ .

٧ – فرهنك عميد : ٢٧٢ .

٨ – انظر : وازه هاى فارسى در زبان عربى : ٤٤٦ .

٩ – فرهنك بهلوى : ٤٣٢ .

هذه الكلمة عربية إنما أصلها: قَبّان . ومنه قول العامة : فلانٌ قَبّانٌ على فلان ، إذا كان بمنزلة الأمين عليه والرئيس الذي يَتّبعُ أمْرَه ويحاسبه، ولهذا سمي هذا الميزان الذي يقال له القَبّانُ : القَبَّانَ" [١].

وفسر الجوهري عبارة (قَفّانة) الواردة في حديث عمر بـ (قَفَاه) إذ قال : " وقول عمر إني استعمل الرجل الفاجر لاستعين بقُوّته ثم أكون على قَفّانه، يعني على قفاه أي على تتبع أمره... " [٢].

وقال في موضع آخر : " فلان قَبّانٌ على فلان ، أي أمين عليه " [٣].

وأغلب الظن أن كلمتي قَفّان – بالقاف – ، وقَبّان – بالياء – بمعنىً واحد، وهما من أصل فارسي إذ تطلق $(kappān)$ وكذلك $(qappān)$ على ميزان ذي كفّة واحدة يعلق على طرفه الآخر عيار الوزن ، ويستعمل لوزن الأحمال الثقيلة [٤]. وتستعمل كلمة $(qapān)$ في لهجة أهل شوشتر بمعنى الميزان الكبير [٥].

٧–الألفاظ المختصة بالأطعمة ، وهي : البَيْشَارجات والخُرْدِيق والدَّرْمَك :

---

١ – غريب الحديث : ٣/٢٤٠ .

٢ – الصحاح (قفن) : ٢١٨٤ .

٣ – الصحاح (قبن) : ٢١٧٩ .

٤ – انظر : برهان قاطع : ٨٨٦ ، وفرهنك عميد : ٧٨٥ .

٥ – فرهنك وازه هاى فارسى در زبان عربى : ٥١٧ .

(البَيْشَبارِجات): مفردها بَيْشَبارج، وقد وردت بألفاظ مختلفة، وهي : الفَيْشَفارجات والشُّفَارِج والشُّبَارِق وبَشارِج ، ويجمعها معنيان، أحدهما : الغالب، وهو ما يقدم قبل الطعام من المشهيات ، والآخر : قطع اللحم المُعدَّة للشواء. وانصرفت الى هذا المعنى خاصة كلمة الشُّبَارِق.

ونقل الجواليقي عن ابن دريد قوله : " والشُّبَارِق : الذي تسميه الفرس بِيشباره. ولَحْمٌ شُبارِق : يُقطّع صغاراً ويطبخ . وزعموا أنه فارسي معرب" .

وقال الجواليقي " فأما الشُّبارَقات وهي ألوان اللحم في الطبائخ ففارسي معرب، وهو الشُّفَارج الذي تقول له العامة : فَيْشَفارج وبَشارِج "[1] ؛ فصيغتا (فيشفارج) و (بشارج) عند الجواليقي من ألفاظ العامة، ولكنه أشار في موضع آخر الى كلمة الفَيْشَفارج ونص على أنها فارسية معربة معناها " ما يقدم بين يدي الطعام من الأطعمة المُشَهِّية له" [2] .

وقد وردت كلمة (البَيْشَبارجات) في حديث نسبه ابن الأثير الى علي (ع) ، وهو قوله : " البيشبارجات تُعظّم البَطْن . قال ابن الأثير في بيان معنى الكلمة: " قيل : أراد ما يقدم الى الضيف قبل الطعام ، وهي معربة ، ويقال لها : الفَيْشَفارجات بفاءين " [3] .

---

[1] – المعرب : ٢٥٢ .

[2] – المعرب : ٢٨٧.

[3] – النهاية : ١٧١/١ .

وذكر الخفاجي الكلمة بصيغة : (فشفارج) ومعناها : ما يُشهّي الطعام[١] ونص على أنها معربة من غير عزو الى لغة بعينها ، في حين ذكرها أدي شير بصيغة (الشُّفَارِج) ، ومعناها " الطَّبَق عليه القِصاع والسّكْبَاج" [٢] ، ونص على أنها معربة من الفارسية(بيشبارَه : ب=p). وذكر إمام شوشترى كلمة (شُبارِق) ومعناها" اللحم الذي قُطِّع من قبل وهُيّئَ للكباب". وقال:"استعملت هذه الكلمة في العربية بصيغة (فَيْشَفارج) و (فَيْشَبارق) أيضاً[٣] .

والكلمة باختلاف صيغها تعود الى أصل فارسي هو (بِيش بارّه :ب=p) وتدل على المُشهِّيات التي تقدم قبل وجبة الطعام ، وربما كانت " ضرباً من الحلوى ليّنة ورقيقة تعمل من الطحين والسَّمْن وعَسَل التمر " كما ذكر ابن خلف التبريزي . قال : " وتسمى في العربية (شَفارج)"[٤].

(الخُرْدِيق) : ضرب من الطعام ، وهو " شبيه بالحَسَاء أو الخزيرة [مَرَقٌ يطبخ باللحم ويُذَرّ عليه الدقيق ويُؤْدم بأي إدام] كما ذكر الجواليقي [٥] ، وقال إن

---

١ – شفاء الغليل : ١٦٨ .

٢ – معجم الألفاظ الفارسية المعربة : ١٠١ .

٣ – فرهنك واژه هاى فارسى در زبان عربى : ٣٩٦ .

٤ – برهان قاطع : ٢٨٠ .

٥ – المعرب : ١٧٦ .

الكلمة معربة ، وقد وردت في حديث ذكره ابن الأثير ، ونص على أن الكلمة فارسية معربة أصلها : (خُورديك) [١] .

وترد كلمة (خُوْردِي) في الفارسية الحديثة بمعنى "المأكولات والأطعمة" [٢] . ويرجح أن الكلمة المعربة قد عربت من (خُوْرديك) في الفارسية القديمة ، وليس من (خُوردي) في الفارسية الحديثة ، لأن ياء النسبة في الفارسية القديمة كانت تلحقها (كاف) وقد حذفت هذه الكاف في الفارسية الحديثة[٣] ، وبذلك يترجح ما ذكره ابن الأثير في أصل الكلمة.

(الدَّرْمَق والدَّرْمَك): الدقيق الحُوّارى ، وهو الدقيق الأبيض. وقد وردت الكلمتان في حديث ذكره ابن الأثير [٤] . ونص أدي شير[٥] على أن كلمة (درمك) معربة من الفارسية وأصلها (كَرْمَه = Garma) . ومن معاني هذه الكلمة في الفارسية الحديثة : الخبز الحار أو الأبيض [٦] ، غير أن الكلمة المعربة

---

١ – النهاية : ٢٠/١ .

٢ – برهان قاطع : ٤٥٧ .

٣ – انظر: فرهنك واژه هاى فارسى در زبان عربى : ٢٠٢.

٤ – النهاية : ١١٤/٢ ، ١١٥ .

٥ – معجم الألفاظ الفارسية المعربة : ٦٢.

6 – (F) Steingass : Persian – English Dictionary , P.1085 – (London . 1977).

عربت من أصل بهلوي هو (كرمك = garmak) ، ومعناها : خبز جديد [١]، والظاهر أنها انتقلت الى السريانية أيضاً : ($garmak\bar{a}$) [٢] .

٧-الألفاظ المختصة بالآلات والأدوات ، وهي : البَيْزَر والجُلُبّان والطَّسْت والكِرْزِين:

(البّيْزر): ويجمع على البَيازِر . وهو الخشبة التي يدق بها القصّار. والبَيْزَرة: العصا . ووردت الكلمة في حديث ذكره الزمخشري [٣] . وأفاد الخفاجي أن بَيْزَار :العصا الغليظة ، وجمعه : بَيازير . والكلمة عنده من الدخيل في العربية، وإذا كانت كذلك فيحتمل أنها معربة من الفارسية ، وأصلها : (بِيز) بمعنى " الضارب ، من الضرب" [٤] ؛ ولأن القصّار يستعمل هذه العصا في الدق والضرب على الثياب بعد صبغها دلت الكلمة على الخشبة أو العصا التي يضرب بها القصّارون.

(الجُلُبّان) : والجُرُبّان من أصل واحد. جُرُبَّان السيف : قِرابه ، وجُرُبّان القميص أيضاً لَبِنته . ونصّ الجوهري على أن الكلمة فارسية معربة [٥] . وجُرُبَّان الدّرْع

---

١ – فرهنك بهلوى : ١٧٠ .

٢ – Fraenkel , 33 ، وانظر : فرهنك تطبيقى : 246 .

٣ – الفائق : ٧٩/١ .

٤ – برهان قاطع : ٢٢٢.

٥ – الصحاح (جرب) : ٩٩.

وجُرُبّانها : جَبْيها . ونصّ الجواليقي[١] على أن الكلمة أعجمية ونقل عن أبي حاتم أن أصلها بالفارسية (كِريبان) . ويطلق الجُلبّان والجُربّان والقِراب على" شبه جراب يضع فيه الراكب سيفه مغموداً وسوطه وأداته وينوطه وراء رحَله"[٢]. ووردت كلمة الجُلبّان في حديث ذكره الزمخشري [٣] .

وأفاد الشهاب الخفاجي أن " جُربّان القميص : لَبِنته . معرب كِريبان " [٤].

وكلا اللفظين (جُلبّان وجُربّان) معرب من أصل فارسي هو (كَريبان = $gribān$) أو (كَريوان = $griwān$) ، ويطلق على " ما يحيط بالرقبة من الثوب "[٥] ، ثم اتسع معنى الكلمة في مدلولها بعد التعريب ، وأطلقت على قِراب السيف وجَيْب الدرع وما يضع فيه الراكب سيفه وسوطه وأداته .

(الطَّسْت) : معرب من الفارسية كما نقل الجواليقي عن أبي عبيدة قوله : " ... ومما دخل في كلام العرب الطَّسْت والتَّوْر والطَّاجَن . وهي فارسية كلها"[٦]. والطَّسْت : " إناء من نحاس لغسل اليد... وأهل بغداد يطلقون

---

١ – المعرب : ١٤٧ .

٢ – الفائق : ٢٢٧/١ .

٣ – انظر: الفائق : ٢٢٧/١ .

٤ – شفاء الغليل : ٦٨ .

٥ – فرهنك عميد : ٨٧٢ .

٦ – المعرب : ٢٦٩ .

الطست على إناء كبير من نحاس لغسل الثياب ، ويقولون فيه طَشْت بالشين المعجمة " [١] .

ووردت كلمة الطست في حديث ذكره الزمخشري ، ونصّ على أنها أعجمية[٢]. وأشار الخفاجي الى أنها معربة من (طَشْت) [٣] . وذهب عبد الرشيد الى أنها معربة من (تَشْت) بالتاء.

وتعود الكلمة الى أصل فارسي قديم ؛ فقد وردت في الأوستا $(tašta)$ ، والبهلوية $(taštak)$ ، والفارسية الحديثة $(tašt)$. وانتقلت الى بعض اللغات السامية ، إذ جاءت في السريانية بلفظ $(tašt\bar{a})$ ، وفي التلمود بلفظ $(tšṭqa)$[٤] .

(الكِرْزِين) : الفأس ، أو الفأس العظيمة ، ونقل الجوهري أيضاً : الكِرْزِن ، وعن الفراء : الكِرْزِم والكِرْزِيم[٥] بالميم . ووردت كلمة الكرزين في حديث ذكره الزمخشري [٦] .

---

١ – معروف الرصافي : (الآلة والأداة وما يتبعهما من الملابس والمرافق والهنات): ص٢٠١ – دار الرشيد للنشر – وزارة الثقافة والإعلام – بغداد ١٩٨٠ .

٢ – الفائق : ٣١٠/٢ .

٣ – شفاء الغليل : ١٤٧.

٤ – فرهنك تطبيقى : 523 .

٥ – الصحاح (كرزن) : ٨٨ .

٦ – الفائق: ٣١٧/١ .

وذهب رفائيل نخلة[١] الى أن أصل الكلمة عبري (garzen) ، بمعنى فأس اشتقت من ($g\bar{a}raz$) بمعنى قطع ، غير أننا نجد كلمة (كرز =gorz) في الفارسية بمعنى " عمود الحديد وقضيب خشبي ذي رأس كبير ويد الهاون الذي يدق به " .

وجاءت كلمة (كرزين = gerzen) في الفارسية أيضاً بمعنى التاج الكياني " وهو تاج مرصع بالجواهر يعلق – بسلسلة من الذهب – على عرش الملك يحاذي رأسه ، وبمعنى الزنبيل ، وتطلق أيضاً على السهم ذي رأس من حديد"[٢] .

ونستنتج مما تقدم ذكره أن كلمة (الكرزين) معربة من أصل فارسي على الأرجح وليس من أصل عبري كما ذهب الى ذلك صاحب الغرائب .

٨–الألفاظ المختصة بالأبنية والدور والقصور ، وهي : الإيوان والدَّسْكَرة والطِّرْبال:

---

١ – غرائب اللغة العربية : ٢١٢.

٢ – برهان قاطع: ٩٨٣ .

(الإيوان) : الصُفّة العظيمة ، والجمع : إيوانات وأواوين[١] ، وقد وردت الكلمة في حديث الزمخشري [٢] ، ونص على أنها فارسية. وذهب الجواليقي[٣] الى أنها أعجمية معربة من غير عزو الى لغة بعينها ، وربما أراد بالأعجمي الفارسي كما يستفاد من نصوص بعض اللغويين .

والكلمة فارسية محضة إذ أطلقت في الفارسية على الصُفَّة والطاق[٤] .

(الدَّسْكَرة) : قال الجواليقي في معناها :" بناء شِبْه قَصْر حوله بيوت ، والجميع: الدَّساكِر ،

تكون للملوك "[٥] . ونصّ على أن الكلمة معربة من غير عزو الى لغة معينة. وقد وردت الكلمة في حديث ذكره ابن الأثير، وقال في معناها وأصلها: "بناء على هيئة القصر فيه منازل وبيوت للخدم والحشم. وليست بعربية محضة"[٦]. ونصّ أدي شير[٧] على أنها فارسية معربة أصلها : (دَسْكَره) .

---

١ – انظر: الصحاح (أون) : ٢٠٧٦ .

٢ – الفائق : ٣٩/٢ .

٣ – المعرب : ٦٧ .

٤ – برهان قاطع : ١٣٨ .

٥ – المعرب : ١٩٨.

٦ – النهاية : ١١٧/٢ .

٧ – معجم الألفاظ الفارسية المعربة : ٦٤.

والكلمة المعربة فارسية محضة انتقلت الى العربية كما هي ، وتطلق في الفارسية الحديثة على كل مدينة ، وهي اسم مدينة تقع في عراق العجم [١].

وتعود الكلمة الى أصل بهلوي قديم (dastekart) ، وتعني المخيم . واستعملت في الفارسية الحديثة أيضاً : (daskara) بمعنى جزء من مدينة ومسكن ومدينة خاصة . وانتقلت بمعانيها هذه الى الآرامية $(disqart\bar{a})$ ، والسريانية $(dasqart\bar{a})$ [٢].

(الطِّرْبَال) : وردت الكلمة في حديث ذكره أبو عبيد ، وقال في معناه : " شبيه بالمنظر من مناظر العجم كهيئة الصومعة والبناء المرتفع [٣] ،وفي كلامه إشارة الى أن الكلمة معربة . وورد الحديث أيضاً في الفائق[٤] والنهاية [٥]. وأضاف الزمخشري الى ما ذكره أبو عبيد في معنى الكلمة : " هو عَلَمٌ يبنى فوق الجبل" ، ونقل قول ابن دريد : " قطعة من حبل أو من حائط تستطيل

---

١ – انظر : برهان قاطع : ٤٩٦ . وعراق العجم يطلق على المنطقة الواقعة في مركز إيران بين أصفهان وهمدان وطهران ، ويشتمل على المدن الآتية : كرمانشاهان وهمدان وملاير وأراك (سلطان آباد) وكلبايكان وأصفهان . واستعمل مصطلح (عراق العجم) في الجغرافية السياسية الى قيام الثورة الدستورية في ايران (المشروطة) ، وعمل به أيضاً بعد ذلك في الأطالس الجغرافية والتقسيمات الإدارية للدولة، ولكنه ترك استعماله وأهمل بعد تقسيم البلاد الى أقاليم ومحافظات . انظر: فرهنك فارسي معين (اعلام) ص :٤٦٤٦ . طبع طهران ١٣٨٢ هـ.ش .

٢ – انظر: فرهنك تطبيقى : 247 .

٣ – غريب الحديث : ١٨/٢ .

٤ – ٣٥٧/٢ .

٥ – ١١٧/٣ .

في السماء وتميل" . ولم يتجاوز ابن الأثير ما ذكره أبو عبيد في معنى الكلمة. وفي كلام الزمخشري وابن الأثير ما يفيد أن الكلمة معربة .

وذهب أدي شير[١] الى أن الطربال من أصل فارسي ، وهو معرب من (تَرْبَال) . وقد جانبه الصواب ، لأن الكلمة ترد في المصادر التأريخية والجغرافية العربية اسماً يطلق على قصر يعود تأريخه الى العصر الساساني ويقع في مدينة فيروز آباد (كُور= gur) وأصل الكلمة في الفارسية (دَرْبال)، وتستعمل في الفارسية الحديثة بلفظ (دَرْبَار) ، وتعني باب بيت المَلِك [٢]، أو باب القصر ، ثم توسعوا في معناها إذ أطلقت على (دار المُلْك) ، وهي قريبة من حيث المدلول الى (البلاط الملكي) .

٩-الألفاظ المختصة بالألعاب ، وهي : اسْبَرنْج ، والسُّدَّر ، والفِيسْكِل ، والنَّرْدَ شِير :

(اسْبَرَنْج): قال ابن الأثير :" هو اسم الفَرَس الذي في الشطرنج"[٣] ؛ وقد وردت الكلمة في حديث ذكره ، ونصّ على أنها فارسية معربة . وأصلها في الفارسية (اَسْب = asb) أو (asp) بمعنى الفرس أو الحصان [٤] .

---

١ – معجم الألفاظ الفارسية المعربة : ١١١.

٢ – انظر: فرهنك وازه هاى فارسى در زبان عربى : ٤٥٤.

٣ – النهاية : ٤٧/١ .

٤ – فرهنك عميد :٨٦ .

و (اسبرنك = asparang) اسم موضع أيضاً قريب من سمرقند [١] .

(السُّدَّر) : لُعْبة يُقَامر بها . قال الجواليقي : " ... وهي بالفارسية ثلاثة أبواب"[٢] ، ويعني بذلك أصل اللفظ عنده ، وهو (سِه دَرْ) . والكلمة وردت في حديث بعضهم ، قال : " رأيتُ أبا هريرة يلعب بالسُّدّر" . قال ابن الأثير: " السدّر : لعبة يقامر بها ، وتكسر سينها وتضم، وهي فارسية معربة عن ثلاثة أبواب " [٣] .

وذهب الخفاجي[٤] الى أن الكلمة معربة من (سِه دَرْ) أيضاً ، في حين رأى عبد الرشيد[٥] أنها معربة من (سِهْ دَرَكْ) . وذهب أدّي شير الى أن الكلمة المعربة " مقطوعة ومصحفة عن (سَرْدَرْكِليم = sardar $glīm$) ، وأصل معناها الرأس داخل البساط " [٦] .

والراجح أن الأصل الفارسي للكلمة هو (سِهْ دَرَكْ) ، وتطلق على " خط يُخَطّ على الأرض للقمار " [٧] ، وهي مركبة من كلـمتين : (سه = ثلاثة) و

---

1 – Steingass , 48 .

٢ – المعرب : ٢٤٩ .

٣ – النهاية : ٣٥٤/٢ .

٤ – شفاء الغليل : ١٢١.

٥ – المعربات ١٥٥.

٦ – معجم الألفاظ الفارسية المعربة : ٨٥ .

٧ – برهان قاطع : ٦٨٠.

(دَرَكْ = بويب) . ومثلها من حيث المدلول كلمة سِه بَرَكْ (parak) ، وهي " خطوط يخطها المقامرون على الأرض للمقامرة "[١] ، والكلمة مركبة أيضاً من كلمتين : (سِه = ثلاثة) و (parak = ريشة صغيرة).

(الفِسْكل) : آخر الخيل في السباق . وردت الكلمة في حديث ذكره الزمخشري، ونقل عن ابن الأعرابي " أنها أعجمية عرّبتها العرب " [٢] . وذهب أدي شير من أنها تصحيف (بَشْلَنْك = $pašlank$)، "وهو الذي يجيء آخر رفاقه" [٣].

والمرجح أن الكلمة فارسية محضة إذ تطلق على " الفرس الذي يأتي في ميدان السباق آخر الخيل ، وعلى الرجل الخسيس"[٤] .

(النَّرْدَ شِير) : النَّرْد لعبة معروفة ، وتعد مع الشطرنج من أشهر اللعب التي كانت معروفة قديماً ، وانتشرتا في المجتمع الإسلامي على الرغم من نهي الفقهاء عن اللعب بهما.

ونصّ الجواليقي[٥] على أن كلمة (نَرْد)(أعجمية معربة ، وذكر الحديث الذي وردت فيه . وغالباً ما ترد هذه الكلمة مركبة (= نرد شير) في المصادر

---

١ – برهان قاطع : ٦٨٠ .

٢ – الفائق : ١١٧/٣ .

٣ – معجم الألفاظ الفارسية المعربة : ١٢٠ .

٤ – فرهنك عميد : ٧٦٨ .

٥ – المعرب : ٣٧٩ .

العربية ، وقد أشار اليها ابن الأثير ذاكراً الحديث الذي وردت فيه ، وهو : (مَنْ لعب بالنرد شير فكأنما غمس يده في لحم خنزير ودمه) [١] . ونصّ على أن الكلمة المركبة أعجمية معربة . وفسر كلمة (شِير) بمعنى حُلْو ، وهو تفسير غريب توهم فيه لأن الحلو في الفارسية (شِيرين) وليس بـ (شير)، وكأنه اقتطع نصف الكلمة المركبة .

ودرجت بعض المصادر العربية والفارسية على الربط بين كلمتي (نَرْد) و (اَرْدَشِير) الملك الساساني المعروف ، وكأنهم نسبوا وضع اللعبة إليه فجاءت التسمية (نَرْدْ اَرْدَشِير) ثم خففت الى (نردشير) ، وقد أشار عبد الرشيد الى هذا المعنى والتخريج [٢] .

والصحيح الراجح أن كلمة (نرد شير) معربة من الكلمة الفارسية (نَرْد سار) وهي مركبة من (نرد) بمعنى لوحة الخشب والسُّلَّم الخشبي ، و (سَارْ) بمعنى مِثْل [٣] ، لأن لوحة النرد خشبية مدرجة بدرجات كالسلم الخشبي .

---

١ – النهاية : ٣٩/٥ .

٢ – المعربات الرشيدية :٥٤٧ .

٣ – انظر: فرهنك واژه هاى فارسى در زبان عربى : ٦٦٧ .

وتعود كلمة (نرد شير) الى أصل بهلوي : ($n\bar{e}watêšir$) ، وانتقلت الى الآرامية بلفظ ($nardšir$)[١] .

١٠-الألفاظ المختصة بالآلات الموسيقية ، وهي : البَرْبَط ، والعَرْطَبة ، والكُوبة :

(البَرْبَط) : آلة موسيقية تشبه العود. ووردت الكلمة في حديث نقله ابن الأثير، وقال في معناها وأصلها: " ملهاة تشبه العود ، وهو فارسي معرب وأصله (بَرْبَتْ) لأن الضارب به يضعه على صدره ، واسم الصدر : (بَرْ) " [٢] .

وذهبت أكثر المصادر الى أن الكلمة مركبة من (بَرْ) بمعنى الصدر في الفارسية ، و (بَتْ) بمعنى البط أو الأِوَزّ أو الكُرْكي ، لأن الآلة تشبه صدر البط أو الأِوَزّ أو الكُرْكي. ذكر ذلك عبد الرشيد[٣] وأدي شير[٤] وإمام شوشترى [٥] .

---

١ – فرهنك تطبيقى : 901 .

٢ – النهاية : ١١٢/١ .

٣ – المعربات الرشيدية : ١٧٠ .

٤ – معجم الألفاظ الفارسية المعربة : ١٨ .

٥ – فرهنك واژه هاى فارسى در زبان عربى : ٦٣ .

وترد كلمة (بَرْبَط) في الفارسية بمعنى آلة موسيقية " كالطنبور ذات رأس كبير ويد قصيرة"[١] . وتعود الكلمة الى أصل بهلوي قديم : (بَرْبُوت = barbut) ، وانتقلت الى السريانية ($barbiṭ\bar{a}$) [٢] ، واليونانية (barbitos)[٣].

(العَرْطَبة) : العُود أو الطُّنبُور أو الطَّبْل المنسوب الى الحبشة . وردت الكلمة في حديث نقله أبو عبيد ، ونصّ على أنها فارسية معربة . قال : " العَرْطَبة: اسم للعُود من الملاهي، وقيل : الطبل . وقال أبو عمرو : العرطبة : الطِنبور، فارسي معرب " [٤] . ونقل الجواليقي هذا المعنى [٥] ، وفي اللسان [٦] : " العَرْطَبة :طبل الحبشة ، والعَرْطَبة والعُرْطُبة جميعاً اسم للعُود عُود الملاهي ... العرطبة بالفتح والضم : العُود ، وقيل : الطنبور" .

(الكُوبَة) : الطَّبْل أو الطبل الصغير المُخَصّر أو آلة للزَّمْر أو الشطرنج أو النرد في لغة أهل اليمن أو البربط.

---

١ – برهان قاطع : ١٧٠ .

٢ – فرهنك بهلوى : ٦٩ .

٣ – فرهنك تطبيقى : 58 .

٤ – غريب الحديث : ٢٧٩/٤ .

٥ – انظر: المعرب : ٢٨٢ .

٦ – (عرطب) : ٨٣/٢ .

وقد وردت الكلمة في حديث نقله أبو عبيد . قال في معناها : هي " النَّرْد في لغة أهل اليمن ، وقيل : الطبل " [١] . ولم يشر الى أنها معربة . ونصّ الجواليقي على أن الكلمة أعجمية ، وقال : إنها " الطبل الصغير المُخَصّر ". ونقل عن محمد بن كثير قوله : " الكوبة : النرد بلغة أهل اليمن " [٢] . وفي المغرب [٣] :" الكوبة : الطبل الصغير المُخصّر ، وقيل : النرد ... و [قيل]: هي قَصَبات تجمع في قطعة أديم يُخْرز عليهن ثم ينفخ اثنان يزمران فيها" .

ونصّ الخفاجي[٤] على أن الكلمة معربة ، وذكر لها معنيين : الطبل الصغير، والنرد بلغة اليمن . وأضاف البستاني[٥] الى معانيها المذكورة آنفاً معنيين آخرين : الشطرنج والبربط.

ويرجح أن تكون الكلمة من المصدر الفارسي (كُوبيدن = $kubīdan$) بمعنى الضرب ، فقد وردت في الفارسية " بمعنى تُنْبُك . وهو طبل صغير ذو ذيل طويل يعمل من الخشب أو من الفَخّار ، يضعه الموسيقيون تحت الإبط ويضربون عليه" [٦] .

---

١ – غريب الحديث : ٢٧٨/٤.

٢ – المعرب : ٢٤٣ .

٣ – ص ٤١٧.

٤ – شفاء الغليل : ١٩٣ .

٥ – محيط المحيط : ٧٩٦.

٦ – برهان قاطع : ٩٤٧.

ويستفاد من لفظ كلمة (تُنْبُك) ومعناها أن معربها في اللهجة العراقية (دُنْبُك) إذ وصفها عميد بقوله : " آلة موسيقية على هيئة طبل ، تعمل من المعدن أو الخشب ، وتغطى بجلد رقيق ، وتوضع حين الضرب عليها تحت الإبط ، ويضرب عليها بأطراف الأصابع" [١] .

ونستنتج مما تقدم ذكره أن (الكوبة) تعني على الأرجح الطبل الصغير المُخصّر أو التنبك ، معربه في اللهجة العراقية (دُنْبُك).

١١–كلمتان مختصتان بالطبقات الاجتماعية هما : الدَهْقَان والقَهْرَمان:

(الدَهْقَان) : رئيس الفلاحين ، ورئيس القرية ، والقوي على التصرف . وردت الكلمة في حديث ذكره أبو عبيد [٢] ، ونص الجوهري على أنها معربة [٣] ، ووردت أيضاً في الفائق[٤]، ونص الجواليقي[٥] على أنها فارسية معربة . وذكر الخفاجي أن أصلها في الفارسية : (دِهْ خان) بمعنى " رئيس القرية

---

١ – فرهنك عميد : ٣٢٠.

٢ – غريب الحديث : ٣٩/٣.

٣ – الصحاح (دهقن) : ٢١١٦ .

٤ – ١٨١/٣.

٥ – المعرب : ١٩٤ .

ومقدم أهل الزراعة من العجم" [١] ، وذهب أدي شير الى أن الكلمة فارسية معربة من (دِهْكان) ، " وقيل إن أصل دهكان : دِهْ خان ، أي رئيس القرية"[٢].

والكلمة فارسية من أصل بهلوي $(dēh - īk - an = dehikān)$. ومعناها في الأصل : مزارع وفلاح ، أو منسوب الى القرية [٣] . وتلفظ في الفارسية الحديثة بـ (دِهْكان= $dehgān$). وقد تستعمل بالقاف أيضاً أي (دِهْقان) ، وتطلق على الفلاح والمزارع ، وأطلقت من باب المجاز على رجال التأريخ والمؤرخين [٤] . ويبدو أن الكلمة المعربة (دهقان) عادت بعد تعريبها واستعملت في الفارسية الحديثة . وهذه ظاهرة نجدها في بعض المعربات .

وكان الدهاقنة في العصر الساساني طبقة من الأشراف معنية بتسيير شؤون الزراعة وساطة بين عمال الدولة (عمال الجبايات) والفلاحين [٥] . وانتقلت الكلمة من الفارسية الى السريانية أيضاً : $(dahgonā)$ [٦] .

(قَهْرمَان): الخازن ، والوكيل ، والحافظ لما تحت يده ، والقائم بأمور الرجال، وربّ العمل ، ووكيل الدخل والخرج ، ورئيس بيت الطلبة .

---

١ – شفاء الغليل : ٩٩ .

٢ – معجم الألفاظ الفارسية المعربة : ٦٨ .

٣ – فرهنك بهلوى : ١١٤ .

٤ – انظر: برهان قاطع : ٥١٨ .

٥ – وازه هاى فارسى در زبان عربى :٢٦٦ .

٦ – فرهنك تطبيقى : 257 .

وقد وردت الكلمة في حديث نقله ابن الأثير ، ومنه : (كتبَ الى قَهْرمانه) . وقال في معنى الكلمة وأصلها : " هو كالخازن والوكيل والحافظ لما تحت يده والقائم بأمور الرجل بلغة الفرس"[١] .

وذكر الخفاجي أن الكلمة معربة من (كَهْرمان) ، وقيل : من (قرمان) [٢] . ونصّ عبد الرشيد[٣] على أنها معرب (كَهْرَمان) . وأضاف امام شوشترى[٤] الى معانيها معنى رئيس بيت الطلبة .

وذهب الأب رفائيل[٥] الى أن كلمة (قهرمان) بمعنى وكيل الدخل والخرج معربة من أصل يوناني: (ikonomos) . ومعناها في هذا الأصل : مدبّر البيت. ويرجح أن تكون الكلمة معربة من أصل فارسي ؛ فقد استعملت في الفارسية بالقاف والكاف وأطلقت في بعض معانيها على ربّ العمل [٦] .

١٢-كلمتان مختصتان بالأعياد والمناسبات الاجتماعية هما: المهرجان والنيروز.

---

١ – النهاية : ١٢٩/٤.

٢ – شفاء الغليل : ١٧٠ .

٣ – المعربات الرشيدية :٢٠٠.

٤ – فرهنك وازه هاى فارسى در زبان عربى : ٥٥٠ .

٥ – غرائب اللغة العربية : ٢٦٦.

٦ – انظر: برهان قاطع: ٨٦٦ ، وفرهنك عميد : ٨٠٢.

(المِهْرَجان) : عيد من أعياد الإيرانيين القدامى ، وقد وردت الكلمة في حديث نقله ابن الأثير [١] ، وهي معربة من الفارسية (مِهْركان= $mehrgān$) باتفاق الأقوال [٢] . ومن معانيها في الفارسية كما ذكر ابن خلف[٣] : الرحمة والمحبة ، وتطلق على اليوم السادس عشر من كل شهر ، واسم الشهر السابع من السنة الشمسية الفارسية ، وعيد واحتفال يعقب الاحتفال بعيد النيروز . وذهب أدي شير الى أن الكلمة في أصلها الفارسي مركبة من (مِهْر) بمعنى المحبة ، و (كان =) بمعنى المتصلة [٤] .

وتطلق كلمة (مِيتر = $mītr$) في البهلوية ، وتقابلها في الفارسية الحديثة (مِهْر =mehr) و (إيِزدْ مِهْر) على الشمس ، والمحبة ، والصفاء ، والنور، والعهد ، والميثاق ، والتعهد ، والوفاء بالعهد [٥] .

وذهب الاستاذ (بور داود) في تعليقـاته على (اليشتها) من كتاب (الأوستا)[٦] الى أن كلمـة (مِهْر) وردت في الأوستـا والنقـوش الهخامنشيـة بلفـظ (مِيْثرا

---

١ – النهاية : ١٥٩/١.

٢ – انظر – على سبيل المثال – : برهان قاطع : ١١٠٧ ، والمعربات الرشيدية :٢٠٣ ، ومعجم الألفاظ الفارسية المعربة : ١٤٧ ، وفرهنك وازه هاى فارسى در زبان عربى :٦٥٠.

٣ – برهان قاطع : ١١٠٧ .

٤ – معجم الألفاظ الفارسية المعربة : ١٤٧ .

٥ – فرهنك بهلوى : ٣٠٦ .

٦ – انظر: فرهنك بهلوى : ٣٠٦ ، ٣٠٧ .

($mithrā$=)[1] أي بالثاء ، ووردت في السانسكريتية بلفظ (مِيْترا = $mītrā$) بالتاء . ودلت في الفارسية الحديثة على معانٍ مختلفة ، منها : العهد والمحبة والشمس ، وتطلق أيضاً على الشهر السابع من السنة الشمسية الفارسية، وعلى اليوم السادس عشر من كل شهر من شهور السنة الفارسية.

وذكر أن أكثر المؤرخين ذهب الى أن كلمة (مِهْر) تعني (التوسط) ، ويرى بعضهم أنها تعني التوسط بين (النور المُحْدَث) و (النور الأزليّ) . ووردت الكلمة في (اليشتها) بمعنى العهد والميثاق . ونقل عن المستشرق (دار مستتر) رأيه في أن الكلمة جاءت بمعنى الصداقة والمحبة.

ويعد (مهر) في الأوستا من مخلوقات (اَهُورا = الله) ، و (إيَزدْ = الله) يحفظ العهد والميثاق ، ولذلك كان مهر مَلَك النور . واليوم السادس عشر من شهر مِهْر يوم مختص بهذا المَلَك ، وعيد المهرجان عيد هذا المَلَك .

وذكر بورداود أيضاً أن طقوس مهر انتقلت من إيران الى بلاد بابل وآسيا الصغرى ، ومنها اتخذت طريقها الى أوربا بوساطة الجنود الرومان ، وتحول مهر الى إله كبير يعبد ، وبذلك ظهرت عقيدة عبادة مهر.

[1] – وانظر أيضاً : فرهنك تطبيقى : 874 .

وكلمة (مِهْركان = $mehrgān$) في الفارسية الحديثة تعود الى الفارسية القديمة (الهخامنشية) : ($mithrakān$)[١] نسبة الى (ميثرا) . والظاهر أنها انتقلت الى البهلوية : ($mitragān$) [٢] ، ومنها الى الفارسية الحديثة . وعربت من الفارسية الحديثة بلفظ (مِهْرَجان).

وكان قدامى الإيرانيين يحتفلون بهذا العيد كما يحتفل بعيد النيروز ، لأن السنة الجديدة للإيرانيين الجنوبيين كانت تبدأ من شهر (مهر) أي الشهر السابع من شهور السنة الفارسية[٣] .

والظاهر أن الكلمة انتقلت الى بعض اللغات السامية ؛ فقد وردت في الآرامية بلفظ (moharanqi)[٤] .

ونستنتج مما تقدم ذكره أن كلمة (مهرجان) معربة من الفارسية ، وهي في الأصل مركبة من (مِهْر) في الفارسية الحديثة التي تعود الى (ميثرا) في الفارسية القديمة والأوستا ، و (ميتر= mitr) أو (ميثر = mithr) في البهلوية ، ومن اللاحقة (كان = $gān$) التي تفيد النسبة [٥] .

---

١ – انظر: فرهنك تطبيقى : 784.

٢ – انظر: فرهنك بهلوى : ٣٠٧.

٣ – فرهنك بهلوى : ٣٠٧ .

٤ – انظر: فرهنك تطبيقى :٨٧٤ .

٥ – فرهنك عميد : ٨٦١ .

ويرتبط مدلول الكلمة والعيد بالمَلَك (مِهْر) الذي سمي به الشهر السابع من السنة الفارسية واليوم السادس عشر منه ، وهو يوم هذا المَلَك ، وأطلق أيضاً على اليوم السادس عشر من كل شهر لعلاقة الكلمة من حيث المدلول بالشمس لأنها رمز الى النور الدال على الخير في العقائد الزرادشتية القديمة. ويدل اسم هذا الملك في الفارسية بمختلف مراحلها على المحبة والعهد والميثاق.

(النَّيْرُوز) : عيد أول السنة الفارسية ، وقد وردت الكلمة في حديث ذكره ابن الأثير [١] ،ونص الجوهري على أنها معربة من الفارسية " وقد تكلمت به العرب" [٢] . ونص الشهاب الخفاجي أيضاً على فارسيتها ، ونقل عن الواحدي قوله : " وأبدلوا واوه ياءً [أي النَّوْرُوز] إلحاقاً له بـ (دَيْجُور) تقريباً من التعريب"[٣] . وذكر عبد الرشيد أن " نيروز – بالفتح – معرب نوروز " [٤] .

وكلمة (nawrooz) في الفارسية الحديثة مركبة من (نَوْ) بمعنى الجديد ، و (رُوز) بمعنى اليوم . وهي تعود الى أصل بهلوى[٥] مركب أيضاً من ($n\bar{o}k$)

---

١ – النهاية : ١٥٩/١.

٢ – المعرب : ٣٨٨ .

٣ – شفاء الغليل : ٢٢٥ .

٤ – المعربات الرشيدية : ٢٢٥.

٥ – فرهنك بهلوى : ٣٣٥ .

بمعنى الجديد ، و ($r\bar{o}\check{c}$) بمعنى اليوم . وانتقلت الى الآرامية: ($n\bar{a}rus$) وأطلقت على السنة الجديدة [١] .

١٣-كلمتان مختصتان بالملوك والأمراء والحكام هما : (الأَسْبَذُون) و (المَرْزُبان) :

(الأَسْبَذُون) : جمع (أَسْبَذ) . وقد وردت الكلمة بصيغة الجمع في حديث نقله الزمخشري ، وفسرها بأنها " كلمة أعجمية معناها عَبَدة الفَرَسِ" [٢] . ونقل الجواليقي عن أبي عبيدة قوله في (أَسْبَذ):"اسم قائد من قُوَّاد كسرى على البحرين . فارسي ، وقد تكلمت به العرب"[٣] .

وفي النهاية " أنه كتب لعباد الله الأَسْبَذينَ" . قال ابن الأثير " هم ملوك عُمَان بالبحرين.. الكلمة فارسية معناها عَبدة الفَرَس ، لأنهم كانوا يعبدون فرساً فيما قيل، واسم الفَرَس بالفارسية : أَسْب" [٤] . وذكر الخفاجي ما تقدم ذكره وأشار الى مجيء الكلمة بصيغة الجمع في الحديث ،وقال : " فُسّروا بالمجوس" [٥].

---

١ – فرهنك تطبيقى :946.

٢ – الفائق : ٤٣/١ .

٣ – المعرب : ٨٦ .

٤ – النهاية : ٤٧/١.

٥ – شفاء الغليل : ١٦.

ويتلخص مما ذكر آنفاً أن كلمة (الأسبذين)الواردة في الحديث تفسر في بعض المصادر العربية باسم قائد من قوّاد كسرى على البحرين ، ويراد بالاسم – ها هنا– اللقب ، أو لقب لحكام عمان التابعين للساسانيين على البحرين . ويرجح أن تكون الكلمة معربة من الكلمة الفارسية (اسبيذ دِز= $espīd - dež$) وهي مركبة في الأصل من كلمتين (اسبيذ = $espīd$) بمعنى الأبيض أو البيضاء ، و(دِز = $dež$) بمعنى القلعة ، فيكون التركيب بمعنى (القلعة البيضاء) ، وقد أطلقت على قلعة بنيت في البحرين تدعى بالعربية (المُشقَّر) أي (المُبَّيض) أو الأبيض المائل الى الصفرة أخذاً من معنى (الأشقر). وأطلق العرب اسم القلعة على حراسها[١] ؛ فتكون (الأسبذون) الواردة في الحديث بمعنى الفُرْس الذين كانوا في تلك القلعة سواء أكانوا حكاماً أم جُنْداً وحرّاساً .

(المَرْزُبان) : حافظ الحَدّ ، وهو بمثابة الحاكم في الحدود والثغور . نص الجوهري على أن الكلمة معربة من الفارسية [٢] . ويستفاد من عبارة الجواليقي ذلك أيضاً إذ قال : " المرزبان: الرئيس من الفُرْس ، بضم الزاي ، والجمع :

---

١ – انظر: فرهنك واژه هاى فارسى در زبان عربى :٣٢ .

٢ – الصحاح (رزب) : ١/١٣٥.

المَرازِبة والمَرازِب. أعجمي معرب ، وقد تكلمت به العرب ، وتفسيره بالعربية: حافظ الحَدّ " [١] .

وقد وردت الكلمة في حديث رواه ابن الأثير ، وفيه : " أتيتُ الحِيرة فرأيتهم يسجدون لمرزبان لهم" ، وفسرها بأنها " أحد مرازبة الفُرْس ، وهو الفارس الشجاع المُقدَّم على القوم دون الملك"[٢] ، ونصّ على فارسيتها وتعريبها . وذكر عبد الرشيد أن الكلمة معربة ومعناها : " محافظ الحدود . حاكم الثَّغْر"[٣].

وتعود الكلمة الى أصل فارسي : $(marzbān)$ ، وتطلق على " صاحب الثغر وحاكمه وحارسه ... ومالك الأرض وصاحبها ، والحارس" [٤] . وهي مركبة من كلمتين (مَرْز = marz) بمعنى الثَّغْر والحَدّ ، و(بَان = ban) ، وهي لاحقة إذا اتصلت بآواخر الكلم أفادت معنى الحارس والمحافظ على الشيء .

---

١ – المعرب : ٣٦٥.

٢ – النهاية : ٣١٨/٤.

٣ – المعربات الرشيدية : ٢٠٠ .

٤ – برهان قاطع : ١٠٧٢ ، ١٠٧٣.

والظاهر أن أصلها الفارسي هذا يعود الى البهلوية : ($marjpan$) و (marzepan) ، وقد اقترضتها السريانية : ($marzbonā$) ، والمندائية : ($marzbanā$) ، والآرمنية (marzpan)[١] .

١٤–كلمتان مختصتان بالفلك هما : البِرْجِيس وبَهْرَام

(البِرْجِيس) : اسم كوكب المُشْتري . نقل ابن الأثير في حديث ابن عباس (رض) : " أن النبي(ص) سئل عن الكواكب الخُنّس ، فقال : هي البرجيس وزُحَلُ وعُطَارِدٌ وبَهْرامُ والزُّهَرَةُ" .

وقال عبد الرشيد : " بِرْجِيس – بالكسر – معرب بَرْجِيس – بالفتح " *. وقال أدي شير : "البرجيس: نجم أو هو المُشْتري " **.و بِرْجيس في الفارسية من أسماء كوكب المشتري [٢] . وأسماؤه في الفارسية : أوْرمزد وزاوش وبرجيس [٣] .

---

١ – انظر : فرهنك تطبيقى : 838 .

* المعربات الرشيدية : ١٦٤.

** معجم الألفاظ الفارسية المعربة : ١٨ .

٢ – برهان قاطع : ١٧١ .

٣ – اسدى طوسى : لغت فرس : ٣٥.

(بَهْرَام) : اسم المِرَّيخ في الفارسية . ووردت الكلمة في حديث ابن عباس المذكور آنفاً . و(بَهْرَامُ) بالفارسية كوكب المريخ [١] . وتعود الكلمة الى أصل بهلوي : $(bahrām)$[٢] .

١٥-كلمتان مختصتان بجماعات الناس هما : برازيق والبياذقة

(بَرازِيقً) مفردها : بِرْزِيق أو بِرْزاق أو بَرْزَق . والجمع : بَرازِيقُ أو بَرازِقُ . وهم الجماعة من الناس ومن غيرهم ، والفُرْسان ، والطريق المُصْطَفّة حول الطريق الرئيس . نص الجواليقي على أن الكلمة فارسية معربة [٣] ، ومعناها: الجماعة من الفُرْسان. وذكرها ابن الأثير في حديث بصيغة الجمع : برازيق أو برازق.

والحديث : (لا تقوم الساعة حتى يكون الناس برازيق) . وقال في معناها وأصلها : " ... أي جماعات ... وقيل : أصل الكمة فارسية معربة "[٤] .

وذهب الشهاب الخفاجي[٥] الى أن برزيق بمعنى الفارس . ونصّ على أن الكلمة معربة من غير عزو الى لغة معينة . ويرى أدي شير أن معنى البرازيق

---

١ – لغت فرس : ١٣٢ ، وبرهان قاطع : ٢١٦.

٢ – فرهنك بهلوى : ٦٧.

٣ – المعرب : ١٠٣ .

٤ – النهاية : ١١٨/١.

٥ – شفاء الغليل : ٤٠.

" الجماعات من الناس والفرسان أو جماعات خيل ، والطريق المصطفة حول الطريق الأعظم . وقال في أصل الكلمة : " فتّشتُ عن اللفظة الفارسية فلم أر سوى (بَرْوَز) parwaz، وهو اصطفاف الخيّالة والرجّالة من العسكر على شكل الحلقة " [١] . وذهب الأب رفائيل[٢] نخلة الى أن أصلها من الكلمة الفارسية (برزين) بمعنى الشارع .

وللشوشتري تخريج آخر للكلمة يختلف عما سبق ذكره ، فهو يرى أن صيغة الكلمة في الفارسية ربما كانت (بَرْدَيك) بمعنى طريق كثيرة الحصى والحجر، أو طريق ضيّقة كثيرة الالتفاف . والكلمة عنده مركبة من (برد) ولاحقة النسبة (ى) التي كانت تلفظ قديماً : (يك)[٣] .

وأرجح أن يكون أصل الكلمة في الفارسية : (بُرْريك = porrig) ، وهي مركبة من (بُرْ = por) بمعنى مليء ، و (ريك = rig) بمعنى الرمل والحصى ، وتطلق الكلمة المركبة على طريق أو مكان مملوء بالحصى والرمل .

---

[١] – معجم الألفاظ الفارسية المعربة : ١٩.

[٢] – غرائب اللغة العربية : ٢١٨.

[٣] – معجم الألفاظ الفارسية المعربة : ١٩ .

(البَياذقة) : واحدها (بَيْذَق) ، ويجمع على بَياذِق أيضاً ، وهم الرجّالة والكلمة فارسية معربة كما ذكر الجواليقي [١] ، وأصلها عنده (بَيْذَه). وقد وردت في حديث نقله ابن الأثير ، ونصّ على أن " اللفظة فارسية معربة" [٢] .

والصحيح أنها معربة من (بيادَه : ب= p) بمعنى الرجّالة خلاف الفُرْسان كما ذكرها عبد الرشيد[٣] وإمام شوشتري [٤] . وهي من مواضعات لعبة الشطرنج أيضاً إذ تطلق على الراجل أي الجنيد ، ومعربها : (بَيْدَق) بالدال.

١٦–كلمة واحدة مختصة بالأوزان والمكاييل وهي البُهَار.

(البُهَار) : شيء يوزن به ، وهو مقدار من الوزن ، أو حِمْل ، أو هو القَبّان. وردت الكلمة في حديث نقله أبو عبيد وفسرها بثلاثمائة رِطْل ، وقال في أصلها : " أحسبها كلمة غير عربية ، أراها قبطية" [٥] . وفي الصحاح : " البُهَار – بالضم– شيء يوزن به وهو ثلاثمائة رِطْل" [٦] ، ونقل الحديث وقول أبي عبيد . وذهب الجواليقي[٧] الى المعنى نفسه ، وصرح بأن الكلمة معربة

---

١ – المعرب : ١٣٠.

٢ – النهاية : ١/١٧١.

٣ – المعربات الرشيدية : ١٧٩.

٤ – فرهنك وازه هاى فارسى در زبان عربى :١١٣.

٥ – غريب الحديث : ٤/١٦٤ .

٦ – مادة (بهر) : ٥٩٩.

٧ – المعرب : ١١٠ .

من غير عزو الى لغة معينة . والكلمة وردت في حديث عمرو بن العاص، ونقله ابن الأثير أيضاً إذ قال : " في حديث ابن العاص : ... ترك مائة بُهَار، في كل بهار ثلاثة قناطير ذهب وفضة [ويعني بالتارك طلحة بن عبد الله]. البُهَار ثلاثمائة رطل . ونقل قول أبي عبيد المذكور آنفاً ، ونقل عن الأزهري قوله : هو ما يحمل على البعير بلغة أهل الشام ، وهو عربي صحيح"[١] .

وأشار الخفاجي الى أن الكلمة معربة من غير عزو أيضاً ، وقال في معناها: "وزن يكيلون به ، وقيل هو ثلاثة قناطير ، وقيل ثلاثمائة رِطْل" [٢] .

عدّد بطرس البستاني معاني البهار ومقداره كما يأتي : " شيء يوزن به ، وهو ثلاثمائة رِطْل، أو أربعمائة ، أو ستمائة ، أو ألف . وقيل هو القَبّان " [٣] .

وأرجح أن تكون كلمة (بُهَار) معربة من أصل فارسي : ($bahār$) ؛ فقد ورد من معانيها في الفارسية : " وزن يساوي ثلاثمائة رِطْل ، أو أربعمائة ، أو

---

١ – النهاية : ١٦٦/١.

٢ – شفاء الغليل : ٤٣ .

٣ – محيط المحيط : ٥٨.

ألف " [١] . ومن الدلائل على ذلك أن الكلمة أطلقت على " وحدة وزن كانت شائعة في بلاد سيستان (سجستان) ، وخراسان"[٢] .

١٧-كلمة واحدة مختصة بالمسافات هي الفرسخ .

(الفَرْسَخ) : يطلق على كل شيء كثير دائم لا فرقة فيه "[٣] كما قال أبو عبيد الذي ذكر الكلمة في حديث نقله . ونصّ الجوهري على أن الكلمة فارسية معربة ، وهو ما ذهب إليه الجواليقي أيضاً [٤] . ويجمع الفرسخ على فراسخ .

ويقدر الفرسخ التام بخمس وعشرين غلوة ، " والغَلْوَة : مقدار رمية سَهْم، وقيل: الغلوة قدر ثلاثمائة ذراع الى أربعمائة ، والميل ثلاثة آلاف ذراع الى أربعة آلاف*" . ومقداره بالأميال ثلاثة أميال هاشمية [٥] ، وبالأمتار حوالي ستة آلاف متر [٦] .

---

1 – Persian – English Dictionary , 209.

٢ – فرهنك واژه هاى فارسى در زبان عربى : ١٠٧.

٣ – غريب الحديث : ١٢٣/٤.

٤ – المعرب : ٢٩٨.

* المغرب : ٣٤٤ .

٥ – المصباح المنير : ٤٦٨ .

٦ – فرهنك واژه هاى فارسى در زبان عربى :٤٩٤.

وقال عبد الرشيد : " فرسخ : معرب فرسنك " [١] . وتطلق كلمة (فرسنك = farsang) في الفارسية الحديثة على مسافة معينة من الطريق تقدر بثلاثة أميال[٢] ، وقد تستعمل (فرسخ) بالخاء أيضاً ، وهو الشائع في لهجة العوامّ.

ويعود أصل الكلمة الى البهلوية : (frasang)[٣] التي تعود من حيث التأصيل التأريخي الى الفارسية القديمة : (frasanga) . وربما حصل الإبدال بين الكاف الفارسية (=g) ، والخاء وفقاً لقانون الأصوات الحنكية في اللغات الهندية الأوربية إذ حلت الخاء الحنكية المتأخرة محل (الكاف = g) الحنكية المتقدمة. وانتقلت الكلمة بصيغ مختلفة الى جملة من اللغات السامية وغيرها ، ومنها[٤]: الآرامية اليهودية ($parsā$) و ($parsāh$)، والسريانية ($parashā$)، والمندائية (parsa)، والميشنا (prsh)، والأرمنية (hrasax)، واليونانية(parasaggas) و (parasagges) ، واللاتينية ($parsangā$) .

١٨-كلمة واحدة مختصة بالمواصلات هي (قَيْرَوان)

(قَيْرَوان) : تطلق الكلمة على القافلة ، وقد تستعمل مجازاً أيضاً كما ورد في حديث مجاهد الذي نقله أبو عبيد : (يغدو الشيطان بقيروانه الى الشَّوق ...)، وفسرها بمعنى أصحابه، وقال: " وأظن الكلمة في الأصل

---

١ – المعربات الرشيدية : ١٤٥.

٢ – انظر: برهان قاطع : ٨٢١.

٣ – فرهنك بهلوى : ١٥٦.

٤ – انظر: فرهنك تطبيقى : 435 , 437.

فارسية لأن فارس تسمي القافلة (كاروان) ، فعربت [١]. ونقل الجواليقي مضمون عبارة أبي عبيد في معنى القيروان، وهو " معظم الجيش ، والقافلة"[٢].

والحديث ذكره أيضاً ابن الأثير ، وقال : " القيروان : معظم العسكر ، والقافلة، والجماعة . وقيل: إنه معرب (كاروان) ، وهو بالفارسية : القافلة . وأراد بالقيروان أصحاب الشيطان وأعوانه" [٣] . وهذا كله مضمون ما ذكره أبو عبيد أيضاً .

ونصّ عبد الرشيد على أن القيروان معرب كارْوَان [٤] ، وهو ما ذهب إليه امام شوشترى[٥]. والصواب في أصلها ومعناها ما ذكروه جميعاً باتفاق القول إذ تطلق كلمة (كاَوان= $karavan$) على القافلة ، وهي من أصل بهلوي : $(k\bar{a}ra - v\bar{a}n)$ [٦] .

١٩-كلمتان مختصتان بالمعادن والعناصر الكيميائية هما : (زوّقَ) و (التزويق) ، تعودان في الأصل الاشتقاقي الى كلمة (زاووق) . وقد وردتا في حديث نقله أبو عبيد [٧] ، وأشار الى أن الأصل فيهما : (زاووق) بمعنى الزئبق في لهجة أهل المدينة .

---

١ – غريب الحيدث : ٤٢٢/٤ .

٢ – المعرب : ٣٠٢.

٣ – النهاية : ١٣١/٤.

٤ – المعربات الرشيدية : ٢٠٢.

٥ – فرهنك وازه هاى فارسى در زبان عربى :٥٥١ .

٦ – فرهنك بهلوى : ٢٥٥ .

٧ – غريب الحديث : ٢٤٣/٣ .

ونصّ الجوهري[١] على أن كلمة الزَّنْبَق فارسية معربة . وذكر الزمخشري[٢] التزويق بمعنى التزيين والنقش أخذاً من الزاووق. وأشار أيضاً الى أن الزاووق في لهجة أهل المدينة يعني الزئبق .

ونصّ الجواليقي على أن كلمة الزئبق معربة من غير عزو الى لغة معينة . قال : " ويقال له أيضاً : الزاووق" [٣] . ويرى أدّي شير أن الزاووق بمعنى الزئبق " فارسيته : زاووق ، تصحيف زيَوه " [٤] .

وأشار الأب رفائيل نخلة اليسوعي الى أن كلمة (زَوّقَ) بمعنى زانَ تعود الى أصل آرامي (Zayeq) أي سطوع. وذكر في موضع آخر أن الزاووق هو الزئبق معرب من أصل فارسي: (زِيوَه = $z\bar{\imath}veh$) المحرفة عن (سِيماب) بمعنى ماء الفضة " [٥] .

وتطلق الكلمات الآتية في الفارسية الحديثة على الزئبق : (زِيوه = $\check{z}iva$) و (جِيوه= jiva) و (زاووق = $z\bar{a}ooq$) [٦] . وليست هذه الكلمات محرفة عن

---

١ – الصحاح (زبق) : ١٤٨٨ .

٢ – الفائق : ١٣٣/٢ .

٣ – المعرب : ٢١٨ .

٤ – معجم الألفاظ الفارسية المعربة : ٨٢ .

٥ – غرائب اللغة العربية : ٢٣١ .

٦ – انظر : برهان قاطع : ٣٦٤ ، ٥٦٩ ، ٦٠٤ .

(سِيماب) كما ذهب إليه الأب رفائيل للاختلاف الواضح في تركيب الكلمة بينها وبين (زيوه) و (جيوه) أو كما ذكرها بالزاي : (زيوه) .

وأصل (سيماب) مركبة من كلمتين هما : (سِيم) بمعنى الفضة ، و (آب) بمعنى الماء ، فيكون المعنى : ماء الفضة ، وهو ما يستعمل لطلاء الآواني ونحوها. ويعود الأصل الفارسي (jiva-$j\bar{i}va$) الى البهلوية (zivandak) [1] ، ويعود الأصل البهلوي أيضاً الى عهود قديمة ، فقد وردت كلمة ($jivy\bar{a}$) في الأوستائية .

والظاهر أن الكلمة المعربة أي (الزئبق) انتقلت الى السريانية : (Zibag) و (ziwag).

٢٠–الألفاظ المختصة بالأسلحة ، وهي : (نَزَكَ) و (نَيْزَك) و (نَزّاك) .

وهي ألفاظ تعود في أصلها الاشتقاقي الى (نيزك) ، وهو الرمح القصير . قال الجوهري : " كأنه فارسي معرب " [*]. ونقل الزمخشري حديث أبي الدرداء: (ليسوا بنزّاكينَ)[2] أي " طعّانين في الناس عيّابين ، من النيزك وهو دون

---

[1] – انظر في هذا الموضع وما بعده : فرهنك تطبيقى : 322 , 321.

[*] الصحاح (نزك) : ١٦١٢.

[2] – الفائق : ٤٢١/٣.

الرمح" . ويقال : (نَيْزَق) بالقاف أيضاً . ونصّ في موضع آخر[١] على أن الكلمة أعجمية معربة ، وهو ما ذكره الجواليقي أيضاً[٢].

ونقل ابن الأثير[٣] ثلاث صيغ : نزّاك ونَيْزَك ونَزَكَ في أحاديث ثلاثة : الأول: حديث أي الدرداء المذكور آنفاً عند الزمخشري. قال ابن الأثير : " في حديث أبي الدرداء : ذكر الأبدال فقال : ليسوا بنزّاكين" ، وفسّر النزّاك بالذي يعيب الناس .

والثاني : في الحديث (أن عيسى – عليه السلام – يقتل الدجّال بالنيزك) .

والثالث : حديث ابن عون: " وذكر عنده شَهْرُ بن حوشب ، فقال : إن شَهْرَاً نزكوه ، أي طعنوا عليه وعابوه" .

وذهب عبد الرشيد[٤] الى أن (النيزك) معرب (نَيْزَه) ، وهو ما ارتآه أدي شير أيضاً [٥] .

---

١ – الفائق : ٣٤/٣.

٢ – المعرب : ٣٨٠ .

٣ – النهاية : ٤٢/٥ .

٤ – المعربات الرشيدية : ١٨٥ .

٥ – معجم الألفاظ الفارسية المعربة : ١٥٢ .

وتطلق كلمة (نَيْزَه) في الفارسية الحديثة على الرمح والسّنان[١] ، وهي من أصل بهلوى[٢] : "نِيزَك = $(n\bar{e}\check{c}ak\,, n\bar{e}zak)$. والهاء غير الملفوظة في آخر الكلمة الفارسية حلّت محل الكاف في آخر الكلمة البهلوية .

٢١- كلمة واحدة مختصة بالمهن والحرف هي أيّاب:

(أَيّاب) : وردت في الحديث بمعنى السقّاء [٣] . والكلمة مشتقة من أصل فارسي (آبْ = $\bar{a}b$) ومعناها الماء ، وهو أحد العناصر الأربعة في الطبيعة: الماء والهواء والتراب والنار[٤].

٢٢-كلمة واحدة مختصة بالطَّيب والعطور وهي جُلاّب:

(الجُلّاب) : ماء الورد . ورد ذكره في الحديث على ما نقله الزمخشري [٥] . ونصّ الجواليقي[٦] على أن الكلمة فارسية معربة . وذكرها ابن الأثير في

---

١ – برهان قاطع : ١١٦٢ .

٢ – فرهنك بهلوى : ٣٢٣ .

٣ – الفائق : ٦٨/١ ، ٦٩.

٤ – برهان قاطع : ١٩ .

٥ – الفائق : ٣٠٧/١.

٦ – المعرب : ١٥٤.

حديث عائشة : " كان إذا اغتسل من الجَنَابة دعا بشيء مثل الجُلاّب فأخذ بكفّه" [١] . وقال عبد الرشيد ذاكراً أصل الكلمة : " جُلاّب : معرب كُلاب"[٢].

وتطلق كلمة (كُلاب= $gol\bar{a}\,b$) في الفارسية على ماء الورد ولاسيما المتخذ من الورد المعروف بالمحمدي ، أو ورد ماء الورد " [٣] . وهي مركبة من (كُلْ = gol) بمعنى الورد ، و (آبْ =$\bar{a}b$) بمعنى الماء .

٢٣-كلمة واحدة مختصة بالألوان والأصباغ هي الأُرْجُوان:

(الأُرْجُوان) : صِبْغ أحمر ورد ذكره في الحديث [٤] ، ونصّ الجواليقي[٥] على أنه فارسي معرب . وأصل الكلمة في الفارسية : (أرغوان [٦] = $ar\acute{g}av\bar{a}n$)، وتطلق على اللون الأحمر الغامق. ويبدو أنها تنحدر من أصل سانسكريتي قديم إذ وردت فيها بصيغتين : (ragaman) ، ($r\bar{a}gvan$) . وانتقلت من الفارسية الى بعض اللغات السامية كالآشورية (argaman) ، والآرامية ($argw\bar{a}n$) ، والسريانية ($argon\bar{a}$) ، والعبرية ($argw\bar{a}n\,,arg\bar{a}m\bar{a}n$)، والصيغة العبرية الثانية أقرب الى الأصل الفارسي . ويحتمل أن بعض اللغات

---

١ – النهاية : ٢٨٢/١.

٢ – المعربات الرشيدية : ١٢٠ .

٣ – فرهنك عميد : ٨٧٦.

٤ – الفائق : ٤٥/٢.

٥ – المرعب : ٦٧.

٦ – انظر في هذا الموضوع ما بعده : فرهنك تطبيقى : 12.

السامية اقترضت الكلمة من الأصل السانسكريتي مباشرة ، ولكن مثل هذا الاحتمال ضعيف لأن الفارسية القديمة لها صلة قرابة بالسانسكريتية ، فمنهما انحدرت اللغات الهندية الآرية وانتقلت الى أوربا وأطلق عليها اللغات الهندية الأوربية .

٢٤- الأمثال والألفاظ والعبارات العامة ، وتشتمل على ما يأتي : (بَبّان) و (التامورة) ، والسُّخْد) و (كخ كخ) و (الكَرْد) و (أندرآيم) و (إلاّدَهٍ فلادَهٍ).

(بَبّان) : يقال : بَبّانٌ واحد ، أي شيء واحد . ذكر أبو عبيد الكلمة في حديث عمر بن الخطاب ، وهو قوله : " لَئِنْ عِشْتُ الى قابلٍ لأُلِحقَنَّ آخرَ الناس بأولهم حتى يكونوا ببّاناً واحداً " . قال أبو عبيد : " ... ولا أحسب هذه الكلمة عربية ، ولم أسمعها في غير هذا الحديث" [١] . ومثله قول الجواليقي :" كلمة ليست بعربية محضة " [٢] ،وهو ما ذكره الخفاجي[٣] أيضاً ، ثم ذكر حديث عمر وتفسير الكلمة على ما أورده أبو عبيد ، ونقل قول أبي سعيد الذي رأى أن الرواية (بَيّان) بالياء وليس بباءين " من قولهم هيّان بن بيّان للذي لا يعرف ، وعلى قول عمر : " لأُسَوّينَّ بينهم" . ونقل قول الأزهري ردّاً على ما ذهب إليه أبو سعيد : " لأنه وقع في الحديث بالاتفاق ، وهي لغة يمانية " .

---

[١] – غريب الحديث : ٢٦٨/٣.

[٢] – المعرب : ٢٠ .

[٣] – شفاء الغليل : ٤٤ .

ويرى أدي شير[١] أن كلمة (ببّان) معربة من (باب) ، ومعناها : " اللائق والطريقة والشأن" . وهو المرجح لآن (باب) بالفارسية تعني اللائق والحقّ أيضاً ، كأن يقال : "فلان لائق بفلان ، أو بهذا الأمر ، ويقال أيضاً :قيل بحق فلان وبشأنه كذا... " [٢] .

(التَّامُورة) : عَرِين الأسد أو عَلَقة القلب او غِلافه أو الإبريق أو صِبْغ أحمر أو موضع السّرّ أو صومعة الراهب . ويقال : (تَامُور) أيضاً [٣] .

وردت الكلمة في الحديث ، وذكر الزمخشري من معانيها [٤] : عِرّيسة الأسد أي عَرِينه أو علقة القلب ولم يشر الى أصلها.

ونقل الجواليقي عن ابن دريد قوله : " ومما أخذ من السريانية : التامور" [٥].

وذكرها الخفاجي[٦] من غير عزو الى لغة معينة ، وجعلها امام شوشترى[٧] من المعربات الفارسية. وربما كانت الكلمة من أصل سرياني دخلت الفارسية ثم عربت منها.

---

١ – معجم الألفاظ الفارسية المعربة : ١٦.

٢ – برهان قاطع : 139.

٣ – انظر: الصحاح (تمر) : ٦٠١ ، والمعرب : ١٣٣ ، وشفاء الغليل : ٥٩.

٤ – الفائق : ٢٥٧/١.

٥ – المعرب : ١٣٣.

٦ – شفاء الغليل : ٥٩.

٧ – واژه های فارسی در زبان عربی : ١٢٠.

(السُّخْد) : ماء غليظ أصفر يخرج مع المولود ساعة ولادته . وفي حديث زيد بن ثابت : " كأن السُّخْدَ على وَجْهه" . قال الزمخشري : " يقال هو تعريب سُخْته ، وهو المُحْرَق، شبّه ما بوجهه من التهيّج بالسخد في غلظه"[١] .

وفي اللسان : " السُّخت – بالتاء– " أول ما يخرج من بطن ذي الخُفّ ساعة تضعه أُمّه قبل أن يأكل" [٢] . فخصّ به الحيوان دون الإنسان .

وفي موضع آخر ذكر الكلمة بالدال أي (السُّخْد) ، وأطلقه على الإنسان والحيوان معاً . قال: " السخد : دم وماء في السابياء ، وهو السَّلى الذي يكون فيه الولد ... السخد : الماء الذي يكون على رأس الولد ... السخد : ماء أصفر ثخين يخرج مع الولد . وقيل: هو ماء يخرج مع المَشِيمة . قيل : هو للناس خاصة ، وقيل : هو للإنسان والماشية" [٣] .

والكلمة معربة من الفارسية ، وأصلها: (سُوخْت)، وتطلق على أي مادة تستعمل للاشتعال من قبيل الحطب والفحم ونحوهما[٤] .

(كِخْ) : ورد في الحديث : (أكلَ الحسن أو الحسين تَمْرَةً من تَمْر الصَّدَقة ، فقال النبيّ – عليه السلام والسلام : كِخْ كِخْ) . قال ابن الأثير : " هو زَجْر

---

١ – الفائق: ١٦٦/٢.

٢ – مادة (سخت) : ٣٤٧/٢.

٣ – مادة (سخد) : ١٩٠/٤ .

٤ – انظر : فرهنك عميد : ٦٢٧.

للصبيّ ورَدْع ، ويقال عند التقذّر أيضاً ؛ فكأنه أمره بإلقائها من فِيه ... قيل: هي أعجمية عُرّبت" [١] .

والكلمة فارسية محضة[٢] تطلق على الشيء المُرّ والسيّئ الطعم ، وتطلق الكلمة أيضاً على تنفير الأطفال من شيء يريدون منعهم منه أو يريدون أخذه منهم"[٣] .

(الكَرْد) : العُنُق . ونصّ الجوهري على أنه فارسي معرب [٤] . وقد ورد في حديث عثمان بصيغة الفعل : " ... جعل المغيرة بن الأخنس يحمل عليهم ويكردهم بسيفه" . قال الزمخشري : " الكَرْد والطَّرْد : أخوان . ويقال كردَ عُنُقَه: قطعها، وحَرَدها مثله . الكَرْد والحَرْد : العُنُق " [٥] .

وقال الجواليقي : "الكَرْد : العُنُق ، وهو بالفارسية : كَرْدَن"[٦] . وفي شفاء الغليل[٧] أنه معرب كَرْدَان .

---

١ – النهاية : ١٥٤/٤.

٢ – انظر : فرهنك واژه هاى فارسى در زبان عربى :٥٦٤.

٣ – برهان قاطع : ٨٩٢ .

٤ – الصحاح (كرد) : ٥٣١.

٥ – الفائق : ٢٥٧/٣ .

٦ – المعرب : ٣٢٧ .

٧ – ص:١٩٢.

والكلمة من أصل فارسي هو (كَرْدَنْ = gardan) . وتطلق على الجِيد والعُنُق[١].

(أَنْدَرْآيَم) : جملة فارسية معناها : (أَ أَدْخُل؟) استئذاناً بالدخول . وقد وردت عند أبي عبيد[٢] وابن الأثير[٣] في حديث عبد الرحمن بن يزيد إذ "سُئِلَ كيف يُسلّم على أهل الذمة ؟ فقال : قل : أندرآيم" . نصّ أبو عبيد وابن الأثير تبعاً له على معناها وأصلها.

(إلاّدَهٍ فلادَهٍ) : مثل من الأمثال العربية القديمة ؛ وقد ورد في حديث الكاهن الذي نقله ابن الأثير " إلاّدَهٍ فلادَهٍ" . قال : " معناه إنْ لم تنله الآن لم تنله أبداً . وقيل : أصله فارسي : أي إنْ لم تُعْطَ الآن لم تعط أبداً" [٤] .

وفي مجمع الأمثال للميداني[٥]: " روى ابن الأعرابي : (إلاّ دَهْ فلادَهْ) ساكن الهاء ، ويروى أيضاً (إلاّ دَهٍ فلا دَهٍ) ، أي إن لم تعط الاثنين فلا تعط العشرة". ونقل الأصمعي قوله : "معناه : إن لم يكن هذا الآن لا يكون بعد الآن . وقال : لا أدري ما أصله " .

---

١ – برهان قاطع : 981 . وانظر : فرهنك وازهای فارسی در زبان عربی : ٥٦٩ .

٢ – غريب الحديث : ٣٧٩/٤.

٣ – النهاية : ٧٤/١.

٤ – النهاية : ١٤٧/٢ .

٥ – ٤٥/١ (بتحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد – مطبعة السنة المحمدية – القاهرة ١٩٥٥) .

وعبارة (ده) المكررة في المثل من أصل فارسي ، فكلمة (داد = $d\bar{a}d$) تعني في الفارسية : " العدل والإنصاف والعطاء والكرم ... والنصيب وحياة الإنسان وعمره " [1] ، وقد جاءت في المثل بمعنى العطاء من المصدر (دَادَن = $d\bar{a}dan$) ، وصيغة الأمر منه (دِهْ – بِدِهْ = deh-bedeh) ، فيكون معنى المثل العربي ما ذكره ابن الأثير : (إن لم تعط الآن لم تعط أبداً) ، خلافاً لما نقله الميداني عن ابن الأعرابي الذي فسره بمعنى : (إن لم تعط الاثنين لا تعط العشرة) إذ توهم في (ده) الثانية المكررة في المثل أنها تعني (عشرة) بالفارسية ، وهي كذلك بفتح الدال (= dah) لا بكسرها . ولا موضع لمعنى الاثنين في (ده) الأولى الواردة في المثل لأنها لا تدل على الاثنين .

التغير في الأصوات :

طرأ على المعرب من الفارسية تغير في الوحدات الصوتية بعد تعريب الألفاظ من أصولها . ونستنتج من مجمل المعربات مسألتين ، إحداهما : أن الألفاظ المعربة جاءت من أصول بهلوية ، لأن المستحدثة بعد الفتح الإسلامي لبلاد فارس لم تظهر على نحو واضح إلا في آواخر القرن الثالث الهجري ، أي بعد قرنين من العصر الحديث الذي استغرق العصر النبوي والقرن الأول الهجري . والأخرى : أن بعض الوحدات الصوتية التي طرأ عليها التغير تمثل

[1] – فرهنك عميد : ٤٥٧.

قوانين صوتية للمعرب من الفارسية لاطرادها في أمثلة عديدة مختلفة . وتعضد هذا التغير مخارج الأصوات وصفاتها من حيث المقارنة بينها قبل التعريب وبعده .

وفيما يأتي أهم الألفاظ التي حصل فيها تغير صوتي موزعة على الوحدات الصوتية في الفارسية :

الوحدة الصوتية (كْ = g)

١–تحولت الوحدة الصوتية الفارسية (g) الى الوحدة الصوتية العربية (ج) في كثير من النظائر ، منها : (كَلاب = $golāb$) ومعربها (جُلاَب) . و(ميتركان = $mitragān$) في البهلوية أو (مِهْركان = $mehragān$) في الفارسية الحديثة ومعربها (مِهْرَجان) ، و (بَهْرَك = bahrag) ومعربها (بَهْرَج) ، و (كَزيتك = gazitak) في البهلوية أو (كِزَيْت= gezyat) في الفارسية الحديثة ومعربها (جِزْية) ، و(كَريبان = $gerībān$) ومعربها (جُرُبّان) .

ونستنتج مما تقدم ذكره القانون الصوتي الآتي :

كْ =g	ج
كُلاب	جُلاَب
بَهْرَك	بَهْرَج

كَزِيتَك جِزْية

كِريبان جُرُبَّان

٢–تحولت الوحدة الصوتية الفارسية (كَ = g) الى الوحدة الصوتية العربية (ك) كالأمثلة الأتية:

(كُرْز = gorz أو كَرْزِين = $gerzīn$) ، ومعربها (كِرْزِين) ، و (كَرْدَن = garden) ومعربها (كَرْد) .

٣–تحولت الوحدة الصوتية (كْ = g) الى الوحدة الصوتية العربية (ق)

في المثالين الآتيين : (بَرك = barag) ومعربها (بَرَقً) ، و(سَرَكْ = sarag) ومعربها (سَرَقً).

٤–تحولت الوحدة الصوتية (ك =g) في المثال الآتي الى الوحدة الصوتية العربية (خ) . (فَرَسَنْك = farasang) ومعربها (فَرْسَخ) .

الوحدة الصوتية (ك = k)

تحولت الوحدة الصوتية الفارسية (ك =k) في كثير من الألفاظ المعربة الى الوحدة الصوتية العربية (ق) ، ومنها الأمثلة الآتية :

(خُورْدِيك) ومعربه (خُرْديق) ، و (دانك = $dānak$) ومعربها (دانِق) ، وكَفْش ومعربها (قَفْش) و (دِهيكان = $dehīkān$) ومعربها (دِهْقان) و (كَاروان) ومعربها (قَيْرَوانَ) .

ونستنتج من كثرة تحول هذه الوحدة الصوتية الفارسية الى القاف العربية القانون الصوتي الآتي :

ك (k)	ق
خورديك	خرديق
دانك	دانق
كفش	قفش
كاروان	قيروان

الوحدة الصوتية (ب =p)

١–تحولت الوحدة الصوتية الفارسية (ب =p) في العديد من الألفاظ المعربة الى الوحدة الصوتية العربية (ب) ، ومنها:

(دِيباك = $dēpāk$) ومعربها (دِيباج) ، و (بوختك = puxtak) ومعربها (بُخْتَج) ، و (كَالْبَت= $kālpat$) في البهلوية أو (كَالْبَد =$kālbad$) في الفارسية الحديثة ومعربها (قَالَب) .

٢-تحولت الوحدة الصوتية الفارسية (ب =p) الى الوحدة الصوتية العربية (ف) في المثالين الآتيين :

-(بِياده) ومعربها (بَياذِق وبياذِقة)

-(بَيْك = payk) ومعربها (فَيْج) .

الوحدة الصوتية (ش= $\check{S}$)

تحولت الوحدة الصوتية الفارسية (ش $\check{s}$) في كثير من الألفاظ المعربة الى الوحدة الصوتية العربية (س) كما في الأمثلة الآتية :

(شَبيِك = $\check{s}apīk$) ومعربها (سَبِيج) ، و (تَشْكُوك = $taškūk$ أو تَشْكَن = $taškān$) ومعربها (تَسْخِين) ، و (شابُورى) ومعربها (سابريّ) ، و (شَلْوَار) ومعربها (سَرْوَال) ، و (مُشْتَك أو مُشْتى) ومعربها (مُسْتَقَة) ويعد هذا التحول من القوانين الصوتية للمعرب الفارسي يمكن توضيحه في المعادلة الآتية :

ش ($\check{S}$)	س
شبيك	سبيج
تشكن	تسخين
مشتك	مستقة

الوحدة الصوتية (ت = t)

١–تحولت الوحدة الصوتية الفارسية (ت = t) في عدد من الألفاظ المعربة الى الوحدة الصوتية العربية (ط) كالأمثلة الآتية :

–(بَرْبُوت = barbut) ومعربها بَرْبَط ، و (تَشْت = $tašt$) ومعربها طَشْت ، و (تَازَك= $tāzak$) ومعربها (طازَجٌ و طازَجة) ، و (تَشْك = $tašk$) ومعربها (طَسْق).

ويمكن أن يعد هذا التحول قانوناً صوتياً نختصره في المعادلة الآتية :

ت (t)	ط
بربوت	بربط
تشت	طست
تازك	طازج = طازجة

٢–تحولت الوحدة الصوتية الفارسية (ت=t) في مثال واحد الى الوحدة الصوتية العربية (ذ):

–(باتَك = $bātak$) في البهلوية و (بادَه = $bāda$) في الفارسية الحديثة ومعربها (باذَق).

٣-وتحولت هذه الوحدة في مثال واحد الى الوحدة الصوتية العربية (د) : (سُوخْته) ومعربها (سُخْد).

الوحدة الصوتية (د = d)

تحولت الوحدة الصوتية الفارسية (د = d) الى الوحدة الصوتية العربية (ط) كما يأتي:

-(دَرْبال و دَرْبَار) ومعربها (طِرْبال) .

الوحدة الصوتية (غ = y)

تحولت الوحدة الصوتية الفارسية (غ = y) الى الوحدة الصوتية العربية (ج) في مثال واحد كما يأتي :

-(ارْغَوان) ومعربها (أُرْجُوان)

التغير في بنية الكلمة :

لم تتعرض ألفاظ الحديث المعربة من الفارسية الى كثير من ظواهر التغير الصرفي كالزيادة في بناء الكلمة أو الحذف إلا في بعض الموارد أو القلب المكاني إلا في مورد واحد.

–ومن أمثلة الحذف : حذف وحدة صرفية من الأصل الفارسي ، مثل : فرسنكَ = farasang) ومعربها (فَرْسَخ) إذ حذفت النون ، وحذف التاء أو الدال نحو (كَالْبَت أو كَالْبَد) ومعربها (قَالَبٌ) ، وحذف النون نحو (كَرْدَن = garden) ومعربها (كَرْد) .

وأما القلب المكاني فقد ورد في مثال واحد هو (سراويل) التي جاءت على لفظ الجمع، وتجمع على (سَراويلات) ، ويقتضي أن لها صيغة مفردة مفترضة هي (سِرْوال) معربة من (شَلْوار) فحصل قلب مكاني بين الراء واللام ، أو أن صيغة (شروال) وردت مقلوبة في الأصل الفارسي كما أشار الى ذلك دوزي في معجمه [1] ،فعربت (شروال) الى (سروال) ، وفي هذه الحال لم يحصل للكلمة المعربة قلب مكاني . وهذا الاحتمال أوجه لتطابق صيغتي الكلمتين الفارسية والمعربة (شروال ← سروال) . وفيما يأتي زيادة في التوضيح:

الأصل الفارسي	الكلمة المعربة
شَلْوَار	سِلْوار * سِرْوال* (بالقلب المكاني) ← سراويل
شَرْوَال (بالقلب المكاني)	سِرْوَال* ← سَروال

[1] – معجم أسماء الألبسة : p205.

الاشتقاق :

خضع عدد قليل من ألفاظ الحديث المعربة الى الاشتقاق بحسب السنن العربية؛ فاشتقت من الأصل الفارسي كَردن (=gardan) صيغة المضارع (يكرد) في حديث عثمان : " ... جعل المغيرة بن الأخنس يحمل عليهم ويكردهم بسيفه"[١] ، واشتقت صيغة الماضي من الثلاثي المضعف ومصدره (زوّق – تزويق) من الأصل الفارسي (جيوه – زيوه = $\check{J}iva - \check{Z}iva$) ، واشتقت صيغة اسم المفعول (مُدَبَّج) من غير الثلاثي من الأصل الفارسي (ديباك = $d\bar{e}p\bar{a}k$) في حديث النخعي " كان له طيلسان مُدبّج" [٢] .

واشتقت على صيغة (فَعّال) للمبالغة كلمة (نزّاكين) من الأصل الفارسي (نيزك = $n\bar{e}zak$) ، وقد وردت في حديث أبي الدرداء : "ليسوا بنزّاكين" [٣]. واشتقت على صيغة (فعّال) للدلالة على المهنة والحرفة كلمة (أيّاب) من الأصل الفارسي (آب = $\bar{a}b$).

---

١ – الفائق : ٢٥٧/٣ .

٢ – النهاية : ٩٧/٢.

٣ – الفائق : ٤٢١/٣ ، والنهاية : ٤٢/٥.

التغير الدلالي :

١-التخصيص الدلالي :

تخصصت دلالة ألفاظ من المعربات الحديثية بعد انتقالها من الفارسية الى العربية ؛ فبعد أن كانت معانيها عامة في أصولها تغيرت الى معانٍ خاصة. وفيما يأتي بيان لتلك الألفاظ:

-التُّبَّان: دلت في الفارسية على مطلق السراويل وتخصصت دلالتها بعد انتقالها الى العربية فأطلقت على سراويل الملاحين.

-الجِزْيّة : معناها في الفارسية مال يستحصل من الرعايا في كل سنة ، ودلت في المصطلح الإسلامي على مال يؤخذ من أهل الذمة خاصة في كل سنة .

-الخُرْدِيق: معناها في الفارسية مطلق ما يؤكل من الطعام ، ودلت بعد تعريبها على نوع من أنواع المَرَق.

-البُخْتَج: دلت في الفارسية على المطبوخ مطلقاً ، ودلت الكلمة بعد تعريبها على نوع من أنواع الشراب والأنبذة.

٢-التعميم الدلالي :

وعلى نقيض التخصيص الدلالي عممت معاني ألفاظ حديثية بعد تعريبها ، ولكن ظاهرة التعميم قليلة جداً واقتصرت على مثالين فقط ، أحدهما : السِبيج

إذ دلت في أصلها البهلوي على ثوب مقدس يرتديه رجال الدين ، وأطلقت بعد تعريبها على بُرْد يشق فيلبس بلا كُميّن ولا جَيْب .

والآخر : الطّرْبَال إذ دلت في أصلها على البلاط الملكي ثم أطلقت بعد تعريبها على مطلق البناء المرتفع .

٣-انتقال المجال الدلالي :

انتقلت بعض الألفاظ في غريب الحديث من مجال دلالي الى مجالا دلالي خر لعلاقة بين المجالين . وفيما يأتي ذكر للأمثلة:

أ-الانتقال من المادي الى المعنوي لعلاقة مشابهة كالدانق وهو في الأصل الفارسي حبّة أو بذر ، ثم دلت بعد التعريب على سدس الدرهم وكأنه جزء كالحبّة والبذر.

ب-الانتقال من المعنوي الى المادي كالقُفّان إذ دلّ في أصله الفارسي على كل شيء يراد استقصاء معرفته ، ثم أطلق بعد التعريب على الميزان . وعلاقة المشابهة بين المعنيين واضحة لأن الميزان يستقصي معرفة الأشياء التي يراد وزنها .

ج–الانتقال من المادي الى المعنوي كالبريد ، وكان يطلق في الأصل على المقطوع الذَّنَب من البغال لكي يعدو مسرعاً أو كالعلامة لها ، ثم أطلق بعد تعريبه على الرسول الذي يحمل الخبر كما دلت الكلمة في لغة الحديث ، أو نظام إداري أخذه المسلمون عن النظم الساسانية لكثرة ما كان يستعمل فيه من البغال . ومن معاني البريد أيضاً المسافة المعلومة بين مرحلة وأخرى على الطريق . والعلاقة بين التسمية والوسيلة أي البغال الموصوفة بهذه الصفة واضحة.

ومن قبيل الانتقال من مجال مادي الى مجال مادي آخر كلمة (الكرد) بمعنى الطّرَد في القتال كما ورد في لغة الحديث ، أو قطع العنق لأن الطرد في الحرب يستدعي ذلك . ودلت الكلمة في أصلها الفارسي على العنق ، والعلاقة المكانية بين المعنيين بيّنة واضحة .

ومن هذا القبيل أيضاً كلمة (زوّق) بمعنى حسّن وأصلح الكلام والخط ، والمُزوَّق المُزيّن المصّور بالتصاوير . وأصل الكلمة (الزاووق) ، وهو الزئبق في لهجة أهل المدينة . والزئبق معرب من أصل فارسي أطلق على العنصر المعروف . وعلاقة التشبيه بين المعنيين مستفادة من أن الزئبق بَرّاق ذو لمعة.

د–الانتقال من المعنوي الى المعنوي : وصح ذلك على مثال واحد من غريب الحديث هو كلمة (فَرْسَخ) الدالة في أصلها الفارسي على مقدار معين من المسافة ، واستعملت بعد تعريبها بهذا المدلول أيضاً ولكنها أطلقت في غريب

الحديث على كل شيء دائم لا فرجة فيه ، وهو استعمال مجازي . وعلاقة السعة والاستيعاب تستفاد من المعنيين.

٤-الرقي الدلالي :

ارتقت دلالة كلمة (دِهْقَان) في أصلها الفارسي ؛ فبعد أن كانت تطلق في البهلوية على المُزارع أي الفلاّح تطورت دلالتها وأطلقت على رئيس الفلاحين. وكان الدهاقنة يمثلون في العصر الساساني طبقة من الأشراف يعملون في الزراعة . وانتقل هذا المدلول الى العربية بعد تعريب الكلمة ؛ فاستعملت كلمة الدهقان في غريب الحديث بمعنى القوي على التصرف وزعيم فلاحي العجم ورئيس القرية .

المبحث الثاني

المعرب من السريانية

المعرب من السريانية في غريب الحديث يأتي من حيث الشيوع بعد المعرب من الفارسية . وفيما يأتي بيان لأصول الألفاظ المعربة من السريانية موزعة على المجالات الدلالية:

١-الألفاظ المختصة بالطعام وما يتعلق به ، وهي: الفاثور والتنور والصحناة والصير والطلمة.

(الفاثور) : الخِوان من الرخام ونحوه [١] ، ويطلق على الجام والطَّسْت من ذهب أو فضة[٢].واتخذ أهل الشام خِواناً من رُخام كانوا يسمونه الفاثور كما ذكر الزمخشري [٣]. ووردت الكلمة في حديث أشراط الساعة في قوله: (وتكون الأرض كفاثور الفضة) [٤].

ويرى أدي شير أن الكلمة تعريب (بَتَر = patar) ، وهي من أصل آرامي، وتطلق على " كل ما صفح من ذهب وفضة ونحاس" [٥].

وذهب الأب مرمرجي الدومنكي الى أن كلمة (فاتور) بالتاء ، أو (فاثور) بالثاء تعود الى أصل عربي هو (فِطْر) بمعنى الأكل والشرب بعد الصيام. والفُطُور أكْلَة الصباح بعد الانقطاع عن الأكل في الليل. " وتوسع معنى

---

١ – الصحاح (فثر) : ٧٧٧ .

٢ – الفائق : ٣٦٤/١ .

٣ – الفائق : ٦٩٠/٣.

٤ – النهاية : ٤١٢/٣.

٥ – معجم الألفاظ الفارسية المعربة :١١٧.

الفطور بالدلالة على الأكل من باب الاطلاق، وإذا كان ما يؤكل يوضع على سفرة أو مائدة دعيت المائدة (فاتوراً) أو (فاثوراً) بتخفيف الطاء بتاء أو بثاء، وكذلك دعيت في السريانية (فاثورا)[١]. وأعاد الأب رفائيل نخلة الكلمة الى أصل سرياني ($fotoûrā$).

وربما تعود الكلمة الى أصل سومري قديم : ($banšur$) ، ومنها انتقلت الى عدد من اللغات السامية كالأكدية ($paššūru$)، والآرامية ($pātorā$)، والسريانية ($poturā$) ، والمندائية ($patura$)[٢].

(التَّنُّور): هو ما يُخبز فيه [٣] . وروي عن الإمام علي بن أبي طالب (ع) في قوله تعالى (وفار التنور – هود :٤٠ ، المؤمنون : ٢٧) أنه وجه الأرض، وفي رواية أخرى أنه تنوير الصبح [٤].

وقد وردت الكلمة في حديث ذكره الزمخشري ، ونقل عن أبي حاتم قوله : " التنور ليس بعربي صحيح ، ولم تعرف له العرب اسماً غيره ، فلذلك جاء في التنزيل لأنهم خوطبوا بما عرفوا " [٥] . ونقل الجواليقي عن ابن دريد قوله : "التنور : فارسي معرب ، لا تعرف له العرب اسماً غير هذا ... " [٦] . وذهب

---

١ – معجميات : ٢١٠ .

٢ – انظر : فرهنك تطبيقي : 623 .

٣ – الصحاح (تنر) : ٦٠٢.

٤ – شفاء الغليل : ٥٩ .

٥ – الفائق : ١٥٥/١ .

٦ – المعرب : ١٣٢ .

الخفاجي[١] وصاحب المعربات الرشيدية[٢] الى أن الكلمة من أصل فارسي، في حين يرجع الأب مرمرجي الدومنكي[٣] الكلمة الى أصل آرامي مركب من ($atūn$) و ($nûrā$) بمعنى موقد النار . ووافقه على آراميتها رفائيل نخلة[٤] غير أنه رأى أن كلمة ($tanoûrā$) مركبة من (beyt) و ($noûrā$) بمعنى مكان النار.

وتعود كلمة تنور على وجه التحقيق الى أصل سامي ؛ فقد وردت في الأكدية (tinuru) ، وتشتقها المعجمات الأكدية الحديثة مثل معجم (Bezold) كما أفاد طه باقر من " المادة الأكدية : نار ونور ، وتعني النار والنور ، وبإضافة التاء الى أول الجذر صارت الكلمة: (تنورو) " [٥].

ووردت الكلمة في لغات سامية أخرى[٦] كالعبرية (tanur)، والمندائية ($tanūr$). وأخذتها الأوستائية من أصل سامي، إذ وردت في كتاب (الونديدات = vendidad) بصيغة (tanura) ، ويرجح أنها انتقلت الى البهلوية ($tanūr$) ، ومن البهلوية الى الفارسية الحديثة (تنور = tanur).

---

١ – شفاء الغليل : ٥٩.

٢ – ص :١٥٥.

٣ – معجميات : ٢٣١.

٤ – غرائب اللغة العربية : ١٧٥ .

٥ – من تراثنا اللغوي القديم : ٦٧.

٦ – انظر : Fraenkel , 26 , (Gesenius. 1072) ، وفرهنك تطبيقي : 107 .

(الصَّحْنَاة والصّير) : كلمتان تطلقان على سمك صغار مملح يتخذ إداماً. ذكرهما الزمخشري ، وقال : " كلا اللفظين غير عربي" . ونقل عن ابن دريد قوله : " أحسبه [يعني الصير الذي هو الصحناة] سريانياً معرباً لأن أهل الشام يتكلمون به ، وقد دخل في عربية أهل الشام كثير من السريانية كما استعملت عرب العراق أشياء من الفارسية " [١] . وقد يقال: صِحْناة – بكسر الصاد–، وصَّحْنَا ، وصَحْنَاء ، وصَحْناءة – بكسر الصاد وفتحها فيهما ونقل الجواليقي[٢] أيضاً قول ابن دريد المذكور آنفاً.

ووردت كلمة الصحناة في حديث الحسن إذ " سأله عن الصحناة، فقال : وهل يأكل المسلمون الصحناة؟ "[٣] . وأما قوله الصَّير فقد ورد في حديث ابن عمر: " أنه مرّ به رجل معه صِير فذاق منه " [٤].

وأشار الخفاجي[٥] الى أن الكلمتين من أصل سرياني ، وذكر الأب رفائيل[٦] أن الصحناة من أصل سرياني ($ṣa\underline{h}nîyā$) بمعنى طعام من سميكات ، وهو ما ذهب إليه أيضاً صاحب المعجم التطبيقي [٧].

---

١ – الفائق : ٢٨٩/٢ .

٢ – المعرب : ٢٦٤ .

٣ – النهاية : ١٤/٣ .

٤ – النهاية : ٦٧/٣.

٥ – شفاء الغليل : ١٤٢.

٦ – غرائب اللغة العربية : ١٩٢.

٧ – ص :477 .

(الطُّلْمَة) : هي الخُبْزَة ، وقد وردت الكلمة في حديث ذكره أبو عبيد . قال " ... وأكثر من يتكلم بهذه الكلمة أهل الشام والثغور " [١] ، وهو دليل على أصل الكلمة الآرامي.

وفي الصحاح[٢] : الطلمة – بالضم – : الخُبْزَة ، وهي التي يسميها الناس المَلّة " . وذهب الأب رفائيل[٣] الى أن الطلمة من أصل آرامي (ṭoûlmā)، وتعني الخبز الليّن . والصواب ما ذكره فقد وردت في السريانية بصيغتين : (ṭulmā) و (ṭulmtā) وهي صيغة التأنيث ، بمعنى رغيف خبز مدور صغير [٤].

٢–الألفاظ المختصة بالديانة المسيحية، وهي : البيعة ، والرهبانية ، والكنيسة، والمذابح والمسيح:

(البِيعَة) : هي الكنيسة ، وقد وردت الكلمة في حديث نقله الزمخشري [٥] . وذكر الجواليقي أن بعض اللغويين جعل الكلمتين (البيعة والكنيسة) من أصلين فارسيين [٦] . والصواب أن كلمة (بيعة) معربة من أصل آرامي :

---

١ – غريب الحديث : ٣/٩١ .

٢ – مادة (طلم) : ١٩٧٦ .

٣ – غرائب اللغة العربية : ١٩٤ .

٤ – انظر : Fraenkel ، وفرهنك تطبيقي : 526 .

٥ – الفائق : ١/١٨٠ .

٦ – المعرب : ١٢٩ .

($bi't\bar{a}$) ؛ فهي تعني في السريانية البيضة ، وأطلقت على الكنيسة من باب التشبيه لأن قبب الكنائس كانت تبنى على هيئة البيضة [١] .

(الرَهْبانّية) : ورت الكلمة في حديث ذكره الزمخشري ، وفسرها بـ" فعل الرُّهْبَان من مواصلة الصَوم ولُبْس المُسُوح وترك أكل اللحوم وغير ذلك " [٢] . والرَّهْبَان – بالفتح – صيغة مبالغة من (رَهَبَ) ، وتجمع الكلمة على : رَهابِينَ ورَهابِنة ورهبانون.

و " الرَّهْبَانّية والرُّهْبَانّية [بفتح الراء وضمها] : طريقة الرُّهْبَان ، منسوبة الى الرَّهْبان – بالفتح– ، والرُّهْبَان – بالضم– " [٣] .

ويعود أصل الكلمة الى (راهب) واحد الرُّهْبَان ، وهو " عابد النصارى" [٤]، وكلمة (راهب) معربة من السريانية ($rhib\bar{a}$) بمعنى مسيحي أو عابد مسيحي[٥] .

---

١ – انظر : معجميات :١١١ ، وغرائب اللغة العربية : ١٧٥.

٢ – الفائق : ١٢٢/٢ .

٣ – محيط المحيط : ٣٥٤.

٤ – المغرب : ٢٠٢ .

٥ – فرهنك تطبيقى :313.

(كَنِيسة) : معبد النصارى ، وقد ورد ذكرها في حديث نقله الزمخشري [١]، وذهب الجواليقي كما أشرنا سابقاً الى أن البيعة والكنيسة كلمتان من أصل فارسي[٢] .

ويفيد التحقيق أن كلمة الكنيسة تعود الى أصل سامي قديم ، فقد وردت بمعنى معبد أو مكان الاجتماع في الأكدية ($kinuštu$) ، والآرامية اليهودية ($keništ\bar{a}$) ، والسريانية ($knušt\bar{a}$) أو ($knišut\bar{a}$) ، والفارسية ($kenešt$).

وجاءت في الهزوارش بمعنى المَجْمَع (hanjaman . في الفارسية الحديثة اَنْجُمن = anjoman) .

واشتقت الكلمة في أصولها السامية من مادة (ك ن ش) ،ويقابلها في العربية (ك ن س) ؛ فمن معانيها في الأكدية القديمة : الكَنْس والانحناء أي الركوع، والانحناء تعظيماً : ($kanāšum \leftarrow knš$) .

وجاءت بمعنى جمع الأشياء في الآرامية القديمة ($knš$) ، والارامية ($kenaš$) أو (Kenas) ، والمندائية ($knš$) . ووردت في العبرية بمعنى كَنَسَ ($kānas$)*.

---

١ – الفائق : ٣/٢٢٠ .

٢ – المعرب : ١٢٩ .

* انظر فيما تقدم : فرهنك تطبيقى : 779.

(المَذَابِح) : وردت الكلمة في حديث نقله الزمخشري [١] . والمذابح : المقاصير أو المحاريب أو هياكل النصارى . واحدها : مَذْبَح . وتطلق على موضع ذبح الأُضْحِيّة أيضاً ، " سميت بذلك للقرابين " [٢] .

ويرى صاحب الغرائب[٣] أن الكلمة معربة من أصل سرياني ($madbḥ\bar{a}$) . وربما كانت الكلمة من المشترك السامي ، لأن من معاني مادة (ذ ب ح) في العربية وبعض اللغات السامية الانحناء والركوع . وقد ترد بالدال أيضاً إذ ذكر الزمخشري أن (ذَبّح) بصيغة التضعيف تعني " طأطأ رأسه للركوع مثل دَبّح"[٤] بالدال. و " ذَبّحه بمعنى دَبّحه . والمشهور بالدال المهملة ... " [٥]، و " دَبَحَ ودَبّحَ الرجلُ واندبح : بسط ظهره وطأطأ رأسه"[٦] .

ولما كانت المحاريب والمقاصير مواضع للركوع تعبداً وتقدم فيها القرابين أطلق على موضعها (مذبح ومذابح) ، ولذلك وردت بمعنى المحراب أو موضع ذبح الأضحيّة في العبرية ($mêzbe\underline{h}a$) ، والسبئية ($mdb\underline{h}$) ، والسريانية ($mdab\underline{h}\bar{a}$) [٧] .

---

١ – الفائق : ٦/٢ .

٢ – محيط المحيط : ٣٠٤ .

٣ – ص : ١٨٢ .

٤ –الفائق : ٢/٦ .

٥ – محيط المحيط : ٣٠٤.

٦ – محيط المحيط :٢٦٧ .

٧ – انظر : 258 , 256 . Gesenius ، وفرهنك تطبيقى : 265.

(المَسِيح) : لقب النبي عيسى (ع) . ووردت الإشارة إليه في حديث نقله الزمخشري ، وذهب الى أن الكلمة من أصل عبراني إذ قال : " ... وقيل بالعبرانية مَشِيحا ، فعُرّبّ" [١] .

ومعنى المسيح الممسوح " سمي به لأنه مُسِحَ من الله كاهناً ونبيّاً وملكاً ، وكانت العادة في القديم أن يمسح الكهنة والملوك بالدهن " [٢] .

ونص الأب رفائيل على أن الكلمة من أصل آرامي[٣]. وتفيد الدراسات المقارنة أن مادة (مسح) سامية لا تقتصر على السريانية أو العبرية حسب[٤]. وفي العربية دلت صيغة (فَعِيل) على (المفعول) غير أن المسيح لقباً لعيسى لم يأت من هذا المعنى كما ذكر بعض المعجميين العرب . ويرجح أن تكون الكلمة من أصل سامي مشترك لأن (المسيح) في السريانية والعبرية والحبشية وغيرها بمعنى الممسوح بالزيت . وكانت عادة المسح بالدهن أو الزيت شائعة في ذلك الزمان من باب التكريم والمباركة للممسوح ، وقد انتقلت الكلمة الى العربية بهذا المدلول وعُرّبت بهذا اللفظ. ويمكن الاستدلال على ذلك بمقابلة السين العربية للشين في الآرامية والعبرية ؛ فقد وردت كلمة المسيح في العبرية بلفظ ($m\bar{a}\check{s}i\underline{h}\bar{a}$) ، وفي الآرامية بلفظ ($me\check{s}i\underline{h}\bar{a}$) ، وفي السريانية بلفظ

---

١ – الفائق : ٣٦٦/٣ .

٢ – محيط المحيط : ٨٥٠ .

٣ – غرائب اللغة : ٢٠٦ .

٤ – معجميات :١٨٩.

($m\check{s}i\underline{h}\bar{a}$) ، وفي المندائية بلفظ ($m\check{s}i\underline{h}a$)، ونجد خلافاً لما تقدم أن الكلمة وردت بالسين بدلاً من الشين في الحبشية (masiḥ) ، وانتقلت بالسين الى البهلوية ($masy\bar{a}$)، والبازند (شرح الأوستا) : ($mashy\bar{a}\hat{e}$)[١] .

٣-الألفاظ المختصة بالنبات ، وهي : الإحْرِيض والقِرْطُم والهَبُّور:

(الإحْرِيض) : هو العُصْفُر [٢] ،ووردت الكلمة في حديث نقله الزمخشري [٣]، وهي من أصل آرامي :($\boldsymbol{hry'}$) [٤] .

(القِرْطُم) : حَبُّ العُصْفُر [٥] ، وقد وردت الكلمة أيضاً في حديث ذكره الزمخشري[٦] .

ويقال : (القرطم) بكسر القاف وضمها. والظاهر أنها معربة من أصل آرامي ($\boldsymbol{qurtom\bar{a}}$)[٧] .

(الهَبُّور) : وردت الكلمة في حديث ابن عباس (رض) في معنى قوله تعالى: (كعَصْفٍ مَأكُول- الفيل :٥) . " قال : هو الهَبُّور" . وذكر الحديث الزمخشري

---

١ - انظر : 603 , 602 . Gesenius ، وفرهنك تطبيقى : 846 .

٢ - الصحاح (حرض) : ١٠٧١.

٣ - الفائق : ٢٣١/١.

٤ - انظر : 359 : Gesenius ، وفرهنك تطبيقى : 175 .

٥ - الصحاح (قرطم) : ٢٠١٠ .

٦ - الفائق : ٨٢/١ .

٧ - فرهنك تطبيقى : 690 .

وابن الأثير . قال الزمخشري في معنى العَصْف: هو " عُصّافة الزرع الذي يؤكل ، يعني حُطَام التّبْن وما تفّتت من ورق الزرع ، وكأنه من الهَبْر ، وهو القَطْع" [١] .

وذكر ابن الجزري أن الهبور " دُقَاق الزرع بالنبطية "[٢] أي في لغة النبط ، وهم الذين استوطنوا العراق ، وقد سمّى المسلمون لغتهم بالنبطية ، وهي إحدى اللهجات الآرامية التي كانت شائعة في تلك البلاد قبل الفتح العربي الإسلامي.

٤-الألفاظ المختصة بالآلات والأدوات، وهي (الإسطام أو السَّام) ، و (تزرنقَ و أتزرنقُ) ، والسكّينة:

(الإسطام أو السّطام) : هو المِسْعَار . حديدة مقطوعة الطرف تحرك بها النار كما فسرها الزمخشري إذ وردت في حديث نقله في كتابه[٣] . ويرى صاحب الغرائب[٤] أن كلمة سِطام معربة من السريانية ($s\dot{t}oma\bar{a}$) بمعنى الفولاذ . ورجح الأب مرمرجي الدومنكي[٥] أنها معربة من أصل يوناني (stomoma)، وتعني الفولاذ أيضاً . ويحتمل على هذا الفرض أن الكلمة دخلت السريانية ، ومن ثم اقترضتها العربية منها . والأرجح أن كلمتي (إسطام أو سِطام)

---

١ – الفائق : ٤/٩٠ .

٢ – النهاية : ٥/٢٣٩.

٣ – الفائق : ٢/١٧٨.

٤ – ص : ١٨٧ .

٥ – معجميات : ٢٢٠ .

معربتان من أصل آرامي (***ṣṭomā***) أو (***eṣṭoma***) . ووردت في الحبشية أيضاً (astama) [١] . والصيغتان الأخيرتان أقرب الى الصيغة العربية (إسطام) بالهمز ، ما يرجح أن الكلمتين معربتان من أصل واحد.

(تزرنقَ وأتزرنقُ والزَّرْنَقة) : من الزُّرْنُوق ، وهو النهر الصغير ، أو آلة معروفة يستقى بها ، وهما زُرْنُوقانِ على جانبي البئر . وردت الكلمة في حديث نقله الزمخشري [٢] .

وفي النهاية[٣] : " في حديث علي (ع) : " لا أَدَعُ الحجّ ولو تزرنقتُ" ، أي ولو استقيتُ على الزرنوق بالأُجْرة . وهي آلة معروفة من الآلات التي يستقى بها من الآبار ، وهو أن ينصب على البئر أعواد وتعلق عليها البكرة . وقيل: أراد من الزرنقة : العِينَة ، وذلك بأن يشتري الشيء بأكثر من ثمنه الى أجل ثم يبيعه منه أو من غيره بأقل مما اشتراه" .

وفي اللسان[٤] :" الزُّرْنُوقان : حائطان . وفي المحكم : منارتان تبنيان على رأس البئر من جانبيها فتوضع عليهما النَّعَامة ، وهي خشبة تُعرّض عليهما ثم تعلق فيها البَكْرة فيستقى بها... وقيل : عما خشبتان أو بناآن كالمِيلينِ على شفير البئر من طين أو حجارة" .

---

١ – انظر : Fraenkel. 240 ، وفرهنك تطبيقى :378.

٢ – الفائق : ١١٠/٢ .

٣ – ٣٠١/٢ .

٤ – مادة (زرنق) : ٦/١١ .

ووردت كلمة (الزّرْنَقة) في حديث عائشة : (كانت عائشة تأخذ الزَّرْنَقة) . وفي حديث ابن المبارك (لا بأس بالزرنقة)[١] بمعنى العِينة ، أي أن يشتري الشيء بأكثر من ثمنه . ووردت كلمة (الزرنوق) بمعنى النهر الصغير في حديث عكرمة : (قيل له : الجُنُب ينغمس في الزرنوق أ يُجْزئه؟ قال : نعم). قال ابن الأثير " وكأنه أراد الساقية التي يجري فيها الماء الذي يستقى بالزرنوق لأنه من سببه" [٢] . وقد نقل ابن الأثير هذا المعنى عن شَمِر كما ذكره صاحب اللسان[٣] .

ويستفاد مما تقدم ذكره ما يأتي :

١-(الزرنوق) بمعنى آلة يُستقى بها .

٢-(الزرنوق) بمعنى النهر الصغير أو الساقية التي يجري فيها الماء الذي يُستقى بالزرنوق.

٣-(تزرنقَ وأتزرنقُ) من (الزرنوق) بمعنى الآلة ، أو من (الزرنقة) بمعنى العِينة أي شراء الشيء بأكثر من ثمنه الى أجل.

٤-(الزرنقة) في حديثي عائشة وابن المبارك بمعنى شراء الشيء بأكثر من ثمنه الى أجل ثم بيعه بأقل مما اشتراه .

---

[١] - النهاية : ٣٠١/٢ .

[٢] - النهاية: ٣٠١/٢ .

[٣] - مادة (زرنق) : ٦/١١ .

والصواب أن صيغ (تزرنقَ) و (أتزرنقُ) و (الزرنقة) تعود كلها الى كلمة(زرنوق) المعربة من الآرامية (***zarnuqā***)[١] بمعنى الدّلْو الذي يستقى به الماء . وانصرفت الى المعنيين المذكورية آنفاً لعلاقتهما الدلالية بآلة السقي؛ فالنهر الصغير أو الساقية التي يجري فيها الماء إنما كانت بسبب الماء الذي يستقى بالآلة ، وكذلك (العِينة) التي وهم أدي شير[٢] في تفسيرها بـ (الدَّيْن) إنما هي خسارة مُجْهدة كالعمل على آلة السقي المسماة بالزرنوق ، لأنه يشتري الشيء بأكثر من ثمنه الى أجل ثم يبيعه بأقل من ثمنه .

(السّكَينة) : هي المُدْيَة. قال الجوهري : " ... السكّين: معروف ، يذكر ويؤنث، والغالب عليه التذكير " [٣] . وردت الكلمة في حديث المبعث : (قال المَلَكُ لمّا شقَّ بَطْنَه للمَلَك الآخر : ائتني بالسكينة .... ومنه حديث أبي هريرة: " ما كُنّا نسمع بالسكّين إلاّ في هذا الحديث ، ما كُنّا نسميها إلاّ المُدْيَة"[٤] . وذكر ابن الأثير أن السكّينة – بالهاء – لغه في السكّين . ونقل الخفاجي عن شرح الفصيح – ولم يسمّ شارحه– " هي لغة قوم من بني ربيعة حكاها الفراء" [٥] .

---

١ – انظر : Fraenkel. 134 ، وفرهنك تطبيقى : 330 ، وغرائب اللغة العربية : ١٨٤.

٢ – معجم الألفاظ الفارسية المعربة : ٧٩.

٣ – الصحاح (سكن) : ٢١٣٧.

٤ – النهاية : ٣٨٦/٢ .

٥ – شفاء الغليل : ١٢٣ .

والصحيح أن كلمة (سِكّينة) معربة من أصل سامي (على الأرجح من الآرامية) ، وربما عربت صيغة سكينة بالتاء في أول الأمر ، وتوهم العرب أن ألف التعريف المعبر عنها بالنهاية السريانية علامة تأنيث، ولما عرّبوا الكلمة ألحقوها بالتاء دلالة على التأنيث، وجعلوا بعد ذلك صيغة (سِكّين) من دون تاء المقابل المذكر .

والدليل اللغوي التأريخي على تعريب الكلمة يستفاد من المقابل الصوتي ؛ فالسين في العبرية والآرامية تقابلها الشين في العربية ، ولو كانت الكلمة غير معربة لجاءت بالشين في العربية بدلاً من السين وعُدّت من قبيل المشترك السامي.

ومن الملاحظ أن كلمة (سكينة) في أصولها السامية وردت بالسين إلا في العبرية القديمة إذ وردت بالشين بدلاً من السين.

وفيما يأتي أمثلة لبعض الأصول [1] :

- في العبرية : $(šakin)$.
- في العبرية الحديثة : (sakin).
- في الآرامية : $(sakinā)$.
- في السريانية : $(sakinā)$.
- في المندائية : (sikinta) .

---

[1] – انظر : Fraenkel. 84 , Gesenius . 967 ، وفرهنك تطبيقى : 395 .

- في آرامية الدولة : (skyn)

٥-الألفاظ المختصة بالزراعة ، وهي : الأندر ، وداسَ ، ودرسَ :

(الأَنْدَر) : قال الجوهري : " الأَنْدَر : البَيْدَر بلغة أهل الشام . والجمع : الأنادر" [١] . وقال ابن الأثير : " هو الموضع الذي يداس فيه الطعام بلغة الشام ... " ، وقد ذكر الكلمة في حديث أيوب : (كان لأيوب – عليه السلام – أندرانِ) [٢].

ويستدل من عزو الكلمة الى لهجة أهل الشام أنها من أصل آرامي ؛ فقد وردت بمعنى البيدر في الآرامية (edar) ، والسريانية ($edr\bar{a}$)[٣] .

(داسَ ودرسَ) : داس الطعامَ ودرسه بمعنىً واحد . وقد وردت الكلمتان في غريب الحديث . وذكر أبو عبيد أن أهل الشام يسمونه الدارس . يقولون : دَرَسَ الناسُ الطعامَ يَدْرُسونه ، وأهل العراق يقولون : داسوا يدوسون ، ثم قال: " ولا أظن واحدة من هاتين الكلمتين من كلام العرب ؛ ولا أدري ما هو ...."[٤].

---

١ – الصحاح (ندر) : ٨٢٥ .

٢ – النهاية : ٧٤/١ .

٣ – انظر : Fraenkel. 136 , Gesenius . 1078 ، وفرهنك تطبيقى : 42 ، وغرائب اللغة العربية : ١٧٣ .

٤ – غريب الحديث : ٣٠٢/٢ .

وفي الصحاح : " درسوا الحِنْطةَ دِراساً ، أي داسوها" [١] .

وفي اللسان [٢] : " درسَ الطعامَ يَدْرُسه دِراسة ، يمانية ، ودُرِسَ الطعامُ يُدْرَس إذا دِيس، والدّراس الدّياس بلغة أهل الشام ، ودرسوا الحِنْطةَ دِراساً أي داسوها".

وفي المصباح [٣] : " داسَ الرجلُ الحنْطة يَدُوسها دَوْسَاً ودِياساً مثل الدارس. ومنهم من ينكر كون الدّياس من كلام العربِ ، ومنهم من يقول هو مجاز وكأنه مأخوذ من داسَ الأرض دَوْسَاً إذا شدّد وَطْأَه عليها بقَدَمه " .

ونستنتج مما تقدم ذكره ما يأتي :

١-إن (درسَ) بمعنى داسَ الطعامَ لغة لأهل الشام ، وإن (داسَ) بالمعنى نفسه كلمة تنتمي الى بيئة العراق .

٢-ذكر ابن منظور أن (درسَ العامَ) بمعنى داسَ لغة يمانيّة .

٣-إن نسبة (درسَ) الى بيئة الشام ، و (داسَ) الى بيئة العراق هي الشائعة في المصادر . وما ذكره ابن منظور من نسبة (درسَ) الى أهل اليمن يكاد يكون قليلاً.

٤-يستدل من نسبة (درس) و (داس) الى بيئتي الشام والعراق أن كلا الكلمتين من أصل آرامي لأن الآرامية كانت شائعة في العراق وأنحاء

---

[١] - مادة (درس) : ٩٢٧.

[٢] - مادة (درس) : ٣٨٢/٧.

[٣] - ص :٢٠٣ .

من الشام ؛ فالمرجح نتيجة لذلك أن (داسَ الحِنْطةَ ونحوها معربة من الآرامية ($do\check{s}$) [١] ، ومثلها كلمة (درسَ) : ($dra\check{s}$)[٢] .

٦-كلمتان مختصتان بالإسلام ، وهما : حمياطا ، وسقر:

(حِمْياطا) : وردت هذه الكلمة في حديث ذكره الزمخشري[٣] وفسرها بأنها من أسماء النبيّ (ص) الواردة في الكتب السالفة ومعناها : (حامي الحُرَم) . وتبعه الجواليقي[٤] في ذلك ، وضبط (حِمْياطا) بكسر الحاء وفتحها ، وفسرها بـ (حامي الحَرَم أو الحُرَم) . وفسرها في اللسان بحامي الحُرَم[٥] . وفي شفاء الغليل [٦] : " حِمْياطا: اسم نبينا (ص) في الكتب السالفة ، وليس بعربي ، ومعناها : حامي الحُرَم" .

ولاشك في أن الكلمة ليست عربية بل معربة من أصل آرامي على الأرجح.

(سَقَرُ) : اسم من أسماء نار الآخرة . ذكر ابن الأثير الكلمة في غريب الحديث[٧] ، ونص على أنه أعجمية . ويرجح أنها معربة من أصل آرامي؛

---

١ - 133 . Fraenkel ، وغرائب اللغة العربية : ١٨٢ .

٢ - غرائب اللغة العربية : ١٨١ .

٣ - الفائق : ٣٢١/١.

٤ - المعرب : ١٧٠ .

٥ - مادة (حمط) : ١٤٧/٩.

٦ - ص:٣٤ .

٧ - النهاية : ٣٧٧/٢ .

ففي السريانية : ($\check{s}gor\bar{a}$) بمعنى الإحراق ، وهي مأخوذة من ($\check{s}gar$) بمعنى: أحرق بالنار [١] .

٧–كلمتان مختصتان بالخمر وما يتعلق بها ، وهما الحانوت والناجود :

(الحانوت) : الخَمّارة. وردت الكلمة في حديث نقله الزمخشري ، وهي معربة من السريانية ($\underline{h}anuta$)[٢] ، والنبطية ($\underline{h}nwt$) .

(النَّاجُود) : يطلق على كل إناء يجعل فيه الشراب . وذكر ابن الأثير الكلمة في حديث الشعبي : " اجتمع شَرْب من أهل الأنبار وبين أيديهم ناجود خَمْر".

وقال ابن خلف تبريزى : الناجود : " إناء كبير . ويطلق على آنية الخمر"[٣]. والكلمة معربة من أصل آرامي ($ngwd\bar{a}$) ، وفي السريانية ($nogud\bar{a}$)[٤] .

٨–كلمتان مختصتان بالمجون والصفات والنعوت السيئة ، وهما : الديوث والقنذع:

---

[١] – انظر : غرائب اللغة العربية : ١٨٧ ، وفرهنك تطبيقى : 387 .

[٢] – انظر : Fraenkel .172 ، وغرائب اللغة العربية : ١٧٨ ، وفرهنك تطبيقي :197 .

[٣] – برهان قاطع : 1116 .

[٤] – Fraenkel .167 ، وغرائب اللغة العربية : ٢٠٧ ، وفرهنك تطبيقى : 892 .

(الدَّيُّوث والقُنْذُع) : تطلقان على من لا يغار على أهله[١]. وقد وردتا في غريب الحديث والنهاية . قال أبو عبيد : " ولا أحسب هاتين الكلمتين إلا بالسريانية [٢] .

ونقل الجواليقي عن ابن دريد قوله : " ... فأما الديوث فكلمة احسبها عبرانية أو سريانية"[٣]. وقال ابن الأثير عن أصل كلمة الديوث : " ... وقيل هو سرياني معرب" [٤] . وفي اللسان[٥] :" الديوث : القوّاد على أهله ، والذي لا يغار على أهله دَيُّوث ، والتَّدْييث : القِيادة . وفي المحكم : الديوث والدّيْبُوث: الذي يُدخِل الرِجالَ على حُرْمته بحيث يَراهم ... وقال ثعلب: هو الذي تؤتى أهله وهو يعلم... وأصل الحرف بالسريانية ، أُعْرِبَ ... وكذلك القُنْدُع [بالدال]، والقُنْذُع [بالذال] " . وقال ابن منظور في موضع آخر : " القُنْذَع والقُنْذُع والقُنْذُوع : كله الديّوث ، سريانية ليست بعربية محضة ... وقد يقال بالدال المهملة "[٦] .

---

١ – انظر فضلا عن غريب أبي عبيد والنهاية واللسان – : المغرب : ١٧٢ ، والمصباح المنير : ٢٠٥ ، ودوزي في معجمه (Supplement .480) .

٢ – غريب الحديث : ٢٦٤/٢.

٣ – المعرب : ٢٠٣ .

٤ – النهاية : ١٤٧/٢.

٥ – مادة (ديث) : ٤٥٥/٢.

٦ – اللسان (قنذع) : ١٧٧/١٠ .

وذهب عبد الرشيد الى أن كلمة (دَيُّوث – بتشديد الياء – معرب دَيُوت بتخفيف الياء"[١] . ولم يوضح من أي لغة عربت .

والمرجح أن هاتين الكلمتين (دَيّوث وقنذع) ليستا من أرومة عربية ، ويحتمل أنهما معربتان من أصل سرياني كما أشارت الى ذلك أغلب المصادر العربية.

٩–كلمة مختصة بالأعياد النصرانية، وهي : الباعوث.

(البَاعُوث) أو (البَاغُوث) : صلاة في عيد الفصح للنصارى ، وقد وردت الكلمتان في روايتين ذكرهما الزمخشري إذ قال : الباعوث : " استسقاؤهم [أي النصارى] يخرجون الى الصحراء فيستسقون" . وروي (ولا باغوتاً) ، وهو عيد لهم صولحوا على أن لا يظهروا زيّهم للمسلمين فيفتنوهم ". ومن كتاب نصارى أهل الشام لعمر بن الخطاب : "ولا نخرج سعانين ولا باعُوثاً" [٢] . وذكر الجواليقي [٣] الكلمة بالغين والتاء ، وقال : إنها أعجمية معربة . ونقل ابن الأثير الحديث وقال : "الباعوث للنصارى كالاستسقاء للمسلمين ، وهو اسم سرياني ، وقيل هو بالغين المعجمة والتاء فوقها نقطتان". ونقل في حديث صلح نصارى الشام " ولا نظهر باغوتاً" [٤] .

---

١ – المعربات الرشيدية : ١٢٧

٢ – الفائق : ٢٢١/٣.

٣ – المعرب : ١٠٥ .

٤ – النهاية : ١٣٩/١ .

والباعوث : صلاة ثاني أيام عيد الفصح عند النصارى الشرقيين ، أو صلاة الاستسقاء عندهم ، ومعناه الطلب والابتهال على ما أفاده البستاني[١] والأب رفائيل[٢] نخلة .والكلمة من أصل آرامي : $(b\bar{a} < ut\bar{a})$ ، وفي السريانية : $(b < ut\bar{a})$ بمعنى التوكيل والإرسال[٣].

١٠-كلمة مختصة باليهودية ، وهي : الشَّبُّور :

(الشَّبُّور) : البُوق كما ذكر الجوهري [٤] . قال : " ويقال هو معرب " من غير أن يعزو الكلمة الى لغة معينة . وقال الجواليقي : " الشبّور : شيء ينفخ فيه . وليس بعربي فصيح"[٥] . وقد وردت الكلمة في حديث الأذان . قال ابن الأثير : " وفي حديث الأذان ذُكِرَ له الشبّور ، وجاء في الحديث تفسيره أنه البوق ، وفسره أيضاً بالقُبْع "[٦] ونص على أن الكلمة سريانية .قال ابن منظور : " رويت هذه اللفظة بالباء والتاء والثاء والنون ، وأشهرها وأكثرها النون " [٧] . وذهب الخفاجي[٨] الى أن الكلمة معربة من غير تقييد بلغة

---

١ – محيط المحيط : ٤٥.

٢ – غرائب اللغة العربية : ١٧٣ .

٣ – 277. Fraenkel ، وفرهنك تطبيقى : 277 .

٤ – الصحاح (شبر) : ٦٩٣.

٥ – المعرب : ٢٥٧.

٦ – النهاية : ٤٤٠/٢ .

٧ – اللسان (قبح) : ١٣١/١٠.

٨ – شفاء الغليل : ١٣٠ .

معينة ، في حين جعلها عبد الرشيد[١] معربة من الفارسية ، وأصلها : (شيبور = $šeypūr$) . وهي عند البستاني معربة من (شُوفَر) بالعبرانية [٢] .

والصحيح المرجح أن كلمة (شَبُّور) معربة من السريانية : ($šipurā$) بمعنى البوق [٣] ، وقد دخلت الفارسية عن طريق الآرامية وأطلقت على بوق يصنع من النحاس بنفخ فيه في الحرب [٤] ، وتلفظ الكلمة بتخفيف الباء : (شَبُور). أما ($šeypur$) بالـ (P) ، وهي الصيغة الشائعة في الفارسية الحديثة فتلفظ بالباء (b) أيضاً : ($šiybur$) [٥] .

١١–كلمة مختصة بالكتابة والصحف ، وهي (مَجلّة) :

(المَجلّة) : وردت في حديث أنس بصيغة الجمع ، وأطلقت على الصحف .

قال ابن الأثير : " في حديث أنس : (ألقى إلينا مجآلاً) ، هي جمع مجلّة يعني صُحُفاً . قيل : إنها معربة من العبرانية . وقيل هي عربية ، وهي (مَفْعَلة) ، من الجلال كالمذلّة من الذُّلّ"[٦] . ونقل الخفاجي عن السهيلي قوله " كأنها [أي المجلّة] مَفْعَلة من الجلال"[٧] مرجحاً أصلها العربي . ويرى

---

١ – المعربات الرشيدية : ١٥٥ .

٢ – محيط المحيط : ٤٤٩.

٣ – Fraenkel.284 ، وغرائب اللغة العربية : ١٩٠ ، وفرهنك تطبيقى : 427.

٤ – انظر : برهان قاطع : ص٨٠٧ ، ص١١٢٥.

٥ – انظر : 772 . 771 : Persian English Dictionary .

٦ – النهاية : ٢٨٩/١ .

٧ – شفاء الغليل : ٢١٨.

الأب رفائيل نخلة أن المجلة بمعنى الكُرّاس معربة من السريانية ($mgalt\bar{a}$)، ومعناها : كتاب أو ملفٌ مخطوطات ، واشتقت من ($gol\bar{a}$) أي : لُفَّ[1].

ورجح الأب مرمرجي الدومنكي أن كلمة (مجلّة) من أصل عبري : (megillah) دخلت السريانية والعربية ، واستدلا على ذلك بما يأتي :

١-كانت الكلمة في العبرية تدل على الكتاب ، أي ملفوف أو مدرج ، لأنهم كانوا يكتبون أسفار التوراة على الجلد المدبوغ أو على الرق ، وكانت هذه الجلود تخاط الواحدة بالأخرى على هيئة طومار يُلفّ على عصاً .

٢-دلت الكلمة في العبرية أيضاً على كل سِفْر من أسفار التوراة ، وعلى كل ملف صغير من باب التوسع . ووردت في مواضع عديدة من العهد القديم .

٣-يرجح أن الكلمة العبرية دخلت في السريانية عن طريق ترجمة أسفار العهد القديم الى السريانية ، ولم ترد في الآرامية اليهودية إلا بعد استعمالها في العهد القديم [٢] .

---

[١] – غرائب اللغة العربية : ١٧٧ .

[٢] – انظر : معجميات : ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ .

ووردت الكلمة بمعنى كتاب أو كتاب القانون في الآرامية ($megiltā$) ، والسريانية ($mgaltā$) ، والعبرية ($meglāh$) ، والمندائية (magalta) ، والآرامية التوراتية ($meglāh$) [١] .

ونستنتج مما تقدم ذكره أن أصل الكلمة ربما يعود الى الآرامية القديمة ، ومنها دخلت في بعض اللغات السامية ، ومنها العربية .

١٢-كلمة مختصة بالأوزان والمكاييل ،وهي القَفِيز :

(القَفِيز) : مكيال ، وخصه الزمخشري بمكيال لأهل العراق ، وقد ورد ذكره في حديث نقله في كتابه[٢] . ونقل الجواليقي عن أبي هلال قوله في أصل القفيز :" أظنه أعجمياً مُعرّباً"[٣] . وذهب عبد الرشيد[٤] الى أنه معرب من الفارسية (كَفيز = $kafīz$) في حين يرى رفائيل نخلة أن الكلمة معربة من السريانية ($qfîzā$) ، وتطلق على المكاييل للأشياء اليابسة[٥] . وذكر امام شوشترى[٦] أن الكلمة من أصل سرياني دخلت الفارسية في العصر الساساني وراجت في لغة الدواوين وانتقلت الى العربية .

---

١ – فرهنك تطبيقى : 827 .

٢ – الفائق : ٥٣/٢ .

٣ – المعرب : ٣٢٣ .

٤ – المعربات الرشيدية : ١٦٢ .

٥ – غرائب اللغة العربية : ٢٠٢ .

٦ – فرهنك واژه هاى فارسى در زبان عربى : ٥٣٥ .

ويستفاد من تخصيص الزمخشري (القفيز) بأهل العراق أن الكلمة كانت شائعة في بيئة آرامية ، وهو ما يرجح كونها من أصل آرامي إذ وردت في الآرامية ($qepiz\bar{a}$)، والسريانية ($qpiz\bar{a}$) بمعنى مكيال للغلات كالحنطة والشعير ، وقد دخلت في عدد من اللغات السامية وغيرها كالمندائية (qabisa) والتلمود ($qepiz\bar{a}$) ، والفارسية القديمة ($kapith\bar{e}$) ، والفارسية (kavij) ، والهزوارش ($kapič$) ، والآرامية (kawij) ، واليونانية ($xapiṯh\bar{e}$)[١] .

١٣-كلمة مختصة بالمعادن ، وهي التبر :

(التِّبْر) : " جوهر الذهب والفضة غير مطبوع " كما فسره الزمخشري وقد ذكر الكلمة في غريب الحديث[٢] . وغالباً ما يطلق التبر على الذهب ، وقد يطلق على الفضة أيضاً . قال الجوهري : " التِّبْر : ما كان من الذهب غير مضروب، فاذا ضرب دنانير فهو عين . ولا يقال تِبرٌ إلا للذهب ، وبعضهم يقوله للفضة أيضاً .."[٣] .

ومن معاني التبر غير الشائعة هشيم الزجاج أو الزجاج المكسر ، والكلمة معربة من أصل سرياني ($tebr\bar{a}$) بمعنى : كِسْرة[٤] .

---

١ – انظر : Gesenius . 891 ، وفرهنك تطبيقى :713 , 712.

٢ – الفائق : ١٤٦/١ .

٣ – الصحاح (تبر) : ٦٠٠ .

٤ – انظر : غرائب اللغة العربية : ١٧٥ ، وفرهنك تطبيقي :95 .

١٤-كلمتان مختصتان بالبناء ، وهما : الساف والمِدْمَاك:

(الساف والمِدْمَاك) : ذكرهما الزمخشري في غريب الحديث وجعلهما لهجتين مختلفتين لمعنىً واحد . قال : " الصفّ من اللَّبِن والحجارة : سافٌ عند أهل العراق ، وعند أهل الحجاز : مِدْمَاك"[١] .ودرجت أغلب المعجمات العربية على أن الكلمتين تطلقان على كل صفٍّ من اللَّبِن أو الطين المستعمل في البناء [٢] . ويرى الأب رفائيل نخلة أن كلمة (ساف) معربة من السريانية ($sof\bar{a}$) [٣] ، والمرجح أنها آرامية من أصل أكدي ، فقد وردت بمعنى مقدمة الباب وأرض البلاط في الآشورية (sippu) ، والآرامية ($sep\bar{a}$) ، والسريانية ($sep\bar{a}$) ، والعبرية (sap) [٤] .

وأما المِدْمَاك فهي معربة على الأرجح من أصل آرامي ، من الكلمة (dbaq) بمعنى التصق[٥] .

---

١ – الفائق : ٤٤٠/١ .

٢ – انظر: اللسان (سوف) : ٦٧/١٢ ، والمغرب : ٢٣٩ ، والقاموس المحيط : ١٥٥/٣ ، ٣٠٢.

٣ – غرائب اللغة العربية : ١٨٥ .

٤ – Gesenius : 706 , 12. Fraenkel ، وفرهنك تطبيقى : 421 .

٥ – غرائب اللغة العربية : ١٨١ .،

١٥-كلمة مختصة بالآلات الموسيقية ، وهي (القِنيّن) :

(القِنّين) : ذكره ابن الأثير في الحديث : (إنّ الله حرّم الكُوبَةَ والقِنّينَ" [١] .

وقال في معنى الكلمة: " لعبة للروم يقامرون بها، وقيل هو الطنبور بالحبشية".

والكلمة معربة من أصل آرامي (qnn)، وفي السريانية ($qanonoy\bar{a}$)[٢] بمعنى : شبيه بالقصب [٣] .

والطنبور من المعازف الوترية كالعود ، وهي آلة ذات عنق طويل .

١٦-كلمة مختصة بالنظم الإدارية ، وهي الجلواز :

(الجِلْواز) : ورد في الفائق[٤] بمعنى الشرطي . وذهب عبد الرشيد الى أنه معرب "جَلْويز – بفتح الجيم- بمعنى : شرطي . حاكم القلعة أو حاكم المدينة"[٥] . وذكره أيضاً دوزي في معجمه [٦] . والكلمة معربة من السريانية ($galwaz\bar{a}$) بمعنى شرطي أو جابي الضرائب"[٧].

١٧- ألفاظ عامة متفرقة ، وهي : ازدهر وبابوس والجَبْرُوّة ودَحَلَ ووثَبَ :

(ازْدَهِرْ) : وردت هذه الكلمة في حديث النبي (ص) لأبي قتادة. قال أبو عبيد: " في حديثه – عليه السلام – أنه أوصى أبا قتادة بالإناء الذي توضأ

---

١ – النهاية : ١١٦/٤ .

٢ – Fraenkel .284 ، وفرهنك تطبيقى :724.

٣ – غرائب اللغة العربية : ٢٠٢ .

٤ – ٧٢/٢ .

٥ – المعربات الرشيدية : ١٦١ .

٦ – Supplement.207.

٧ – غرائب اللغة العربية : ١٧٧، وفرهنك تطبيقى : 150 .

منه ، فقال : ازْدَهِرْ بهذا فإن له شأناً .. " . ونقل أبو عبيد عن الأموي قوله في معنى ازدهر : " ... أي احتفظ به ولا تضيّعه " . وذهب الى أن الكلمة: ليست بعربية ، كأنها نبطية أو سريانية فعربت " [١] .

وفي اللسان[٢] : " الازدهار بالشيء الاحتفاظ به ... وقال أبو سعيد : هي كلمة عربية ... ، وقال معنى ازْدَهِرْ : أي افرح ، من قولك : هو أزهرُ بَيّن الزُّهْرَة ، ومنه قولهم : قضيت منه زهْري – بكسر الزاي – أي وَطَري وحاجتي، وازدهر معناه ليُسْفِرْ وَجْهُك وليُزْهِرْ ... الازدهار بالشيء أن تجعله من بالك ... والازدهار : إذا أمرت صاحبك أن يجدّ فيما أمرته قلت له : ازدهرْ فيما أمرتك به . قال ثعلب : ازدهر بها أي احتملها . قال : وهي أيضاً كلمة سريانية" .

ويرى صاحب الغرائب[٣] أن كلمة (ازدهر) في العربية بمعنى احذر ، وهي معربة من أصل سرياني (ezdhar) بمعنى حَذِرَ.

والظاهر أن أصل الكلمة يعود الى الآرامية ، ومنها انتقلت الى بعض اللغات السامية بمعنى المراقبة أي مراقبة الشيء أو بمعنى المُجرّب ذي الفهم ، وقد وردت في الآرامية (zehar) ، وآرامية الدولة (ezdhrw)، والسريانية (zhar) والعبرية ($z\bar{a}har$) ، والمندائية (zhr) [٤].

---

١ – غريب الحديث : ١٥٧/١.

٢ – مادة (زهر) : ٤٢٢/٥ .

٣ – ص:١٧٢ .

٤ – انظر : Gesenius ,264 ، وفرهنك تطبيقى : 342.

(بَابُوس) : الصبي الرضيع . ذكره الزمخشري في غريب الحديث [١] ، واستشهد عليه ابن الأثير بقول ابن الأحمر في غير الإنسان :

حَنَّتْ قُلوصي الى بَابُوسها جَزَعاً وما حَنِينُكِ أَمْ ما أنتِ والذّكَرُ

ثم قال: "... قيل هي اسم للرضيع من أي نوع كان، واختلف في عربيته "[٢].

والكلمة معربة من السريانية ($bobus\bar{a}$) ومعناها : طفل وصبي[٣] . وأصلها في السريانية من :(باب = $b\bar{a}b$) ، أو (بابا = $b\bar{a}b\bar{a}$) . وتعود الى الكلمة العبرية ($n\bar{a}bab$) بمعنى: جَوّفَ وقَعّرَ . ومعنى (باب) في السريانية : المَنْفَذ وهو الثّقْب الواقع في وسط العين الذي يُرى فيه إنسان صغير ، ولهذا سمي (إنسان العين) أو (البُؤْبُؤ) أو (البيبي) في العربية.

ولحقت (باب) و(بابا) في السريانية لاحقة التصغير ($us\bar{a}$) ، وهي إحدى لاحقتين المستعملتين للتصغير ، والأخرى ($ut\bar{a}$)، فيقال باب بابوتا أو بابوسا بمعنى طفل ووليد[٤].

(الجَبْرُوّة) : هي الجبروت بمعنى العلو والقهر . قال الجوهري : " جَبْريّة وجَبْرُوّة وجَبَرُوت ، وجَبُّورة أي كِبْرٌ " [٥] . وقد وردت الكلمة في حديث نقله

---

١ – الفائق : ٧٢/١ .

٢ – النهاية : ٩٠/١.

٣ – غرائب اللغة العربية : ١٧٣ ،وفرهنك تطبيقى : 50 .

٤ – انظر : معجميات : ١٢٣ ، ١٢٤ .

٥ – الصحاح (جبر) : ٦٠٨.

الزمخشري [١] .والأصل في هذه الصيغ كما يستفاد صيغة (جبروت) المعربة من السريانية (gaborut$\bar{a}$) بمعنى القدرة والعظمة [٢] .

(دَحَلَ) : ورد في حديث أبي وائل : " ... إذا قال الرجل للرجل : لا تَدْحَل ، فقد أمّنه" . ونقل ابن الأثير عن الأزهري قوله : " ... لا تَدْحَلْ بالنبطية : لا تَخَفْ" [٣] . والفعل (دَحَلَ) معرب من السريانية ($d\underline{h}l$) بمعنى خاف [٤] .

(وَثَبَ – وَثّبَ) : تعود هاتان الصيغتان في العربية الى مادة (وثب) ، وقد ذكر الجوهري منها (الوِثاب) – بكسر الواو – بمعنى المقاعد مستشهداً بقول أمية بن أبي الصلت:

[بأذن الله فاستدّت قُواهم على مَلَكينِ] وهي لهم وِثابُ

يعني أن السماء مقاعد للملائكة : ثم قال : " وثِبْ – في لغة حمير – اقْعُدْ ... ويقولون للملك إذا قَعَدَ ولم يَغْزُ : مَوْثَبان ... وتقول : وثّبه توثيباً أي أقعده على وِسادة ، وربما قالوا: وَثّبه وسادةً إذا طرحها له ليقعد عليها "[٥] .

وقد وردت صيغة الثلاثي المجرد (وَثَبَ) ، والثلاثي المضعف (وَثّب) في حديثين [٦] ، أحدهما: مروي عن النبي (ص) ، وهو أنه (أتاه عامر بن

---

١ – الفائق : ٥/٣ .

٢ – Fraenkel. 278 ، وغرائب اللغة العربية : ١٧٦ ، وفرهنك تطبيقى : 126.

٣ – النهاية : ١٠٥/٢.

٤ – فرهنك تطبيقى : 240 .

٥ – الصحاح (وثب) : ٢٣١.

٦ – انظر: الفائق : ٤١/٤ ، والنهاية : ١٥٠/٥ .

الطفيل فوثّبه وسادةً) ، وفي رواية أخرى : (فوَثّب له وسادة) بمعنى فرشه إياها وأقعده عليها.

والآخر : ما ورد في حديث قارعة : " قالت : قدم أخي من سفر فوثبَ على سريري أي جلس عليه " . قال ابن الأثير : " والوثوب في غير لغة حمير بمعنى النهوض والقيام "[١] .

ويرى الأب رفائيل نخلة أن صيغة الفعل الماضي (ثَبّ) بمعنى جلسَ متمكناً تعود الى الآرامية ($y\hat{\imath}teb$) بمعنى جلس . ومن هذه المادة صيغة الأمر (ثِبْ) من الآرامية (teb) بمعنى اجْلسْ . ومنها أيضاً مَوْثَبان ($mawtbon\bar{a}$) بمعنى مَلِك يمتنع عن الغزو ، ومن (yîteb) بمعنى جلسَ[٢] .

ويفيد التحقيق أن هذه المادة تعود الى أصول سامية قديمة ؛ وقد وردت بصيغ مختلفة في جملة من اللغات السامية بمعنى الجلوس والإقامة في مكان ما ، منها الفينقية ($y\check{s}b$) ، والبابلية ($a\check{s}ab$) ، والآشورية ($a\check{s}\bar{a}bu$) ، والآرامية (yeteb) ، والعبرية ($y\bar{a}\check{s}ab$) ، وفي نقوش شمال سوريا ($y\check{s}b$) ، وفي المندائية (ytb)[٣] .

وربما دخلت العربية في بعض لهجاتها القديمة بهذا المدلول أيضاً ، وبمعنى النهوض والقيام في لهجات أخرى فأغفل أصحاب المعجمات المعنى الأول

---

١ – النهاية : ٥/١٥٠ .

٢ – انظر : غرائب اللغة العربية : ١٧٥ ، ٢٠٦ .

٣ – Gesenius .442 ، وفرهنك تطبيقى : 971.

وثبتوا المعني الثاني الذي شاع في العربية الفصيحة . ومن جملة ما يستدل على هذا القول ورود كلمة (وِثاب) بمعنى مقاعد في شعر أمية كما ذكر الجوهري .

التغير في الأصوات :

تغيرت بعض الأصوات السريانية بعد تعريبها الى ما يقابلها في العربية ، ومنها ما يمكن أن يمثل قاعدة صوتية تصح على كثير من النظائر . وفيما يأتي أمثلة لذلك :

الوحدة الصوتية (g)

١-تحولت الوحدة الصوتية (g) في السريانية – وهي جيم غير معطشة كالكاف الفارسية الى الجيم العربية في عدد من الألفاظ بعد تعريبها . ويستفاد من اطراد ذلك أن هذا التغيير يمكن عدّه من جملة القوانين الصوتية للمعرب السرياني. ونجتزئ بثلاثة أمثلة :

($galwaz\bar{a}$) ومعربها : (جِلْواز) ، و ($nogud\bar{a}$) ومعربها : (ناجُود)، ($gaborut\bar{a}$) ومعربها : (جَبَرُوت) .

ونستنتج من الأمثلة المذكورة آنفاً القاعدة الصوتية

g	ج
$galwaz\bar{a}$	جِلْواز
$nogud\bar{a}$	ناجُود

$gaborut\bar{a}$ جَبَرُوت

٢–تحولت الوحدة الصوتية السريانية (g) الى الوحدة الصوتية العربية (ق) كما في المثال الآتي : ($\check{s}gor\bar{a}$) ومعربها : (سَقَرُ) .

الوحدة الصوتية F(p) :

تحولت هذه الوحدة الصوتية السريانية الى الوحدة الصوتية العربية (ب) ، أو الى الوحدة الصوتية (ف) كما في المثاليين الآتيين :

($\check{s}ipur\bar{a}$) ومعربها (شَبُّور) ، و ($potur\bar{a}$) ومعربها : (فاثور) .

الوحدة الصوتية (t) :

١–تحولت الوحدة السريانية (t) الى الوحدة الصوتية العربية (ث) في المثالين الآتيين : ($but\bar{a}$) ومعربها (باعُوث) ، و ($potur\bar{a}$) ومعربها (فاثُور) .

٢–تحولت الوحدة الصوتية السريانية (t) الى الوحدة الصوتية العربية (ط) في المثال الآتي :($qurtom\bar{a}$) ومعربها : (قُرْطُم) .

التغير في بنية الكلمة :

لم يطرأ على ألفاظ غريب الحديث المعربة من السريانية تغير في بنية الكلمة بعد التعريب إلا في مواضع قليلة ، منها زيادة وحدة صوتية هي النون في كلمة (أَنْدَر) ، وأصلها في السريانية ($edr\bar{a}$) ، وزيادة الكاف والياء بالتضعيف في كلمتي (سِكّينة) ، وأصلها السرياني ($sakin\bar{a}$) ، و (شَبُّور)، وأصلها السرياني ($\check{s}ipur\bar{a}$).

الاشتقاق :

خضعت كلمة واحدة للاشتقاق ، وهي (الرَّهْبانّية) نسبة الى الرَّهْبَان، وتعني " فعل الرُّهْبَان من مواصلة الصوم ولبس المُسُرح وترك أكل اللحوم وغير ذلك"[١] . والرَّهْبَان " المُبالغ في الخوف"[٢] . وتعود كلمة (الرهبانية) في الأصل الى (راهب)المعربة من السريانية ($rhibā$) .

[١] – الفائق : ١٢٢/٢ .

[٢] – محيط المحيط : ٣٥٤ .

المبحث الثالث

المُعَّرب من اليونانية

المعرب من أصول يونانية في ألفاظ غريب الحديث له المرتبة الثالثة من حيث الشيوع بعد المعرب من الفارسية والسريانية . وفيما يأتي ألفاظ المعرب اليوناني مقسمة على مجالاتها الدلالية:

١-الألفاظ المختصة بالنصرانية، وهي : الأساقفة ، وأسْقَفَ ، والإنجيل ، والقَلِيّة :

(الأساقِفة- أَسْقَفَ) : ذكر الزمخشري كلمة (الأساقفة) بصيغة الجمع ، ومفردها (أُسْقُفٌ) في غريب الحديث ، وذهب الى أنها من أرومة عربية إذ قال : " وسمي الأُسْقُفّ لخشوعه ، من الأَسْقَفَ ، وهو الطويل المنحني " [١].

واكتفى الجواليقي في بيان أصل الكلمة بقوله : " وقد تكلمت به العرب " [٢].

وفي حديث أبي سفيان وهِرَقْل :" أَسْقَفَهُ على نصارى الشام" . قال ابن الأثير: " أي جعله أُسْقُفّاً عليهم ، وهو عالم رئيس من علماء النصارى ورؤسائهم ، وهو اسم سرياني" [٣] .ولم يذكر الخفاجي أصل الكلمة بل قال : " تكلموا به قديماً " [٤] .

---

١ – الفائق : ١/١٨٠ .

٢ – المعرب : ٨٣ .

٣ – النهاية : ٢/٣٧٩ .

٤ – شفاء الغليل : ١٦ .

ويعد الأسقف من حيث مراتب رجال الدين عند النصارى فوق القِسّيس ودون المطران .

وصرح البستاني بأن الكلمة معربة من اليونانية ، ومعناها : رقيب أو ناظر [١].

ووردت الكلمة في عدة مواضع من الكتاب المقدس ، فقد دلت على معنى الناظر (تيموثاوس الأولى ٣ :٢) ، والوكيل كما كان يوسف (ع) وكيلاً في بيت فوطيفار (التكوين ٣٩ :٤) ، ومثله أن ثلاثة آلاف من الذين كانوا في الهيكل هم وكلاء يباشرون أمور الناس (أخبار الأيام الثاني ٢ :١٨) . ووردت كلمة (الشيخ) بهذا المدلول أيضاً ، ولكن الفارق بينهما أن لفظ الأسقف يدل على المنصب نفسه ، في حين تدل كلمة (قِسّيس) أو (الشيخ) على الشخص الموقر الذي يباشر ما يكلفه به المجمع اليهودي (أعمال الرسل ٢٠ :١٧ ، ٢٨ ، ورسالة فليمون ١:١ ، وتيموثاوس الأولى ٣ :١) ، ولهذا قبل القساوسة والأساقفة على أنفسهم في عصر الرسل قيادة الجماعة في التعليم والبشارة [٢] .

---

١ – محيط المحيط : ٤١٦ .

٢ – قاموس كتاب مقدس : ٥٦ .

وكلمة (أُسْقُفّ) معربة من أصل يوناني ($épiskopos$) [١] . والظاهر أنها انتقلت الى بعض اللغات السامية كالسريانية ($episqopā$) ، والمندائية (apisqupa).

(الإنْجيل) : ذكره الزمخشري في ألفاظ غريب الحديث ، ورجح أن تكون الكلمة أعجمية ، واستدل على ذلك بقراءة من قرأ الإنجيل بفتح الهمزة بدلاً من كسرها. قال : " لأن هذه الزنة ليست في لسان العرب " [٢] .

ونص الجواليقي على أن الإنجيل " أعجمي معرب"[٣] . وذهب الخفاجي الى أنه معرب ، " وقيل عربي من النّجْل ، وهو ظهور الماء ، وفتحت همزته وهو دليل على العجمة " [٤] .

وقد وردت الكلمة في صفة الصحابة : " ... معه قوم صدورهم أناجيلهم" . قال ابن الأثير : " هي جمع إنجيل ، وهو اسم كتاب الله المنزل على عيسى. وهو اسم عبراني أو سرياني ؛ وقيل: عربي" [٥] .

---

١ – انظر : Fraenkel. 275 ، وغرائب اللغة العربية :٢٥٢ ، وفرهنك تطبيقى : 21 .

٢ – الفائق : ٢٦٢/٢.

٣ – المعرب : ٧١.

٤ – شفاء الغليل : ١٢.

٥ – النهاية : ٢٣/٥ .

وصرح بطرس البستاني بأن الإنجيل معرب من اليونانية ومعناه في الأصل: " إنباء جيد أو بشارة أو خبر مفرح" [١] . ويطلق بخاصة على ما كتبه متّى ومرقس ولوقا ويوحنا . وقد ورد لفظه في (لوقا :١٠ ، وأعمال الرسل ١٣ :٣٢ ، والرسالة الى أهل رومية ١٠ :١٥) . واختص في عرف الكنيسة بالأناجيل المقبولة عندها والمعترف بها ، وهي : متّى ومرقس ولوقا يوحنا. قال في قاموس الكتاب المقدس [٢] :"... وسميت بالأناجيل القانونية لأن الكنيسة قبلتها أو لأن الكنيسة أسرعت الى قبولها" . ويعد إنجيل مرقس عند الباحثين المعنيين بتأريخ كتابة الأناجيل أول إنجيل مكتوب ، ثم كتب بعده انجيلا متّى ولوقا.

وكلمة إنجيل معربة من أصل يوناني ($evanguélion$) [٣] ، ومعناها : البِشارة ، ثم انتقلت الى السريانية (awnglywn) ، والفارسية (angalyun).

(قَلِيّة) : في كتاب نصارى أهل الشام لعمر بن الخطاب : " ... إنّا لا نُحْدثُ في مدينتنا كنيسةً ولا قَلِيّةً" [٤] . قال ابن الأثير :" القَلِيّة كالصومعة ، كذا وردت ، واسمها عند النصارى : القّلّاية ، وهو تعريب كَلّادة ، وهي من بيوت

---

١ – محيط المحيط : ١٩.

٢ – ص :١١١.

٣ – غرائب اللغة العربية : ٢٥٤ ، وفرهنك تطبيقى : 41 .

٤ – الفائق : ٢٢٠/٣ ، والنهاية : ١٠٥/٤ .

عباداتهم " [١] .وفي محيط المحيط : " القَلِيّة : شِبْه الصومعة "[٢] .وفي موضع آخر : "القَلّاية : مسكن الأُسْقُفّ . يونانيه معناها : مُخْدَع"[٣] .

ويترتب على ما تقدم ذكره أن الكلمة عربت بصيغتين : (قَلِيّة) و (قَلّاية) . ويرى الأب مرمرجي الدومنكي أن (القلّاية) من أصل لاتيني (cella) أو يوناني (kella) ؛ فالأصل اللاتيني مشتق من الفعل (cello) بمعنى أخفى وستر . والمعنى الأول للكلمة هو المخزن وبيت المؤونة وقبو النبيذ . وهذه الأماكن تحفظ فيها الأشياء وتخفى . وتصغير (cella) اللاتينية هو (cellula) ، وتصغير (kella) اليونانية هو (kellion) ، ومعناها الكوخ أو الصومعة . ورجح الدومنكي أن تكون السريانية قد أخذت الكلمة من اليونانية، ولفظت الكاف كالقاف . وأخذت العربية من اللفظ السرياني (قِلّيتا) كلمة القلاّية[٤] .

وذهب رفائيل نخلة الى أن قَلِيّة بمعنى غرفة راهب أو ناسك معرب من اليونانية (kelliyon) [٥] .

---

١ – النهاية : ١٠٥/٤ .

٢ – ص ٧٥٤ .

٣ – ص ٧٥٥ .

٤ – انظر : معجميات : ١٨٠.

٥ – غرائب اللغة العربية : ٢٦٥.

والمرجح أن كلمة (قلية) بالتخفيف أو بالتشديد معربة من أصل يوناني (kellion) ، وقد دخلت العربية عن طريقة السريانية ($qelitā$)[١] التي أخذتها أيضاً عن اليونانية . واحتفظت الكلمة المعربة بالقاف كما احتفظ بها اللفظ السرياني بدلاً من الكاف ، ولو كانت معربة من اليونانية مباشرة لجاءت بالكاف لوجود الكاف في الأصوات العربية .

٢-الألفاظ المختصة بالأطعمة : الإصطفلينة والأنكليس والصلوار .

(الإصْطَفْلِينة) : ذكرها الزمخشري في غريب الحديث وفسرها بـ(الجَزَرة) ، وقال إنها (شامية)[٢] أي من لهجة أهل الشام . ونقل الجواليقي عن ابن الأعرابي قوله" الإصْطَفْلين: الجَزَر يؤكل، لغة شامية. الواحدة: إصْطَفْلِينة"[٣]. ونقل في موضع آخر عن شَمِر بن حمدويه الهَرَويّ المتوفى سنة ٢٥٥ هـ قوله : " الإصطفلينة الجَزَرة ليست بعربية محضة"[٤] .

ووردت الكلمة في كتاب معاوية الى ملك الروم : " ... ولأُنْزَعنّك من المُلْك نَزْعَ الإصْطَفْلينة". قال ابن الأثير : " ... ليست اللفظة بعربية محضة ".

---

١ – انظر: Fraenkel , 275 , Gesenius , 885 ، وفرهنك تطبيقى : 721.

٢ – الفائق : ٤٦/١.

٣ – المعرب : ٩٢ .

٤ – المعرب : ٩٢ .

وإشارة بعض المصادر العربية الى أن الكلمة من لهجة الشام يرجح كونها من أصل يوناني، وما يؤكد ذلك قول ابن خلف التبريزي : " اَصْطَفين في اللغة اليونانية بمعنى الجزر" [١] .

(الأَنْكَليس و الأَنْقَليس) : وردت الكلمتان في غريب الحديث [٢] ، وتطلقان على سمك شبيه بالحيّات ولذلك عبرّ عنها الزمخشري بكلمة (المارماهي) ، وهي كلمة متداولة في بعض المصادر العربية تعريفاً بالأنكليس أو الأنقليس، وهي كلمة فارسية محضة مركبة من (مار = $m\bar{a}r$) بمعنى الحيّة ، و (ماهي = $m\bar{a}hee$) بمعنى السمك . وقد يطلق عليهما (الحَنْكَليس) – بالحاء – أيضاً .

وذهب بطرس البستاني الى أنها معربة من اليونانية [٣] . ويرى الأب رفائيل نخلة أنها معربة من اليونانية ($enchélis$) ، وأصلها من اللاتينية (anguilla) . بمعنى حية صغيرة[٤] .

---

١ – برهان قاطع : ٩٩ .

٢ – الفائق : ٦٢/١ ، ٦٣ ، ١٣١٢/٢ .

٣ – محيط المحيط : ٧٨٨.

٤ – غرائب اللغة العربية : ٢٥٤ .

والظاهر أن الكلمة من أصل يوناني (egxelys) ، وقد دخلت العربية والسريانية أيضاً بلفظ (enkelus)[١] .

(الصَلَّوْر): ضرب من السمك كالحيّات ذكره الزمخشري في غريب الحديث[٢]. وفي النهاية[٣] :" في حديث عمار : لا تأكلوا الصّلّوْر والأَنْقَليس" ، وفسر الصلور بالجرّيّ ، وهو ضرب من السمك أملس خالٍ من الحراشِفَ . والكلمة معربة من اليونانية (silouros). وقد دخلت في السريانية أيضاً : (zlabroy$\bar{a}$) أو ($zelbor\bar{a}$)[٤] .

٣-كلمتان مختصتان بالألبسة : وهما: البرنس والقباطيّ :

(البُرْنُس) : كل ثوب رأسه منه ملتزق به . ورد ذكره في غريب الحديث [٥] . وقال الجوهري:هو" قلنسوة طويلة كان النُّسّاك يلبسونها في صدر الإسلام "[٦]. وفي اللسان : " البُرْنُس : كل ثوب رأسه منه ملتزق به دُرّاعةً كان أو مِمْطراً أو جُبّة" [٧] . وفي برهان قاطع [٨] ." ثوب وغطاء رأس كبير من صوف ،

---

١ – انظر: Fraenkel , 121 ، وفرهنك تطبيقى : 43 .

٢ – الفائق : ٣١٢/٢ .

٣ – ٤٩/٣ .

٤ – انظر : Fraenkel , 122 ، وغرائب اللغة العربية : ٢٦٠ ، وفرهنك تطبيقى : 404 .

٥ – الفائق : ١٠١/١ ، والنهاية : ١٢٢/١ .

٦ – الصحاح (برنس) : ٩٠٨ .

٧ – مادة (برنس) : ٣٢٤/٧ .

٨ – ص :١٨١ .

وغالبا ما كان النصارى يلبسونه في رؤوسهم " . وذكر دوزي[١] من ألفاظه: بَرْنُس ، وبَرْنُس – بفتح الباء– ، وبُرْنُوس – بضمها – . وذهب رفائيل نخلة الى أن الكلمة معربة من اليونانية (virros) ، وتطلق فيها على ثوب عريض الكُمّين يلبس فوق سائر الثياب[٢] " ، غير أن التحقيق في تأصيل الكلمة يفيد أنها تعود الى أصل اكدي قديم انتقلت منه – على الأرجح– الى بعض اللغات السامية وغيرها كاليونانية ، فقد وردت في الأكدية (barsigu) أو (parsigu) ، والتلمود (bwrzynqa) ، والسريانية ($bêrzongā$) ، والمندائية (burzinga) ، واليونانية (birros) [٣] .

(القَباطِيّ) : مفردها (قِبْطيّة) نسبة الى القِبْط ، وهم نصارى مصر . وتطلق على ضرب من الثياب . وردت الكلمة في حديث نقله أبو عبيد ، وقال : " القِبْط أهل مصر ... والقِبْطيّة : ثياب بيض رقاق من كَتّان تتخذ بمصر ... وقد يُضّم [٤] " أي يقال : (قُبْطِيّة) – بضم القاف نسبة الى القِبْط " على غير

---

١ – معجم مفصل في أسماء الألبسة عند العرب : ٧٣ .

٢ – غرائب اللغة العربية : ٢٥٥ .

٣ – Fraenkel , 50 ، وفرهنك تطبيقى : 64 .

٤ – غريب الحديث : ٢١٨/١ .

قياس فرقاً بينه وبين الإنسان"[١] . وكلمة (قبطية) معربة من أصل يوناني على الأرجح ، وتعود الى كلمة (قِبْطيّ) واحد الأقباط ($eǐiptios$) [٢] .

٤-كلمتان مختصتان بالجيش والسلاح ، وهما البطريق والمنجنيق :

(البِطْرِيق) : قائد من قوّاد الروم . نصّ الجوهري على أنه معرب[٣] من غير عزو الى لغة معينة ، وقد ذكره الزمخشري في غريب الحديث . قال : هو " بلغة الشام والروم : القائدمن قوادهم .. .والجمع : البَطارِقة" [٤] . ويستدل من إشارته الى أن الكلمة كانت شائعة في لهجة أهل الشام على أصل الكلمة اليوناني لأن العرب كانوا يقصدون بـ (لغة الروم) اليونانية وليست اللاتينية، وما وصلنا من المعرب اليوناني أكثر بكثير مما وصلنا من المعرب اللاتيني سواء عن طريق مباشر أم عن طريق السريانية . وقد شاعت اليونانية في الشام لاتصالهم باليونانيين والرومانيين قديماُ .

---

١ – المصباح المنير : ٤٨٨ .

٢ – غرائب اللغة العربية : ٢٦٤ .

٣ – الصحاح (بطرق) : ١٤٥٠ .

٤ – الفائق : ٥٦/٢ .

وذكر الجواليقي أن الكلمة (بلغة الروم) ، وتطلق على (القائد) [١] ، وذكرها ابن الأثير أيضاً في غريب الحديث ، وقال في معناها :" ... هو الحاذق بالحرب وأمورها بلغة الروم ، وهو ذو منصب وتقدم عندهم " [٢] .

ويرى بطرس البستاني أن البطريق كلمة معربة من اللاتينية ، وأصلها : (بتريسيون) [٣] ،في حين ذهب الأب مرمرجي الدومنكي الى أنها معربة من (pez-arxos) ، وهي كلمة يونانية مركبة من (pez) بمعنى المُشَاة ، و (arxos) بمعنى قائد جيش ، فيكون معناها المركب : قائد جيش المشاة [٤].

والمرجح أن كلمة (بِطْريق) معربة من اللفظ اليوناني (patrikios) [٥] ، وقد استعارتها السريانية أيضاً بلفظ (parṭiq) ، وهو اللفظ المماثل للكلمة المعربة.

(المَنْجَنِيق) : آلة حربية كبيرة تُرمى بها الحجارة والنار على القلاع والحصون.

نصّ الجوهري على أن الكلمة معربة من الفارسية ، وأصلها : (مَنْ جه نِيك)، أي ما أجودني... " [٦] . وقد وردت في غريب الزمخشري [٧] ، وغريب ابن

---

١ – المعرب : ١٢٤ .

٢ – النهاية : ١/١٣٥.

٣ – محيط المحيط : ٤٣ .

٤ – معجميات : ٢٢٣ .

٥ – Fraenkel , 777 ، وغرائب اللغة العربية : ٢٥٥ ، وفرهنك تطبيقى : 73 .

٦ – الصحاح (مجنق) : ١٤٥٥ .

٧ – الفائق : ١/٢٤٠ .

الأثير في حديث الحجاج : " أنه نصب على البيت [أي البيت الحرام] منجنيقين ، ووَكّل بهما جانقين" . قال ابن الأثير : " ... قيل هو أعجمي معرب"[١] .

ورجح الخفاجي أن الكلمة معربة من (مَنْجَل نِيك) . قال : " ومنجل: ما يفعل بالحيل" [٢] .

ويرى عبدالرشيد أن المنجنيق – بالفتح والكسر – " معرب منجنيك " [٣] . وذهب أدي شير الى أنه معرب " مَنْ جه نيك ، أي ما أجودني ، أو من (منك جنك نيك) أي أُسلوب جيد للحرب" [٤] .

وهذه الألفاظ كلها بعيدة من حيث المعنى والاشتقاق واللفظ ، ويترتب عليها إرجاع الكلمة الى أصل فارسي. وإذا ما افترضنا أنها تعود الى الفارسية فالأرجح أن تكون من (مَنْجَك = manjag) وتعني الوثوب والقفز ، وتطلق أيضاً على بعض حيل المشعبذين ، وهي أن يضعوا شيئاً من قطع الحديد والحصى في قدح مملوء بالماء ، ثم يعملوا على أن تثب من القدح [٥] . ومعنى القفز والوثوب أقرب الى وصف الآلة الحربية لأنها تستعمل لقذف

---

١ – النهاية : ٣٠٧/١.

٢ – شفاء الغليل : ٢٠٧ .

٣ – المعربات الرشيدية : ١٧٧ .

٤ – معجم الألفاظ الفارسية المعربة : ١٤٦ .

٥ – انظر: برهان قاطع : ١٠٩٦ .

الحجارة والنار وأشباههما . وأصوب الاراء في أصل الكلمة هو أنها معربة من اليونانية (manganikon) بمعنى آلة حربية لرمي القذائف [١] . والظاهر انها انتقلت بهذا المدلول الى السريانية أيضاً (mangniq) أو (manganqas) [٢] . والجدير بالملاحظة أن اللفظ الأول يكاد يكون مطابقاً للفظ الكلمة المعربة (منجنيق) .

٥-كلمة مختصة بالطب ، وهي : الأَلُوّة :

(الأَلُوّة) : العُود الذي يُتَبِخَّر به . وردت الكلمة في حديث نقله أبو عبيد . قال: " وفيها لغتان : الأَلُوّة والأُلُوّة – بفتح الألف وضمها– ، ويقال : الأَلَوَة"[٣].

وروى عن الأصمعي قوله في أصل الكلمة : " ... وأراها كلمة فارسية – عُرّبت" . واكتفى الجواليقي[٤] بذكر معنى الكلمة ولم يشر الى أنها معربة أو عربية . وجعلها إمام شوشتري[٥] من المعربات الفارسية ، وذكرها مخففة أي (أَلْوَة) .

---

١ – غرائب اللغة العربية : ٢٧٠ .

٢ – فرهنك تطبيقى : 871 .

٣ – غريب الحديث : ٥٤/١ .

٤ –المعرب : ٩٢ .

٥ – فرهنك وازه هاى فارسى در زبان عربى : ٣٥ .

وربما كانت الكلمة معربة من اليونانية (aloi)[١] بمعنى نبات .

(الكافور) : قال الجوهري : " الكافور : من الطّيب" [٢] . وقد ذكره الزمخشري في غريب الحديث[٣] . ونقل الجواليقي عن ابن دريد قوله : " ... فأما الكافور المشموم من الطيب فأحسبه ليس بعربي محض لأنهم ربما قالوا : القَفُّور والقافور " [٤] .

والكافور مادة بيضاء طيبة الرائحة ، وهو على نوعين ، " أحدهما : طبيعي يستحصل من شجرة ... والآخر عملي يستحصل من عود يطبخ ويستخرج منه الكافور " [٥] .

ويرى فرنكل[٦] أن كلمة (كافور) تعود الى أصل آرامي قديم ($gop\bar{a}r\bar{a}$)، وفي السريانية ($qafor\bar{a}$) ، في حين يرجعها أدي شير الى أصل فارسي[٧].

---

١ – غرائب اللغة العربية : ٢٥٣ .

٢ – الصحاح (كفر) : ٨٠٨ .

٣ – الفائق : ٣٢٧/١ .

٤ – المعرب : ٣٣٣ ، ٣٣٤ .

٥ – برهان قاطع : ٨٧٦ .

٦ – p.147 .

٧ – معجم الألفاظ الفارسية المعربة : ١٣٦ .

وأما صاحب الغرائب[١] فيرى أنها كلمة معربة من أصل يوناني (kafoura) دخلت السريانية ($qafoûrā$) ، ومنها اقترضتها العربية .

ويرجح أن تعود الكلمة الى أصل هندي أوربي قديم ، فقد وردت في السانسكريتية ($karpûra$) أو (kappura) . والظاهر أنها انتقلت منها الى عدد من اللغات السامية وغيرها ، كالسريانية ($kāpur$) أو (qapur) أو ($qāpar$) باختلاف الصيغ ، والمندائية (kapur) أو (qapur) ، والبهلوية (kapur) ، واليونانية (kaphpoura) ، واللاتينية (camphora) [٢] .

٦-كلمتان مختصتان بالطبقات الاجتماعية ، وهما أركون ، وأريسيون :

(أُرْكُون) : في حديث عمر : " دخل الشام فأتاه أرْكُون قرية فقال : قد صنعت لك طعاماً" . قال ابن الأثير : " هو رئيسها ودهْقانها الأعظم" . ويستفاد من عبارته أن الكلمة من أصل عربي إذ قال في اشتقاقها : " ... وهو أُفْعُول من الرُّكُون : السكون الى الشيء والميل إليه ؛ لأن أهلها إليه يركنون أي يسكنون ويميلون " [٣] .

---

١ - غرائب اللغة العربية : ٢٦٧ .

٢ - انظر: فرهنك تطبيقى : 739 .

٣ - النهاية : ٢٦١/٢ .

والكلمة معربة من أصل يوناني على الأرجح (أَرْخُون = arkhon) بمعنى رئيس [١] .

(الأَرِيسِيُّون) : مفردها : الأَرِيسيّ – بياء النسبة – كما وردت في الحديث [٢]، وهو الفّلاح والأَكّار . والأَكّار : الذي يشق النهر ويحرث الأرض . قال الفيومي : " أَكَرْتُ النَّهْرَ أَكْرَاً... شَقَقْتُه ، وأَكَرْتُ الأرضَ حرثتها ، واسم الفاعل: أكّار للمبالغة ... " [٣] .

ويقال : " الأرِيس والإرّيس والأَرِيسيّ . والجمع : أريسون وإرّيسون وأرارُس وأراريس وأرارِسة"[٤] . يضاف إليها جميعاً الجمع القياسي بياء النسبة : أرِيسِيّون.

ونقل الخفاجي[٥] عن ياقوت قوله في (أريس) : هو " بلغة أهل الشام الفلاّح والأكّار وأظنها عبرانية " .

---

١ – انظر : محيط المحيط :٣٥٠ ، وغرائب اللغة العربية : ٢٥٢ .

٢ – الفائق : ٣٦/١ .

٣ – المصباح المنير : ١٧ .

٤ – محيط المحيط : ٧ .

٥ – شفاء الغليل : ٣١ .

ووردت كلمة ($éris$) في الآرامية ، و (uros) في اليونانية بمعنى أمير [١]، والإرّيس هو الأكارّ أيضاً كما ذكر فرنكل . وربما كانت الكلمة معربة من أصل يوناني بدليل ما أشار إليه ياقوت من شيوعها في لهجة أهل الشام.

٧–كلمتان مختصتان بالآلات والأدوات ، وهما : إقليد ، والباسنة .

(إقّلِيد) : هو المفتاح ، ويجمع على أقاليد . وقد وردت الكلمة بصيغة الجمع في حديث قتل ابن أبي الحُقَيْق : " فقمت الى الأقاليد فأخذتها" [٢] . ونقل الجواليقي عن ابن دريد قوله : " الإقليد : المفتاح . فارسي معرب" [٣] .ونص عبد الرشيد على أنها معربة من الفارسية وأصلها : (كليد أو إكليد[٤] = $(kelīd - eklīd$) . ويرجح أن تكون الكلمة معربة من أصل يوناني (klidha)[٥] انتقلت الى العربية عن طريق الفارسية [٦] . وقد وردت في السريانية أيضاً : ($qlodā$)[٧] .

---

١ – Fraenkel . 128 ، وفرهنك تطبيقى : 13 .

٢ – النهاية : ٩٩/٤ .

٣ – المعرب : ٦٨ .

٤ – المعربات الرشيدية: ١٤٨.

٥ – غرائب اللغة العربية : ٢٥٣ .

٦ – وازه هاى فارسى در زبان عربى : ٨ .

٧ – فرهنك تطبيقى : 716 .

(الباسنة) : آلات الصُنَّاع ، ذكرها الجواليقي وقال : " ليس بعربي محض" [١] .وفي حديث ابن عباس (رض) : " نزل أدم – عليه السلام – من الجنة بالباسنة" . قال ابن الأثير :" قيل : إنها آلات الصُنّاع ، وقيل هي سِكّة الحَرْث . وليس بعربي محض " [٢] ، وهو ما نقله الخفاجي أيضاً [٣] .

ويرى إمام شوشتري أن الباسنة معربة من (باشنه = $p\bar{a}\check{s}na$) التي تستعمل في الفارسية بمعنى كعب الحذاء وكعب الباب . وتستعمل في العربية بمعنى آلة على هيئة الهرم"[٤] .

ويرجح أن تكون الكلمة معربة من أصل يوناني [٥] (vaçanos) بمعنى المِحكّ، وهو حجر يُحَكُّ به للاختبار [٦] .

٨–كلمة مختصة بالمعازف والآلات الموسيقية ، وهي : الكِنّارات :

(الكِنّارات) : جمع كِنّارة ، وهي العود أو الطنبور أو الدُّفّ أو الطبل . وقد وردت في الحديث[٧] محتملة أحد هذه المعاني . والحديث في صفته (ص)

---

١ – المعرب : ١٣١ .

٢ – النهاية : ١٢٩/١ .

٣ – شفاء الغليل : ٤١ .

٤ – فرهنك وازه هاى فارسى در زبان عربى : ٥٠ .

٥ – انظر : Fraenkel . 133 .

٦ – غرائب اللغة العربية : ٢٥٤ .

٧ – غريب الحديث : ٢٧٧/٤ ، والفائق : ١١٢/٢ .

في التوراة : " بعثتك تمحو المعازف والكِنّارات " [١] . ونقل عن الحربي ما يفيد أن الكلمة معربة من الفارسية اذ قال :" كان ينبغي أن يقال (الكرانات)، فقدمت النون على الراء ... وأظن الكران فارسياً معرباً"[٢] . ويرى إمام شوشتري أن الكلمة " هي نفسها في الفارسية : (كناره) ، واستعملت مجازياً في معانيها ، واستعملت كلمة (كِران) في الفارسية بمعنى البربط أيضاً " [٣].

ويرجح أن تكون كلمة (كِنّارة) معربة من اليونانية $(kinirā)$ ، وكانت تطلق على ضرب من القانون ذي عشرة أوتار ، وقد انتقلت الى العربية عن طريق السريانية $(kénorā)$[٤] .

٩-كلمة مختصة بالمكاييل ، وهي الإردب :

(الإرْدَبّ) : ورد في غريب الحديث [٥] ، وهو مكيال لأهل مصر يسع أربعة وعشرين صاعاً. ويحتمل أن تكون الكلمة معربة من أصل يوناني (artavi)[٦]

---

١ – النهاية : ٢٠٢/٤ .

٢ – النهاية : ٢٠٢/٤ .

٣ – فرهنك واژه هاى فارسى در زبان عربى : ٥٩١ .

٤ – غرائب اللغة العربية : ٢٦٨ .

٥ – الفائق : ٥٣/٢ .

٦ – غرائب اللغة العربية : ٢٥٢ .

أو (*artabé*) بمعنى نوع مكيال، وقد دخلت في الآرامية : (*érdba*) والسريانية : (*érdeb*) و (arṭba) و (ardba) [١] .

١٠-كلمة مختصة بالعملة، وهي (نمية) :

(نُمّيَّة) : قال الجوهري : " النُّمّيُّ – بالضم– الفَلْس بالرومية . وقال أبو عبيد هو الدرهم الذي فيه رصاص أو نحاس الواحدة نُمّيّة". وقد وردت بصيغة المفرد (نُميّ) ، وجمعها : (نَمامِيّ) في غريب الحديث . ونقل الزمخشري عن أبي زيد " أنها كلمة رومية" [٢] ، أي من أصل يوناني ، وكذلك ما نقله الجواليقي عن ابن دريد ، وهو قوله : " النُّمّيّ بالرومية فلوس رصاص كانت تتخذ أيام مُلْك بني المنذر يتعاملون بها" [٣].

وقد وردت الكلمة مفردة وجمعاً في حديث عمر بن عبد العزيز : " أنه طلب من امرأته نُمّيّة أو نَمامِيّ ليشتري به عِنَباً فلم يجدها" [٤].

ويرى أدي شير أن الكلمة معربة من اللاتينية (nummus) [٥] ، ولكن المرجح أنها معربة من اليونانية : (noummiyon) ، وأطلقت في أصلها على "

---

١ – Fraenkel .25 ، وفرهنك تطبيقى : 12 .

٢ – الفائق : ٢٨/٤ .

٣ – المعرب : ٣٧٨ .

٤ – النهاية : ١٢١/٥ .

٥ – معجم الألفاظ الفارسية المعربة : ٦٧ .

قطعة نقد زهيدة القيمة كانت رائجة في إيطاليا وصقلية " [١] ، والظاهر أن السريانية اقترضتها أيضاً بلفظ (numin)[٢] .

١١-كلمة مختصة بالمرافق العامة ، وهي : البلّانات : جمع بلّان ، وهو الحمّام. ذكرها الزمخشري في غريبه[٣]، والكلمة معربة من اليونانية (valaniyon)[٤]، وقد دخلت في العبرية ($ball\bar{a}n$)، والسريانية (blna)[٥]. وربما انتقلت من اليونانية الى العربية عن طريق السريانية ، وقد شاع ذلك كثيراً في المعرب اليوناني .

١٢-كلمة مختصة بالملاحة ، وهي : النواتيّ :

(النَّواتِيُّ) الملاّحون الذين في البحر خاصة كما ذكر أبو عبيد ، وقد وردت الكلمة في الحديث . قال : " وهي من كلام أهل الشام " [٦] . ويستدل بذلك على أنها من أصل غير عربي . والنواتِيّ: جمع ، واحده : نُوتِيٌّ [٧] . ويرجح

---

١ - غرائب اللغة العربية : ٢٧١ .

٢ - Fraenkel .196 ، وفرهنك تطبيقى : 936 .

٣ - الفائق : ١٢٩/١ .

٤ - غرائب اللغة العربية : ٢٥٥ .

٥ - انظر : Fraenkel .258 .

٦ - غريب الحديث : ٣١/٤ .

٧ - الصحاح(نوت) ٢٦٩ ، وشفاء الغليل : ٢٢٩ .

أن تعود الكلمة الى أصل يوناني (naftis) أو (nautes) . وقد وردت في الآرامية ($nawṭ\bar{a}$)، واللاتينية أيضاً (nauta) [١].

١٣-كلمة مختصة بالأدوية ، وهي الترياق :

(التّرْياق) : الترياق بالتاء والدّرْياق بالدال لغتان . قال الجواليقي : " هو رومي معرب" [٢] . أي من أصل يوناني . وقد ورد في غريب الحديث بالتاء.

قال ابن الأثير في بيان معناه : هو " ما يستعمل لدفع السم من الأدوية والمعاجين ، وهو معرب ، ويقال بالدال أيضاً " [٣]. وذكره الخفاجي بالتاء، وقال : هو " معروف . معرب وفيه لغات " [٤]. ويقال هو دواء مركب من اثنين وسبعين جزءاً يدفع السموم [٥].

والظاهر المرجح أن الكلمة معربة من اليونانية (thiryakos) أو (teriakos) بمعنى دواء لمعالجة عضة الوحوش . وقد استعارتها السريانية (taryaq) أو ($teryāqā$) أو ($teryoqā$) ، واللاتينية (theriacum) [٦].

---

١ – Fraenkel . 221 ، وغرائب اللغة العربية : ٢٧١ ، وفرهنك تطبيقى : 939 .

٢ – المعرب : ١٩٠ .

٣ – النهاية : ١٨٨/١ .

٤ – شفاء الغليل : ٥٩ .

٥ – محيط المحيط : ١٧٠ .

٦ – Fraenkel. 262 ، وغرائب اللغة العربية : ٢٥٦ ، وفرهنك تطبيقى : 101 .

١٤-كلمة مختصة بالمصطلحات الإسلامية ، وهي الناموس:

(النّامُوس) : ورد في الحديث بمعنى جبرئيل (ع) . ويطلق في العربية على صاحب سرّ الرجل الذي يطلعه على باطن أمره ، أو صاحب سرّ الخير . ويطلق أيضاً على مكمن الصائد وهو ما يقعد فيه ، والقانون والشريعة الإلهية.

والناموس بلغة أهل مصر البعوض ، ومنه (الناموسيّة) التي يتحجبون بها عن البق [١] . وذكره أبو عبيد في الحديث بمعنى " صاحب سر الرجل الذي يطلعه على باطن أمره ويخصه بما يستره عن غيره" [٢] ، وهو جبرئيل (ع) . قال الزمخشري : " شبه بناموس الملك وهو خاصته الذي يطلعه على ما يطويه من سرائره عن غيره "[٣] . وذكر الزمخشري أيضاً (الناموسة) بمعنى مكمن الصائد في موضع آخر [٤] . وقد تأتي الناموسة بمعنى (عِرّيسة الأسد)[٥] أي مكمنه ومنزله .

---

[١] – انظر : غريب الحديث : ١٩٩/٢ ، والفائق : ١٨٣/١ ، والفائق : ١٨٣/١ ، ٢٥٧ ، والمغرب : ٤٦٨ ، وشفاء الغليل : ٢٢٥ ، ومحيط المحيط : ١٩١٧ .

[٢] – غريب الحديث : ١٩٩/٢ .

[٣] – الفائق : ١٩٨٣/١ .

[٤] – الفائق : ٢٥٧/١ .

[٥] – محيط المحيط : ٩١٧ .

وأصل هذه المعاني المذكورة آنفاً (السرّ) ، ومنه دلت الكلمة على (الوحي) والنازل بالوحي وهو جبرئيل (ع) ، ولذلك كان أهل الكتاب يسمونه الناموس*.

و(الناموس) كلمة معربة من أصل يوناني (nomos) ، ومعناها في الأصل الشريعة ، أو قانون اليهود، أو قانون الدين . وقد وردت بهذه المعاني في الآرامية (nimos) ، والسريانية (***nomusā***) أو (nomus) ، والمندائية (nimusa)[١] .

١٥-كلمات متفرقة ، وهي : البطاقة والديماس وقالون والقاموس وقَلّس ومُقَلّس:

(البِطاقة) : قال الجوهري : " البِطاقة – بالكسر – رُقَيْعَة توضع في الثوب فيها رَقْمُ الثمن بلغة أهل مصر . يقال سميت بذلك لأنها تُشدُّ بطاقةٍ من هُدْب الثوب" [٢] . وقد وردت في الحديث ، وهو دليل على قدمها قبل أن تكون لهجة لأهل مصر . وبذلك يمكن ردّ ما علّق عليه الزمخشري بقوله : " هي كلمة مبتذلة بمصر وما والاها يدعون بها الرُّقْعَة الصغيرة المنوطة بالثوب

* المغرب: ٤٦٨ .

١ – Fraenkel .278 ، وغرائب اللغة العربية : ٢٧٠ ، وفرهنك تطبيقى : 885 .

٢ – الصحاح (بطق) : ١٤٥٠ .

التي فيها رَقْم ثمنه لأنها تُشَدّ بطاقةٍ من هُدْبه"[١] . وأمر غريب أن يذكر الزمخشري هذا الكلام وقد وردت عنده في غريب الحديث ؟!.

وقد نقلها ابن الأثير في حديث نصه : " يؤتى برجل يوم القيامة وتُخْرَج له بطاقة فيها شهادة أن لا إله إلاّ الله " . وقال في معناها : " البطاقة رُقْعَة يُثْبَتَ فيها مقدار ما يجعل فيه، إن كان عيناً فوزنه أو عدده ، وإن كانَ مَتَاعاً فثمنه. قيل : سميت بذلك لأنها تُشَدّ بطاقةٍ من الثوب ؛ فتكون الباء حينئذ زائدة . وهي كلمة كثيرة الاستعمال بمصر" [٢] . وعبارته الأخيرة هذه تفيد شيوع الكلمة في مصر حتى عدت من لهجة أهلها ، وهي خلاف اختصاصها باللهجة . وقد استدرك الشهاب الخفاجي على أنها من لهجة أهل مصر بقوله: " هي لغة صحيحة وقعت في الحديث الشريف" ، ونقل عن الثعالبي في فقه اللغة قوله : " إنها معربة من الرومية " [٣] .

ونص الأب مرمرجي الدومنكي على أن الكلمة من أرومة يونانية (pittakion) وليست سريانية الأصل [٤] ، وهو ما ذهب إليه صاحب الغرائب أيضاً . ومعناها في الأصل : لوح رقيق للكتابة [٥] ، بيد أن إمام شوشترى

---

١ – الفائق : ١١٧/١ .

٢ – النهاية : ١٣٥/١ .

٣ – شفاء الغليل : ٤١ .

٤ – معجميات :١٧٦ .

٥ – غرائب اللغة العربية : ٢٥٥ .

رأى خلاف ذلك ؛ فهو يرجع أصل الكلمة الى الفارسية (بتك = batak) . ويبدو أنه يقصد بها البهلوية ، وقال : " ذهب بعضهم الى أن صيغة الكلمة في الفارسية [والظاهر أنها الحديثة] : (بتّه = patta) بمعنى حوالة المخزن. وصيغة (بتّه) – بتشديد الثاني صارت في العربية : (فَتّج) واستعملت بمعنى حوالة المخزن أيضاً " [١] . وهذا التخريج بعيد الاحتمال من حيث المعنى والاشتقاق . والظاهر أن الكلمة معربة من اليونانية كما ذهب إليه الأبوان الدومنكي ورفائيل نخلة ، ومنها انتقلت الى السريانية ($pt\bar{a}q\bar{a}$) بمعنى رسالة ولوحة [٢] .

(الدّيماس) : ذكره الزمخشري في الحديث ، وفسره بأنه " السّرَب لظلمته" [٣].

ويطلق الدّيماس– بفتح الدال وكسرها– على "الكَنّ والسّرَب والحمّام. جمعه : دياميس ودماميس ... والدّيماس أيضاً مكان عميق لا ينفذ إليه الضوء " [٤]. و " السّرَب – بفتحتين – بيت في الأرض " *.

---

١ – فرهنك واژه هاى فارسى در زبان عربى : ٨٨ .

٢ – فرهنك تطبيقى : 73 .

٣ – الفائق : ٤٣٨/١ .

٤ – محيط المحيط : ٢٩٢ .

* مختار الصحاح : ٢٩٣ .

ويرى رفائيل نخلة أن الكلمة معربة من اليونانية (dhimocion) بمعنى السّجْن [١] ،وهو المرجح . وقد دخلت في الآرامية (domos) أو (dimos)، والعبرية (dimos) بمعنى الرديف أو الساف من الأحجار والآجرّ في حائط، وأصلها في اليونانية (demosios) وتطلق على الحائط أو السياج أو السجن الحكومي [٢] .

(قَالُون) : في حديث علي (ع) أنه " سأل شُرَيْحاً عن امرأة طُلّقت فذكرتْ أنها حاضت ثلاث حيضات في شهر واحد ، فقال شريح : إنْ شهدت ثلاث نسوة ... الخ ... فقال علي: قَالُون" . قال الزمخشري : " أي أصبتَ بالرومية، أو هذا جواب جيد صالح" [٣] .

ونص الجواليقي على أن الكلمة من أصل (رومي) [٤] . وقال ابن الأثير : " هي كلمة بالرومية معناها : أصبتَ" [٥] . وفي اللسان [٦] : " قال غير واحد من أهل العلم : قالون بالرومية معناها : أصبتَ" . وذكر ابن منظور

---

١ – غرائب اللغة العربية : ٢٥٨ .

٢ – 12. Fraenkel ، وفرهنك تطبيقى : 254 .

٣ – الفائق : ٢٢٢/٣ .

٤ – المعرب : ٣٢٥ .

٥ – النهاية : ١٠٥/٤ .

٦ – مادة (قلن) : ٢٢٦/١٧ .

معنىً آخر للكلمة هو (صالح) في معرض قصة عبدالله بن عمر وجاريته الرومية .

وعلَّق الشهاب الخفاجي على الكلمة بقوله : " قالون : بمعنى جَيّد . عرّبه أمير المؤمنين سيدنا علي –كرمّ الله وجهه ورضي عنه – وقال لشريح ، ثم سُمّي به "[١] .

(القامُوس) : ورد في الحديث [٢] . و " قاموس البحر : وسطه ومعظمه" [٣] .والكلمة معربة من اليونانية (***okéanos***) [٤] .

(قَلّسَ – مُقَلّس) : في حديث عمر : " لما قَدِمَ الشام لَقِيه المُقلّسون بالسيوف والرّيْحَان" . قال ابن الأثير : هم الذين يلعبون بين يدي الأمير إذا وصل البلد. الواحد : مُقلّس" [٥] . وفي حديثه أيضاً وردت قَلّس : " لما رأوه قَلّسوه". قال ابن الأثير أيضاً : " التقليس : التكفير ، وهو وضع اليدين على الصدر والانحناء خضوعاً واسِتكانة" .

---

١ – شفاء الغليل : ١٧٩ .

٢ – غريب الحديث : ٢٠٠/٢.

٣ – الصحاح (قمس) : ٩٦٦ .

٤ – غرائب اللغة العربية : ٢٦٤ .

٥ – النهاية : ١٠/٤ .

وأطلق (القَلْس) في العربية على ضرب من الحبال ذكره الجواليقي ونص على أنه " ليس بعربي صحيح* " أو " حبل للسفينة ضخم من ليف أو خوص أو غيرهما" [١] .

وذهب رفائيل نخلة الى أن القَلْس بمعنى الحَبْل الضخم معرب من اليونانية (kalos) [٢] . ووردت كلمة (qeles) في الآرامية ، و (qales) في السريانية بمعنى الضرب على الطبول الكبيرة والصغيرة والرقص مصاحباً الغناء، أو الغناء العذب المؤثر . وأما كلمة (***qulosā***) فقد وردت في السريانية بمعنى الحمد والثناء ، وهي بمدلولها هذا قريبة من معنى التقليس الذي هو التكفير الوارد في حديث عمر المذكور آنفاً . وجاءت كلمة (***qelsā***) في السريانية، و (kalos) في اليونانية بمعنى الحبل الغليظ [٣] .

ونستنتج مما تقدم ذكره ما يأتي :

١-إن معاني مادة (قلس) في العربية : الحَبْل الضخم ، واللعب بين يدي المحتفل به ، والدق على الطبول ، والرقص المصاحب للغناء ، والتكفير ، أي وضع اليدين على الصدر والانحناء خضوعاً وتأدباً .

---

* المعرب : ٣١٤.

١ – محيط المحيط : ٧٥٢ .

٢ – غرائب اللغة العربية : ٢٦٥ .

٣ – Fraenkel .284 ، وفرهنك تطبيقى : 717.

والظاهر أن هذه المعاني تفرعت عن معنىً واحد هو الحبل ، واستعملت على وجه المجاز لعلاقات المشابهة ؛ فاللعب بين يدي الأمير أو الرقص والغناء كان مصاحباً باستعمال الحبال للقفز وإظهار الحركات (البهلوانية) . والظاهر أن المُقلّسين هؤلاء كانوا يقفون أمام الأمراء قبل اللعب أو بعده بانحناء وخضوع ووضع أيديهم على صدورهم ، وقد وردت هذه المعاني في أصول آرامية وسريانية.

٢-ويترتب على ما ذكر آنفاً أن أصل المادة المعربة هي القَلْس بمعنى الحبل الضخم ، وهي معربة على الأرجح من اليونانية ، واستعارتها أيضاً الآرامية والسريانية وجرى فيهما ما جرى في العربية من استعمال مجازي للمعنى الأصلي للكلمة .

التغير في الأصوات :

تغيرت وحدات صوتية في المعرب من الأصول اليونانية . وفيما يأتي أهم ما حصل من تغير في ألفاظ غريب الحديث :

الوحدة الصوتية (K) :

تغيرت هذه الوحدة الصوتية اليونانية في كثير من ألفاظ الغريب الى الوحدة الصوتية العربية (ق) ، مثل : الأُسْقُفّ ، وأصلها (episkopos) ، والقاموس وأصلها (***okéanos***) ، والبطاقة وأصلها : (pittakion) ، وقَلْس وأصلها

(kalos) ، والترياق وأصلها (teriakos) أو (thiryakos) والمنجنيق وأصلها (manganikon) ، وقَلِيّة وأصلها : (kelliyon).

ونستنتج مما تقدم ذكره أن الكاف تتحول الى (القاف) في كثير من المعربات اليونانية ، ويعد ذلك قانوناً صوتياً يتضح في المعادلة الآتية :

(K)	ق
episkopos	أُسْقُفّ
okéanos	قاموس
Kalos	قَلْس
Manganikon	منجنيق

الوحدة الصوتية (t) :

تحولت هذه الوحدة الصوتية اليونانية الى الوحدة الصوتية العربية (ط) ، نحو: البطاقة ، وأصلها : (pittakion) ، أو الى الوحدة الصوتية العربية (د) ، نحو : الإرْدَبّ ، وأصلها (artavi).

الوحدة الصوتية (j):

تحولت الوحدة الصوتية (j) الى الوحدة الصوتية العربية (ق) ، نحو : القباطي نسبة الى (القِبْط) ، وأصلها (*eǰiptios*).

الوحدة الصوتية (V) :

تحولت هذه الوحدة الصوتية اليونانية الى الوحدة الصوتية العربية (ب) ، نحو: (بلّان) ، وأصلها (valaniyon).

الوحدة الصوتية (S):

تحولت هذه الوحدة الصوتية اليونانية الى الوحدة الصوتية العربية (ص) ، نحو (الصّلّوْر) وأصلها (silouros).

الاشتقاق :

١-خضعت كلمة (المنجنيق) المعربة من اليونانية للاشتقاق في العربية؛ فاشتق منها في غريب الحديث اسم فاعل من الثلاثي المجرد ، هو (جانِق) بمعنى "الذي يدبّر المنجنيق ويرمي عنها" [١] . واشتقت العربية من هذه الكلمة أيضاً صيغة الفعل الثلاثي (جَنَقَ يَجْنِق)[٢] أو (جَنّقَ) بالتضعيف [٣] ، وقد وردت صيغة المبني للمجهول من الثلاثي في قول بعضهم : " كُنّا نُجْنَقُ مرّة ونُرْشَقُ أخرى" [٤] .

---

١ – النهاية : ٣٠٧/١ .

٢ – الفائق : ٢٤٠/١ .

٣ – المعرب : ٣٥٥ .

٤ – الصحاح (جنق) : ١٤٥٥ .

٢-وخضعت كلمة (قَلْس) أيضاً للاشتقاق ؛ فاشتق منها في غريب الحديث صيغة الثلاثي المضعف (قَلّس) ، واسم الفاعل من غير الثلاثي (مُقلّس).

المبحث الرابع

المُعرّب من لغات أخرى

المعرب من أصول أكدية :

هي ألفاظ من مجالات شتى تعود أصولها على الأرجح الى الأكدية ، وتشمل ما يأتي : الإجّار ، والآنك ، والتخوم ، والصياصي ، وفَلَجَ الجزية ، والفُهْر ، والكُرْكُمَه ، والكَفْر :

(الإجّار) : وردت في الغريب بمعنى السفح . وذكر أبو عبيد[١] والجوهري[٢] أنه السطح بلغة أهل الشام والحجاز . وجاءت الكلمة بمعنى السقف والسطح في الآرامية (igr) ، والسريانية ($egorā$) [٣] . وانتقلت الى بعض اللغات السامية.

ويرجح أن تكون الكلمة من أصل أكدي قديم ؛ فقد وردت في الأكدية بصيغة ($īgāru$) بمعنى حائط وحاجز وسُور[٤] .

(الآنُك): الرصاص أو القصدير. وقد ورد ذكره في غريب الحديث [٥] . ونص الزمخشري على أن الكلمة (أعجمية) ، ويفيد التحقيق أنها تعود الى أصول قديمة ، فقد وردت في السومرية (anag) كما تلفظها الأب مرمرجي

---

١ – غريب الحديث : ٢٧٦/١ .

٢ – الصحاح(أجر) : ٥٧٦.

٣ – Fraenkel. 25 ، وغرائب اللغة العربية : ١٧٢ ، وفرهنك تطبيقى : 7 .

٤ – معجميات: ١٧٦ .

٥ – الفائق : ٦٠/١.

الدومنكي [١] ، والسانسكريتية $(nāga)$ ، والأكدية $(anāku)$ ، الآرامية $(anāk)$ ، والسريانية $(ankā)$ ، والعبرية $(anāk)$[٢] .

ويرجح أنها من أصل سومري أخذته الأكدية ، ومنها انتقلت الى بعض اللغات السامية . قال طه باقر : " تدل النصوص المسمارية على أن كلمة (آنُك) العربية مطابقة في اللفظ والمعنى للكلمة الأكدية (أناكو) بتشديد الكاف المضمومة $(anākku)$ ، وتعني كذلك الرصاص ، وفي احتمال آخر القصدير. ويرجح أن أصل الكلمة الأكدية مأخوذة من السومرية (أنّا) وانتقلت الى اللغات السامية"[٣] .

(التخوم) : وردت في الحديث بمعنى الحدود والمعالم . قال أبو عبيد : " ... فأما أصحاب العربية فقالوا : هي التَّخُوم – مفتوحة التاء – ويجعلونها واحدة، وأما أهل الشام فيقولون : التُّخوم – بضم التاء– يجعلونها جمعاً ، والواحدة منها في قولهم : تَخْم " [٤] .

وفي الصحاح : "التَّخْم : منتهى كل قرية أو أرض... وقال الفراء : تُخُومها: حدودها ... وقال ابن السكيت : سمعت أبا عمرو يقول : هي تَخُوم الأرض،

---

١ – معجميات :٢٢٨ .

٢ – انظر : Fraenkel, 153 ، و Gesenius ,343 ، ومعجميات : ٢٢٨ ، وفرهنك تطبيقى : 43 .

٣ – من تراثنا اللغوي القديم :" ٥٣ .

٤ – غريب الحديث : ١١٢/٣ .

والجمع : ثُخُمٌ ... " [١] . ونقل الجواليقي عن أبي بكر بن الأنباري ما رجحه من أن الكلمة عربية صحيحة [٢] .

والظاهر أن الكلمة تعود الى أصل أكدي قديم ؛ فقد وردت في الأكدية (تخومو – بضم التاء أو فتحها[٣] – ووردت أيضاً في الآرامية $(t\underline{h}um\bar{a})$[٤] أو $(t\underline{h}o\hat{u}m\bar{a})$ بمعنى الحد ، من $(ta\underline{h}em)$[٥] أي جعل له حدّاً ، وشاعت في لهجة أهل الشام لأنهم اقترضوا ألفاظاً من أصول آرامية ، وربما انتقلت الكلمة من الأكدية الى الآرامية ، ومنها الى العربية .

(الصَّياصي) : بمعنى الحصون والقلاع . مفردها : صيصَية – بالتخفيف – ذكرها أبو عبيد[٦] ، وهي من الألفاظ القرآنية إذ وردت في قوله تعالى : (وأنزلَ الذين ظاهروهم من أهل الكتاب من صَياصِيهم)[٧] أي من حصونهم.

وفي اللسان [٨] : " ... وصياصي البقر : قُرونها ... واحدها : صِيصَية بالتخفيف ... وربما كانت تركب في الرماح مكان الأسنّة ... الصياصي :

---

١ – (تخم) : ١٨٧٧ .

٢ – المعرب : ١٣٥ .

٣ – من تراثنا اللغوي القديم :٦٥ .

٤ – انظر Fraenkel .282 ، وفرهنك تطبيقى :98 .

٥ – غرائب اللغة العربية : ١٧٥ .

٦ – غريب الحديث : ٨٤/٢.

٧ – الأحزاب :٢٦ .

٨ – (صيص) : ٣١٨/٨ .

الحُصون ، وكل شيء أُمْتُنِعَ به وتُحُصّن به فهو صِيصَة ، ومنه قيل للحصون: الصياصي"

وتعود الكلمة الى أصل سامي قديم ، وربما الى أصل أكدي إذ وردت في الأكدية (şişitu) بمعنى القلعة والحِصْن . والظاهر أنها انتقلت الى بعض اللغات السامية ؛ فقد وردت في الترجوم (şişita) ، والعبرية (şyşyt) ، والسريانية ($susitā$) ، والمندائية (şuşiata)[1] .

(فَلَجَ الجِزْيةَ) : أي قسّمها وفرضها . قال أبو عبيد : " وأصل ذلك من الفِلْج وهو المكيال الذي يقال له الفالَج" [2] . ونقل عن الأصمعي قوله في أن الكلمة من أصل سرياني هو (فالغا) فعربت فقيل : فالج وفِلْج.

وفي الصحاح : " الفِلْج – بالكسر – مكيال معروف ... وفَلَجْتُ الجِزْيَة على القوم إذا فرضتا عليهم " [3] .

ونقل الجواليقي عن أبي عبيدة أن الكلمة " مأخوذة من القفيز الفالج ، وأصله في السريانية (فالغاء) ، ويقال له أيضاً: فِلْج" [4] .

---

[1] – فرهنك تطبيقى : 503.

[2] – غريب الحديث : ٢٣٨/٣ .

[3] – (فلج) : ٣٣٥ .

[4] – المعرب : ٢٩٧ .

وقد وردت الكلمة في حديث عمر : " أنه بعث حذيفة وعثمان بن حنيف الى السواد ففَلَجا الجزية على أهله " أي قسّماها . قال ابن الأثير : " وأصله من الفِلْج والفالج ، وهو مكيالٍ معروف ، وأصله سرياني فعُرّب ، وإنما سمّى القِسْمة بالفِلْج لأن خراجهم كان طعاماً"[١] أي حبوباً من محاصيل الزرع . ويستدل على أصل الكلمة السرياني بأن الجزية ضربت على أهل السواد من العراق ، وهو موطن السريانيين .

واختلف في مقدار الفالَج والفِلْج ، فذكر أن "الفالج : خُمْسَا الكُرّ ، وهو أكبر من الفِلْج . وقيل الفالج : نصف الكُرّ الكبير" [٢] .

ويرى الأب رفائيل نخلة أن كلمة فِلْج معربة من أصل سرياني $(felg\bar{a})$ بمعنى نصف [٣]. ورجح المرحوم طه باقر أن أصلها من الكلمة الأكدية $(palgu)$، ومنها أخذت كلمة (الفَلّوجة)، و " من معانيها الأرض المستصلحة للزراعة " [٤] .

---

١ – النهاية : ٤٦٨/٣ .

٢ – محيط المحيط : ٧٠٠ . والكُرّ : من مكاييل أهل العراق . والكُرّ المُعدّل عندهم يساوي ستين قفيزاً أو خمسة وعشرين رِطْلاً بالرّطْل البغدادي . انظر : مفاتيح العلوم : ٤٤ ، والمصباح المنير : ٥٣٠.

٣ – غرائب اللغة العربية : ١٩٩ .

٤ – من تراثنا اللغوي القديم : ٨٩ .

وأغلب الظن أن كلمتي فِلْج وفالج تعودان الى أصل سامي قديم ، وربما الى أصل أكدي كما أشار إليه طه باقر. وأصلها في الآرامية ($palg\bar{a}$) ، وفي السريانية ($pelg\bar{a}$)، وتطلق على تُرْعة ونهر وقناة [١] .

ولما كانت الجزية تؤخذ من أهل السواد من طعامهم أي من حبوب محاصيلهم الزراعية ، ولما بين النهر والترعة والقناة وبين الأرض والزراعة من صلة دلّ ذلك كله على أصل الكلمة ومعناها المذكور آنفاً .ولذلك قال ابن الأثير : " وإنما سمى القسمة بالفِلْج لأن خراجهم كان طعاماً " كما تقدم ذكره .

(الفُهْر) : فُهْر اليهود مِدْراسهم أو مدرستهم ، وهو موضع " يجتمعون فيه كالعيد يصلون فيه ويسدلون ثيابهم " . وقد ورد في الغريب بهذا المعنى . قال أبو عبيد : " وهي كلمة نبطية أو عبرانية أصلها (بُهْر) فعربت بالفاء فقيل فُهْر " [٢].

وفي الصحاح [٣] : " "فُهْر اليهود مِدْراسهم... وأصلها بُهْر ، وهي عبرانية فعربت " . وقال الزمخشري : " الفُهْر: مدرستهم التي يجتمعون فيها ، قالوا : وليست عربية محضة"[٤] .

---

١ – فرهنك تطبيقى : 657 .

٢ – غريب الحديث : ٤٨٢/٣ .

٣ – (فهر) : ٧٨٤.

٤ – الفائق : ١٦٨/٢ .

ووردت الكلمة في حديث علي (ع) : " رأى قوماً قد سدلوا ثيابهم ، فقال : كأنهم اليهود خرجوا من فهرهم " . قال ابن الأثير : " ... وهي كلمة نبطية أو عبرانية عُرّبت ، وأصلها (بَهْرَه) بالباء... " [١] . وبمعنى المدراس في المعرب [٢] .وفي المعربات الرشدية [٣] : "الفُهْر: معرب بُهْر : مدرسة اليهود " ... ويرى البستاني أن الفهر تعريب الكلمة العبرية (فُوريم) . قال : " ... وعندي أن الصواب أن الفهر تعريب (فُوريم) جمع (فُور) بالعبرانية ومعناه قرعة ، وهو عيد لليهود مشهور ... " [٤] .

وذهب الأب رفائيل نخلة الى قريب من هذا المعنى ، وعنده أن الكلمة معربة من العبرية ($po\hat{u}r$) ، ومعناها حصة شخص من شيء مقسم ، وجمعها : ($po\hat{u}r\hat{i}m$) ، وتطلق على عيد لليهود ، ويرى أن أصل الكلمة العبرية يعود الى الفارسية : (بَهْرَه) أي حصّة[٥] .

وتطلقَ كلمة (بُهْر = pohr) في الفارسية الحديثة على مدراس اليهود أي معبدهم [٦] .ويفيد التحقيق أن كلمة (فُهْر) المعربة تعود على الأرجح الى

---

١ – النهاية : ٤٨٢/٣ .

٢ – ص: ٣٦٨ .

٣ – ص :١٥٨ .

٤ – محيط المحيط : ٧٠٤ .

٥ – غرائب اللغة العربية : ٢٤٠ .

٦ – برهان قاطع : ٢٧٥ .

أصل أكدي ($puhru$) بمعنى الاحتفال والضيافة [١] . وقد وردت بهذا المدلول في السريانية ($puhrā$) ، والمندائية (puhra) . وربما تعود في أصلها العبري ($poûr$) الى هذا المعنى أيضاً قبل إطلاقها على عيد لليهود. وجاء إطلاقها على مدراس اليهود أي مدرستهم ومعبدهم الذي يجتمعون فيه للصلاة من قبيل تسمية المكان بما يحصل فيه . ولا علاقة للكلمة العبرية بالكلمة الفارسية (بَهْرَه) التي تعني الحصة والنصيب والحظ [٢] .

وعيد الفوريم بمعنى (القُرَع جمع قُرْعَة) أحد أعياد اليهود ، وهو تذكار لخلاصهم من الهلاك بفضل مردخاي وأستير [٣] وكان هامان يقترع لتعيين يوم قتلهم ولذلك سموا هذا العيد بعيد الفوريم* . واستمر هامان بالاقتراع يوماً بعد يوم وشهراً بعد شهر حتى انتهى الى الشهر الثاني عشر من شهور اليهود المسمى عندهم بآذار ، فأبلغ الملك مراده وقصده فأصدر الملك أمر قتلهم . ودرج اليود بعد خلاصهم من القتل على الاحتفال في يومي الرابع عشر والخامس عشر من آذار بحسب التقويم اليهودي واتخاذهما عيداً يشتغلون فيه بقراءة سفر أستير في كنسهم ومعابدهم **، وخلاصة قصة هامان واليهود

---

١ – فرهنك تطبيقى : 663 .

٢ – برهان قاطع : ٢١٧ .

٣ – العهد القديم : أستير ٩ :٢٠–٣٢ .

* (أستير) ٣: ٧.

** قاموس كتاب مقدس :٦٧٢ .

بحسب الرواية التوراتية[١] أن هامان كان وزيراً لملك الفرس أخشويرش غضب على مردخاي اليهودي لأنه لم يعظمه وحرض الملك على إصدار أمر بقتل اليهود جميعاً في مملكة فارس ، ولكن أستير الملكة أبطلت هذا الأمر ، وأعدم هامان في المكان نفسه الذي هيأه لإعدام مردخاي.

وجعل اليهود يومي الرابع عشر والخامس عشر من ذلك الشهر عيد خلاصهم من أعدائهم وسموه عيد (الفور) أو (الفوريم) . ومن جملة تقاليدهم في هذا العيد الاستهزاء بالصفير كلما ذكر اسم هامان*.

_(الكُرْكُمَة) : واحدة الكُرْكُم ، وهو الزَّعْفَران ، وقيل شيء كالوَرْس . وفي الصحاح [٢] : " "الكُرْكُم : الزعفران ، القطعة منه كُرْكُمة بالضم" . ونقل الجواليقي عن ابن السراج قوله : " الكركم : أعجمي معرب ، وهو الزعفران . الواحدة : كُرْكُمة " [٣] . وقد وردت الكلمة في الغريب . ونص ابن الأثير على أنها معربة من الفارسية [٤] ، واكتفى الخفاجي بقوله : " الكركم : معرب "[٥].

---

١ – وردت هذه القصة في سفر أستير : ٣: ٢ ، ٧ :١٠ ، ٩ :٢٨ ، ٢٩ .

* قاموس كتاب مقدس : ٩١٨ .

٢ – (كركم) : ٢٠٢١.

٣ – المعرب : ٣٣٩ .

٤ – النهاية : ١٦٦/٤ .

٥ – شفاء الغليل :١٩٣ .

وذهب الأب رفائيل نخلة الى أن كلمة الكركم معربة من اللاتينية (curcuma). ويفيد التحقيق أن هذه الكلمة ورد ذكرها في اليونانية وبعض اللغات السامية ؛ فقد جاءت في العبرية القديمة (karkom) ، والعبرية الحديثة (kekem) بمعنى الزعفران .

وجاءت بمعنى اللون الأصفر أو اللون الباهت في كل من : الآرامية ($kurkem\bar{a}$)، والسريانية ($kurkm\bar{a}$) ، والسبئية (kmkm) ، واليونانية (kagkamon)[1] .

والظاهر أن أصل الكلمة يعود الى الأكدية ؛ فقد وردت في النصوص المسمارية القديمة ولاسيما الأكدية في الألف الثالث ق.م. وجاء ذكرها في البابلية والآشورية : (kurkonu) و (kurkanu) [2] .

(الكَفْر) : القرية ، وقد وردت الكلمة بهذا المعنى في الغريب . قال أبو عبيد: " وأكثر من يتكلم بهذه الكلمة أهل الشام ، يسمون القرية الكَفْر" [3] .

---

[1] – انظر : Gesenius , 501 ، وفرهنك تطبيقى : 758 .

[2] – من تراثنا اللغوي القديم : ١٣٠ .

[3] – غريب الحديث : ١٩٠/٤ .

وفي الصحاح [١] : " الكفر أيضاً القرية " ، ومثله في الفائق [٢] . قال الزمخشري : " ... وأكثر من يتكلم به أهل الشام" . ونقل الجواليقي عن ابن دريد قوله : " ... وأهل الشام يسمون القرية الكفر ، وليست بعربية ، وأحسبها سريانية معربة" [٣] . وعند البستاني أن الكلمة من أصل عبري : (كفر = kafar) ، أو من أصل سرياني : (كَفْرا = $kafr\bar{a}$) ، ومعناها قرية أو مزرعة أو حقل " [٤] .

ويرى رفائيل نخلة أنها معربة من السريانية : ($kafr\bar{a}$) [٥] ،في حين ذهب الأب مرمرجي الدومنكي الى أنها من السامي المشترك إذ وردت بمعنى القرية في الأكدية (kapru) ، والعبرية ($k\bar{o}f\acute{e}r$)، والسريانية ($k\bar{a}fr\bar{a}$)[٦] .

والظاهر أن كلمة (كفر) المعربة تعود الى أصل أكدي . ومن هذا الأصل انتقلت الى بعض اللغات السامية، ومنها السريانية ، ثم عربت من السريانية، بدليل شيوعها في لهجة أهل الشام كما أشار أبو عبيد وابن دريد والزمخشري. وكانت بلاد الشام قديماً موطناً للآراميين والسريان.

---

١ – (كفر) : ٨٠٧ .

٢ – ٢٧٠/٣ .

٣ – المعرب : ٣٣٤ .

٤ – محيط المحيط : ٧٨٥ .

٥ – غرائب اللغة العربية : ٢٠٤ .

٦ – انظر: معجميات : ١٥٨ ، ١٥٩ .

ووردت الكلمة في الأشورية (kapru) ، والعبرية ($k\bar{a}pr\bar{a}$) ، والآرامية ($kapran\bar{a}$) ، والسريانية ($kapr\bar{a}$) أو ($kaprun\bar{a}$)[١].

(المُدْي) : مكيال يختلف عن المُدّ من حيث المقدار ، وقد ورد في الغريب[٢] في حديث علي (ع) أنه " أجرى للناس المُدْيَيْنِ والقِسْطينِ. قال ابن الأثير: " يريد مُدْيَيْنِ من الطعام وقِسْطين من الزَّيْت" [٣] .

وفيما يأتي أهم ما قيل في المُدْي والمُدّ من حيث المقدار :

١-ابن الأعرابي : المُدْي " مكيال ضخم لأهل الشام وأهل مصر . والجمع أمداء" [٤] .

٢-الجوهري : " المُدْي : القفيز الشامي ، وهو غير المُدّ" [٥] ، و " المُدّ – بالضم- مكيال وهو رِطْل وثلث عن أهل الحجاز والشافعي ، ورِطْلان عند أهل العراق وأبي حنيفة . والصاع أربعة أمداد" [٦] .

٣-الأزهري : " المَدْي مكيال يأخذ جريباً" [٧] .

---

١ – Gesenius ,499 ، وفرهنك تطبيقى : 769 .

٢ – الفائق : ١٤٦/١ .

٣ – النهاية : ٢٥٠/٤ .

٤ – اللسان (مدى) : ٤٢/٢٠ .

٥ – الصحاح (مدى) : ٨١٥ .

٦ – الصحاح (مدد) : ٨٠٩ .

٧ – اللسان (مدى) : ٤٢/٢٠ .

٤-ابن بري : " المُدْي مكيال لأهل الشام يقال له الجريب يسع خمسة وأربعين رطلاً" .

٥-الزمخشري : " مكيال ضخم لأهل الشام " [١] . " مكيال لأهل الشام يسع خمسة عشر مَكّوُكاً" ، و " المَكُّوك: صاع ونصف " [٢] .

٦-الخوارزمي :" المُدّ : رطل وثلث " [٣] .

٧-المطرزي : المُدْي " مكيال بالشام يسع خمسة عشر مَكَّوكاً ، والمَكُّوك صاع ونصف صاع" [٤] . وهو ما ذكره الزمخشري آنفاً.

٨-ابن منظور : المُدّ : " ضرب من المكاييل وهو ربع صاع ... والصاع خمسة أرطال ... والجمع : أمداد ومِدَدٌ ومِدادٌ ومِدَدَة" [٥] .

٩-الفيومي : "المُدْي – وزان قُفْل- مكيال يسع تسعة عشر صاعاً ، وهو غير المُدّ"[٦] .

---

١ – الفائق: ٥٣/٢ .

٢ – الفائق : ١٤٦/١ .

٣ – مفاتيح العلوم : ٢٩ .

٤ – المغرب : ٤٢٥ .

٥ – اللسان (مدد) : ٤٠٦/٤.

٦ – المصباح المنير : ٥٦٧ .

ويرى الأب رفائيل نخلة أن كلمة (المُدّ) العربية معربة من أصل لاتيني (modius)، ويطلق " على نوع مكيال للبضائع الجامدة والسائلة " [١] .

ويحتمل أن تكون كلمتا (المُدْي) و (المُدّ) في العربية معربتين من أصل واحد وإن اختلفتا في المقدار . ويعود الأصل في الأكدية الى كلمة (madadum) ، وفي الآشورية الى كلمة (***madādum***)[٢] . وربما دحلت العربية عن طريق الآرامية إذ وردت فيها بلفظ (***modyā***)[٣] .

المعرب من أصول عبرية:

وهي ألفاظ من مجالات مختلفة تعود أصولها الى العبرية، وتشمل ما يأتي: جبريل ، وميكائيل ، وجهنم ، وسعانين ، وفاران ، والمثناة:

(جِبْرِيلُ وميِكائِيلُ) : اسما ملكين من كبار الملائكة المقربين ، وقد ذكرا في القرآن الكريم بصيغة (جِبْرِيل) و (مِيكال) [٤] . وورد ذكرهما أيضاً في الغريب[٥] .

---

١ – غرائب اللغة العربية : ٢٨٠ .

٢ – انظر : فرهنك تطبيقى : 832 .

٣ – انظر : Fraenkel , 206 .

٤ – البقرة : ٩٧ ، ٩٨ ، والتحريم : ٤ .

٥ – غريب الحديث : ٩٩/١ .

والمعروف عن جبريل في العقيدة الإسلامية أنه رئيس الملائكة، وهو الروح الأمين المكلف بالوحي الإلهي الى الأنبياء والرسل.

وأما أصل الكلمتين فقد اتفق المفسرون واللغويون على أنهما كلمتان معربتان. ونقل الجواليقي عن الكسائي قوله : " جبريل وميكائيل أسماء لم تكن العرب تعرفها فلما جاءت عرّبتها" [١] . واتفق أغلبهم أيضاً على أن الكلمتين مركبتان من (جبر) أو (جبرا) بمعنى عبد أو رَجُل ، و(إيل) بمعنى الله . ونقل ذلك عن ابن عباس (رض) والأصمعي وأبي عبيد وغيرهم [٢] ، ولذلك وردت فيهما لغات مختلفة ولاسيما جبرئيل ، منها: جِبْرِيل و جَبْرِيل وجَبْرَئِلَ وجَبْرائيل وجَبْرَئيل وجَبْرين[٣] ... الخ .

ويرى البستاني أن ميكائيل أو ميكائين اسم مركب في العبرانية ، ومعناه : (مَنْ مِثْلُ الربّ)[٤] .

وذكر الكتاب المقدس[٥] جبرئيل بمعنى رجل الله ، و" هو الملك الذي بشر زكريا بولادة يحيى ، ومريم بولادة عيسى ، وهو الذي أرسل من قبل الى النبي

---

١ – المعرب : ٣٧٥ .

٢ – انظر : غريب الحديث : ٩٩/١ ، والمعرب : ٣٧٥ .

٣ – المعرب : ١٦١ ، ١٦٢ .

٤ – محيط المحيط : ٨٧١ .

٥ – لوقا ١: ١٩، ٢٦ ، دانيال ٨ :١٦ ، ٩ :٢١.

دانيال ليفسر له رؤياه. ويدل اسمه ويشير الى قوة الله " [١] . وأما ميكائيل فقد ذكر في الكتاب المقدس[٢] أيضاً بمعنى (مَنْ مِثْل يهوه) ، وعدّه رئيساً للملائكة . وقد بيّن النبي دانيال علاقته باليهود، ويقال هو قائد عساكر الملائكة " [٣] .

وكلمتا جبرئيل وميكائيل من أصل عبري ، وقد ورد جبرئيل في العبرية بلفظ (gbryal) ، وفي الفلسطينية المسيحية بلفظ (gbryla)[٤] .

وورد ميكائيل في التركوم : (mikael) ، وفي السريانية (mikail)[٥] أو (mikil).

(جَهَنَّمُ) : اسم يطلق على نار الآخرة التي يعذب بها الله – تعالى – عباده . قال الجوهري: " قال هو فارسي معرب "[٦] . ونقل الجواليقي عن يونس بن حبيب وأكثر النحويين قولهم : " جهنم اسم للنار التي يعذب بها الله في الآخرة أعجمية لا تُجرى للتعريف والعجمة"[٧] .

---

١ – قاموس كتاب مقدس : ٢٧٨.

٢ – رسالة يهودا : ٩ ، دانيال ١٠ :١٣ ، ٢١ ، ١٢ :١.

٣ – قاموس كتاب مقدس : ٨٦١ .

٤ – فرهنك تطبيقى : 127 .

٥ – فرهنك تطبيقى : 882 .

٦ – الصحاح (جهنم) : ١٨٩٢ .

٧ – المعرب : ١٥٥ .

وقد وردت الكلمة في الغريب . قال ابن الأثير : " ... هي لفظة أعجمية ... وقيل: هي عربية، وسميت بها لبُعْد قعرها... وقيل : تعريب كِهنّام بالعبراني"[١].

وذكر الشهاب الخفاجي قول يونس وغيره ، وقال : " هي أعجمية" [٢] .

وذهب الأب مرمرجي الدومنكي الى أن أصل الكلمة من العبرية (ge-ennon)، وهي مركبة من (ge) بمعنى الوادي ، و (ennon) اسم علم لا ذكر له في التأريخ. ويفيد التحقيق أن (إنّون) أو (هِنُّم) كما سيأتي اسم وادٍ يقع في الجنوب الغربي لمدينة القدس (أورشليم) . وكان اليهود الوثنيون يقرّبون فيه الصبيان ذبائح يحرقونها للإله (ملوخ) . ولكرههم هذا الوادي أخذوا يرمون فيه الأقذار وجثث الحيوانات ويحرقونها بالنار ، ودعي (جهنم النار) للضحايا المحروقة فيه . وأضحى الوادي رمزاً الى الجحيم ، واستعملت الكلمة بهذا المدلول في العهد الجديد وأطلقت على مكان العقاب الإلهي الأبدي[٣] .

ويرى الأب رفائيل نخلة أن كلمة جهنم معربة من (geuey - Hinnom) أي وادي هِنُّم[٤] .

---

١ – النهاية : ٣٢٣ .

٢ – شفاء الغليل : ٦٨ .

٣ – انظر: معجميات عربية – سامية : ٢١٢ .

٤ – غرائب اللغة العربية : ٢١١ .

والصواب ما ذكره الأبوان ؛ فالكلمة المعربة تعود الى أصل عبري مركب معناه وادي (هِنُّم) كما ورد في قاموس الكتاب المقدس [١] ، وهو وادٍ يقع في جنوب أورشليم يدعى (وادي ربابة)، وورد ذكره في الكتاب المقدس باسم وادي (هِنّوم)[٢] و (وادي ابن هِنّوم)[٣] و (وادي بني هِنّوم) [٤] .ويمتد هذا الوادي من باب الخليل الى بئر أيوب ويفصل جبل (صِهْيَوْنَ) عن تل المؤامرة. ويسمى القسم الجنوبي الشرقي منه بـ (توفت)[٥] أو (وادي القتل) [٦] .

ولما كان هذا المكان ترمى فيه عظام الأموات والنجاسات الأخرى وتحرق بالنار سماه اليهود بـ(أرض هِنّوم) ، ثم سمى اليهود فيما بعد مكان العذاب والعقاب بجهنم ، ووردت هذه الكلمة في العهد الجديد بالمدلول نفسه [٧] . والناس الذين يحكمون يوم الحشر بالعذاب يرسلون الى هذا المكان [٨] .

---

١ – ص: ٩٢٣ .

٢ – (نحميا) ١١ :٣٠ .

٣ – (يوشع) ١٥ :٨ ، ١٨: ١٦.

٤ – (الملوك الثاني) : ٢٣ :١٠ .

٥ – (ارميا) ٧ :٣١ ، الملوك الثاني ٢٣ :١٠ .

٦ – (ارميا) ٧ :٣٢ ، ١٩ :٦.

٧ – (متّى) ٥: ٢٢، ١٠ :٢٨ ، ٢٣ :١٥.

٨ – (متّى) ٢٥ :٤٦.

وأطلقت كلمة جهنم في بعض نصوص العهد الجديد على الهاوية ومسكن الأموات[١] . وكانت أفكار اليهود تجاه جهنم غير واضحة سوى أنهم تصوروها مكاناً مكروهاً مظلماً تحت الأرض لا وجود لوجه الله فيه بل هو مكان النسيان والسكون [٢] .

والظاهر أن الكلمة انتقلت من العبرية الى اليونانية وبعض اللغات السامية بمعنى(مكان العذاب) ؛ فقد وردت في اليونانية (***géenna***) ، والتلمود (***gehenām***) ، والآرامية (*giahenom*) أو (***giahnām***) ، والسريانية (***gihanā***) أو (***gaihanā***) ، والمندائية (***guhanam***)[٣] .

(سَعانِين) : وردت الكلمة بالسين في كتاب نصارى أهل الشام لعمر بن الخطاب : " ولا نخرج سَعانِينَ ولا باعُوثا" [٤] . والسعانين عيد للنصارى . قال الزمخشري : " عيدهم الأول قبل الفصح بأسبوع يخرجون بصلبانهم" .

---

١ – (متّى) ١٦ :١٨– (لوقا) ١٦:٢٣ . والهاوية ترجمة للكلمة العبرية (شيول) . وأصل معناها محل الأموات ، وهاوية بعمق غير معروف ، ووصفت بأن أبوابها موصدة ومكانها مظلم وأنها أرض النسيان ... وأن الإنسان سيكون ساكناً مستريحاً فيها . ولا ترد الهاوية في العهد القديم بمعنى محل العذاب والعقاب حسب بل ترد أحياناً بمعني محل راحة النفس للشخص العادل الى أن يتفقده الله تعالى برحمته ... وكان اليهود يعتقدون أن الهاوية محل قبر الروح ، ولا تجد فيها الروح حساً ولا حركة ولا أملاً بالنجاة . انظر : قاموس كتاب مقدس : ٩١٨ .

٢ – قاموس كتاب مقدس : ٣٠٠ .

٣ – فرهنك تطبيقى : 156 .

٤ – الفائق : ٣/٢٢٠ .

وذكره ابن الأثير أيضاً [١] ، وقال البستاني: "... والمشهور الشعانين بالشين المعجمة ، وهي عبرانية من (هو شيعه نا) أي خَلّصْنا" [٢] . ويعرف هذا العيد أيضاً بأحد الشعانين .

وأفاد الأب رفائيل نخلة أن الكلمة من أصل عبري (أو شعنا) : " وهي صيحة يهود أورشليم تعظيما للسيد المسيح يوم الأحد السابق يوم الأحد الذي قام فيه من القبر، وكان هذا عيد فصح اليهود "[٣] .

وأصل الكلمة في العبرية : $(\boldsymbol{huš'nāh})$ ، ثم انتقلت الى السريانية $(\boldsymbol{uša'nā})$[٤] .

(فاران = جبال فاران) : ورد ذكره في الغريب ، وأشارت بعض المصادر العربية الى أنها جبال مكة . قال ابن الأثير : " جبل فاران هو اسم عبراني لجبال مكة ، له ذكر في أعلام النبوة ... " [٥] . وجاء ذكره أيضاً في دعاء

---

١ – النهاية : ١٣٩/١ .

٢ – محيط المحيط : ٤١٢ . ، Supplement Aux ، Dozy(R) ، مكتبة لبنان – بيروت ١٩٦٨، Dictionnaires Arabes , p.765

٣ – غرائب اللغة العربية : ٢١٢ .

٤ – انظر : Fraenkel , 277 ، مصورة عن طبعة بريل ١٨٨١ ، وانظر : فرهنك تطبيقى : 448.

٥ – النهاية : ٤٠٥/٣.

السّمات في قوله : " ... وظهورك في جبل فاران " [١]. وقال الحميري : " جبال فاران بالحجاز . وقيل إن في التوراة ذكر جبال فاران"[٢] .

وفي قاموس الكتاب المقدس[٣] خلاف ما ذكرته بعض المصادر العربية ؛ فقد ورد ذكر (فاران) بمعنى موضع المغارات ، وهي الصحراء التي جال فيها بنو إسرائيل في التيه ، وحدودها : من الشمال أرض شور وأرض كنعان ، ومن الشرق وادي عربة الذي يفصل ما بين فاران وجبال موآب وخليج العقبة، ومن الجنوب (دبة الرملة) التي تفصل ما بينها وبين جبال سيناء ، ومن جهة المغرب أرض الشام التي تفصل ما بينها وبين خليج السويس ومصر.

وهذه الجبال أرض مرتفعة فيها جبال وفروع وادي العريش التي تتجمع في طرفها الآخر مياه أمطار الشتاء وتصب في البحر . ويدعى هذا الوادي في الكتاب المقدس (نهر مصر).

وجبل فاران هو الجبل الذي تجلّى فيه الرب ، والرأي الراجح بحسب رواية التوراة أنه يقع في الجزء الجنوبي للجبال الواقعة في الشمال الشرقي للأرض التي تاه فيها بنو إسرائيل ويدعى (جبل المقرعة).

---

١ – ابن طاوس : جمال الأسبوع لكمال العمل المشروع : ص٣٢٤ (تحقيق جواد قيومى الجزه اى الأصفهاني – مؤسسة الأوقاف – إيران ١٣٧٤١ هـ.ش.

٢ – الروض المعطار : ٤٣٣ .

٣ – ص: ٦٤١ .

(المَثْنَاة): شروح وتفاسير كتبها الأحبار اليهود. وقد وردت الكلمة في الغريب بمعنى ما كتبه الأحبار من غير التوراة المنزلة على موسى (ع) . قال أبو عبيد : " إن الأحبار والرهبان من بني إسرائيل بعد موسى (ع) وضعوا كتاباً فيما بينهم على ما أرادوا من غير كتاب الله تبارك وتعالى فسمّوه المثناة..."[١]. وقال الزمخشري : المثناة "كتاب وضعه أحبار بني إسرائيل بعد موسى (ع) على ما أرادوا من غير كتاب الله الذي أنزل عليهم أحلّوا فيه ما شاءوا وحرّموا ما شاءوا على خلاف الكتاب"[٢].

وذكرت الكلمة في حديث ابن عمر : " من أشراط الساعة أن يقرأ فيها بينهم بالمثناة..."[٣].

وتعود الكلمة الى أصل عبري : (***michné***) أو (***mishnah***) ، وهي "مجموعة تقاليد الربّانيين اليهود منذ موسى (ع) " . ومعانيها في الأصل : "تكرير . نتيجة . الثاني بالمقام. الأحدث من غيره " [٤].

ووردت الكلمة في الآرامية أيضاً (***matnitā***)[٥].

---

١ – غريب الحديث : ٤ /٢٨١ ، ٢٨٢ .

٢ – الفائق : ١٧٨/١ .

٣ – النهاية : ٢٢٥/١ .

٤ – غرائب اللغة العربية : ٢١٣ .

٥ – فرهنك تطبيقى : 825 .

والمِشْنا قسم من التلمود ، والقسم الآخر يدعى الكَمارا = ***gamārah***).

ومجموع التقاليد التي كتبها الأحبار اليهود في المشنا ذكرت مع بعض الآيات المقتبسة من العهد القديم . ويعتقد اليهود " أن هذه التقاليد أنزلت على موسى (ع) في جبل سيناء، ثم انتقلت من بعده الى هارون واليعازر ويوشع يداً بيد، ثم انتقلت الى الأنبياء الذين جاءوا بعدهم الى أن وصلت الى رؤساء الكنيس وخلفائه . وفي القرن الثاني الميلادي أتم حاخام اليهود جمعها ، وكتبها بين دفتي كتاب. وأشتهر هذا الحاخام عند اليهود بجامع المشنا"[١] .

وتشترك مادة (ث ن ى) في العربية مع ما يقابلها في أخواتها الساميات في معانٍ عامة أهمها : الإعــادة والــردّ والعــدد(الاثنين) ؛ ففي الأكدية: (شَ نُ و) و(ش ن ا ء يّ) بمعنى: الثانــي والقادم . وفي الأوغاريتــية : (ث ن ي) بمعنى : أعاد ، وفي العبرية : (ش ن ه) بمعنى : عاد وارتدّ ، وفي الآرامية والسريانية والمندائية : (ت ن ا) بمعنى : أعاد ، وفي السبئية : (ث ن ي) بمعنى : اثنين وثانٍ ، وفي الحبشية : (زَ نَ وَ) و (سَ نَ وَ) بمعنى أعاد ورَدّ [٢] .

وذهب غيكَر (Geiger) الى أن كلمة (المثاني) الواردة في القرآن الكريم تتفق مع كلمة (المشْنا) العبرية أي إن الكلمة القرآنية معرّبة أصلاً ومضموناً.

---

[١] – قاموس كتاب مقدس :٢٦٣.

[٢] – القاموس المقارن لألفاظ القرآن الكريم : ٨١ .

وأيّد نولدكه (***Nöldéke***) هذا الرأي غير أنه ذهب الى أن كلمة (المثاني) الواردة في القرآن الكريم مأخوذة من (مَتْنِيتا) الآرامية وليس من (مشنا) العبرية[١] .

وما ذهب إليه غيكر ونولدكه يعد من أوهام المستشرقين لأن كلمة (المثاني) المذكورة في القرآن الكريم ليست معربة من المصطلح التلمودي (مشنا) ، وهي في استعمالها القرآني لا تدل على التقاليد والشروح والتفاسير بل تدل على اختلاف تفسيرها – على معانٍ أُخَر كما سنلاحظ ونستنتج . وتعود من حيث الجذر الى مادة عربية أصيلة وسامية مشتركة كما بينا.

ويقتضي الاستدلال على هذا القول بجملة من المسائل كما يأتي :

١–وردت في القران الكريم من مادة (ث ن ي) الألفاظ الآتية : يثنون وثاني عطفه ويستثنون واثنان واثنين واثنا عشر واثني عشر واثنتين واثنتا عشرة واثنتي عشرة وثاني اثنين ومثنى ومثاني والمثاني . ودلت هذه الألفاظ على المعاني الآتية :

أ. ثنى الشيء يَثْنيه ثَنْيَاً : طواه وردّ بعضه على بعض . ويقال : ثنى فلان عِطْفه [أي جانبه] بمعنى تكبّر وأعرض كأنه لوى أحد عطفيه أي جانبيه وثناه الى الآخر.

---

[١] – فرهنك تطبيقى : 825.

ب. استثنيت الشيء من الشيء : حاشيته كأنك صرفت الكلام عن تناوله ورددته عنه.

ج. مدلول العدد: اثنان للمذكر واثنتان للمؤنث.

د. يقال : ثَنَيْتُ الرّجُلَ أثْنيه فأناثانٍ له أي صرت معه ثانياً ، كأنك قلت انضمّ أحدنا الى الآخر . وقد يذهب به مذهب الأسماء فيصير عدداً يراد به أحد اثنين.

هـ. يقال جاءوا مَثْنى أو جِئْنَ مَثْنى أي اثنينِ اثنينِ أو ثِنْتينِ ثنتينِ [1].

٢-كلمة (المثاني) وردت في قوله تعالى (ولقد آتيناكَ سَبْعاً من المثاني والقرآن العظيمَ)[2] . واختلفت المفسرون في مدلول كلمة المثاني وما يراد بها على أوجه ، أشهرها ثلاث : فاتحة الكتاب ، أو السبع الطوال وهي السور السبع من أول القرآن، وسميت مثاني لأنه تُثنّى فيها الأخبار ، أو القرآن كله.

ومن ذهب منهم الى أن المراد هو فاتحة الكتاب اختلف أيضاً في سبب التسمية على أوجه:

أ. لأنها تثنّى قراءتها في الصلاة .

ب. لأنها تثنّى بها مع ما يقرأ من القرآن .

---

[1] – معجم ألفاظ القرآن الكريم : ١/١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦.

[2] – الحجر : ٨٧ .

ج. لأن فيها الثناء مرتين ، وهو (الرحمن الرحيم) .

د. لأنها مقسومة بين الله وعبده .

هـ. لأن نصفها ثناء ونصفها دعاء.

و. لأنها نزلت مرتين تعظيماً وتشريفاً لها.

ز. لأن حروفها كلها مثناة ، نحو: (الرحمن الرحيم) وإياك ... وإياك) و (الصراط ... وصراط).

ح. لأنها تُثْني أهل الفِسْق عن الفِسْق [١].

ومن أوّلَ المثاني بالقرآن كله بيّن أوجهاً لذلك ، منها " أنه يُثنّى في التلاوة فلا يُمَلّ ، أو لاقتران آية الرحمة فيه بآية العذاب ، أو لما ثُنّي وتجدد حالاً فحالاً من فوائده ، أو أن المثاني جمع مَثْنَاة أو مَثْنِية مأخوذة من الثناء، والقرآن يشتمل على ما هو ثناء على الله تعالى " [٢].

١-إن كلمة (المثاني) مشتقة من مادة (ث ن ى) ، ومن مدلولاتها العدد (اثنان) وما يتصل به من وصف.

٢-إن هذه الكلمة في نصها القرآني تختص بالقرآن الكريم على اختلاف تفسيرها ولا علاقة لها بشروح القرآن وتفسيره أو بأية آحاديث أخرى .

---

١ - انظر : مجمع البيان : ٣٤٥/٦ .

٢ - معجم ألفاظ القرآن الكريم : ١٧٦/١ .

٣-إن كلمة (مثناة) الواردة في غريب الحديث معربة من أصل عبري وهي من مصطلحات التلمود ولا علاقة لها بالمدلول القرآني لكلمة (المثاني) .

المعرب من أصول حبشية:

وهي ألفاظ تعود الى مجالات دلالية مختلفة ، وتشمل : الحواريّ ، والدَّبْر، والدركلة ، وسيوم ، ونَخّرَ:

(الحَوَارِيّ) : تجمع على حواريّينَ، وهم أصحاب عيسى (ع) وتلامذته والمبشرون به. وقد وردت الكلمة في الغريب، وذكرها أبو عبيد[١] والزمخشري[٢].

وأما عن سبب التسمية فقد ذكر الجوهري أنهم سُمّوا بذلك لأنهم كانوا قَصّارين أي يبيضون الثياب ، أو من النصر ؛ فالحواريّ هو الناصر[٣].

---

١ – غريب الحديث : ١٥/٢ .

٢ – الفائق : ٣٣٠/١ .

٣ – الصحاح (حور) : ٦٣٩ .

وذهب أحد المستشرقين وهو (Lodolf ١٦٢٤م-١٧٠٤م) الى أن الكلمة من أصل حبشي ، وقد ذهب نولدكه هذا المذهب أيضاً في كتابه بالألمانية المعنون بـ (إضافات جديدة الى دروس الألسنية السامية) [١].

وهو ما أفاده أيضاً الأب مرمرجي الدومنكي إذ رأى أن المفردة من أصل حبشي : (***ḥawāreyā***) ، وجمعها : (***hawāreyāt***)، ومعناهما : رَسُول، ورُسُل ، وأطلقت على رسل المسيح خاصة[٢].

ويرجح أن تكون المفردة المعربة من أصل حبشي : (حواريا – ***hawāreyā***) بمعنى المبشر [٣].

(الدَّبْر) : الجَبَل على ما ذكر ابن الأثير ، وقد ورد في حديث النجاشي : "ما أُحِبُّ أن لي دَبْراً من ذهب" . قال ابن الأثير : " الدَّبْرُ بلسانهم : الجبل"[٤].

(الدّرَكْلَة) : ضرب من لعب الصبيان أو ضرب من الرَّقْص ، وقد وردت في الغريب بهذا اللفظ ، ووردت أيضاً كلمة (يدرقلون) . ويقتضي القياس أن يقال : (دِرَقْلة) مشتقة من هذا الفعل.

---

١ – انظر : معجميات : ١٤١ .

٢ – معجميات :١٣٩ .

٣ – فرهنك تطبيقى : 201 .

٤ – النهاية : ٢/٩٩ .

جاء في النهاية : " أنه مَرّ على أصحاب الدّرَكْله ... " ، ومنه الحديث : "أنه قدم عليه فِتْية من الحبشة يدرقلون" [١] ، ونقل ابن الأثير عن ابن دريد أن الكلمتين من أصل حبشي. وقال المطرزي : " الدركلة من لُعَب الصبيان بوزن رَبْحَلة أو شِرْذمة" [٢] . وضبطها ابن منظور بكسر الدال وفتح الراء وسكون الكاف ، وقال : هي " لعبة يلعب بها الصبيان ، وقيل هي لعبة للعجم مُعرّب" . ويمكن الجمع بين المعنيين للكلمة بأنها لعبة تلعب مصحوبة بضرب من الرقص[٣] . ونص الشهاب الخفاجي على أن الكلمة معربة من الحبشية[٤].

(سُيُوم) : كلمة حبشية معناها (آمنون) كما ذكر الزمخشري [٥] ، وقد وردت في حديث الحبشة : " قال النجاشي للمهاجرين إليه : امكثوا فإنهم سُيُوم " ، أي آمنون . قال ابن الأثير : " كذا جاء تفسيره في الحديث ، وهي كلمة حبشية ، وتروى بفتح السين" [٦] .

---

١ – النهاية : ١١٤/٢ .

٢ – المغرب : ١٦٣ .

٣ – اللسان (دركل) : ٢٥٩/١٣ .

٤ – شفاء الغليل : ٩٧.

٥ – الفائق : ٢١٥/٢ .

٦ – النهاية : ٤٣٤/٢ .

وفي اللسان [١] : "قوم سُيُوم : آمنون ... " . ونقل حديث هجرة الحبشة . وقال الخفاجي : " سيوم بمعنى أمان بالحبشية " [٢] .

(نَخّرَ) : بالخاء ، ويروى بالجيم أيضاً. وهي كلمة وردت في حديث النجاشي: " لما دخل عليه عمرو والوفد معه . قال لهم : نَخّروا " . أي تكلموا . قال ابن الأثير :" كذا فُسّر في الحديث" ، وذكر لــه وجهاً في العربية . قال : "... ولعله إن كان عربياً مأخوذ من النخير"[٣] . وفي الحاشية نقلاً عن الدرّ النثير أنه بالحبشية. قال : " ومعناه تكلموا" . وأفاد دوزي أن (نخر) بمعنى تكلم أيضاً [٤].

المعرب من أصول لاتينية :

وهما كلمتان ، تتعلق إحداهما بالملابس ، والأخرى بالمكاييل والأوزان :

(خَزٌّ سِجِلّاطيٌّ) : نسبة الى السّجلّاط ، وهو الياسمين ، أي لونه على لون الياسمين . وقد ذكره الزمخشري في الغريب ، وقال : " ... وقيل : الكلمة

---

١ – (سيم) : ٢٠٧/١٥ .

٢ – شفاء الغليل : ١٢٢ .

٣ – النهاية : ٣٢/٥ .

٤ – Supplement , 2 :656 .

رومية " [1]. والرومية في المصادر اللغوية العربية تطلق غالباً ما على اليونانية.

ونقل الجواليقي عن بعض اللغويين العرب المتقدمين معاني متفاوته للسجلاط كما يأتي [2] :

١-عن الليث : السّجِلّاط : اسم الياسمين .. يقال للكساء الكُحْليّ : سِجِلّاطيّ

٢-عن ابن الأعرابي : خَزٌّ سِجلّاطيّ إذا كان كُحْليّاً.

٣-عن الفراء : السجلّاط : شيء من صوف تلقيه المرأة على هودجها.

٤-وقال غيره : هي ثياب كَتّان مَوْشِيَة كأن وَشْيَه خاتم.

ويرجع الجواليقي أصل الكلمة الى الرومية وهي(سِجلّاطس) ، ثم عربت فقيل: سِجلّاط. ونص الخفاجي على أن الكلمة رومية معربة[3] .

والظاهر أن الكلمة معربة من أصل لاتيني (sigillatum) ،ومعناها في الأصل: مزدان بصورة صغيرة [4] ، وهو ما يوافق أحد معانيها في العربية إذ أطلقت على ثياب كتان مَوْشية كأن وشيها خاتم

---

[1] – الفائق : ١٥٧/٢ .

[2] – انظر : المعرب : ٢٣٢.

[3] – شفاء الغليل: ١٢٢ .

[4] – غرائب اللغة العربية : ٢٧٨.

(القَناطير) : واحدها قِنْطار ، وهو معيار ومقدار من الوزن مختلف فيه ، ذكره أبو عبيد [١]. واختلفوا في مقداره على أوجه ، أشهرها ما يأتي :

١-أبو عبيد : (١٢٠٠) أُوقيّة- سبعون ألف دينار . والدينار – ها هنا – بمعنى الوزن[٢] .

٢-الجوهري : ذكر ما يروى عن معاذ بن جبل أنه (١٢٠٠) أوقية – (١٢٠) رِطْلاً – مِلْء مَسْك الثور ذهباً ، والمَسْك : الجِلْد ، ويجمع على مُسُوك *.

٣-الجواليقي [٣] : ذكر أوجهاً مما سبق ، وزاد أنه ثمانون رطلاً من الذهب .

٤-البستاني [٤] : نقل مقادير مختلفة على النحو الآتي : وزن أربعين أوقية من الذهب – (١٢٠٠) دينار – (١٢٠٠) أوقية – سبعون ألف دينار – ثمانون ألف درهم – مائة رطل من ذهب أو فضة – ألف دينار- ملء مَسْك ثورٍ ذهباً أو فضة – المال الكثير بعضه على بعض .

---

١ – غريب الحديث : ١٦٥/٤.

٢ – الصحاح (قنطر) :٧٩٦ .

* المصباح المنير : ٥٧٣ .

٣ – المعرب : ٣١٨ .

٤ – محيط المحيط : ٧٥٩ .

والظاهر أن الكلمة المعربة تعود الى أصل لاتيني ، وهي مقتضبة من الكلمتين (*centenarium pondus*) ، وتدل في أصلها على وزن يساوي مائة ضعف وزن آخر [١] ، أو أصلها اللاتيني (*centuria*) ، ودخلت الكلمة في الآرامية (***qentinār***) ، والسريانية (***qenṭinarā***) أو (***qentrā***) أو (***qantirā***)، وأطلقت على مقدار جَرِيب من الأرض[٢].

المعرب من أصول مختلفة :

ويشتمل على الكلمات الآتية : بياح ، والتقدة ، وجوارش ، والزقوم ، وشنذة:

(البياح) : ضرب من السمك . ورد ذكره في حديث أبي رجاء : "بَيَاح مُربّب". ونقل ابن الأثير قول الجوهري : " البياح- بكسر الباء – ضرب من السمك، وربما فتح وشُدّد " ، ثم قال : " ... وقيل إن الكلمة غير عربية " [٣].

وقال الدميري نقلاً عن الجوهري : " البِياح – بكسر الباء مخففاً – ضرب من السمك ، وربما فتح " [٤].

---

١ – غرائب اللغة العربية : ٢٧٩ .

٢ – انظر : Supplement ,411 ، وفرهنك تطبيقى :727 . قال الرازي :" الجَرِيب : مكيال ، وهو أربعة أَقْفِزة ، والجَرِيب من الأرض مَبْذَر الجريب الذي هو المكيال " أي بمقدار ما يبذر منه في الأرض. ويجمع على أجْرِبة وجُرْبان. مختار الصحاح :٥٤٦.

٣ – النهاية : ١٧١/١ .

٤ – حياة الحيوان الكبرى : ١٦٢/١ .

وفي اللسان [١] : "البِياح – بكسر الباء مخففاً – ضرب من السمك صغار أمثا لشِبْر ، وهو أطيب السمك ... وربما فتح وشُدّد ".

وبَيَاح وبَيّاح . الواحدة : بَيَاحة وبَيّاحة : " سمك مشهور صغير أو متوسط الحجم كبير الحراشف يكون في معظم البحار ويصعد في الأنهار أحياناً، وهو أنواع كثيرة "[٢].

(التَّقْدَة) : هي الكُزْبَرة كما فسرها الزمخشري ، وقد ذكرها في الغريب [٣]. وفي اللسان[٤] : التّقْدة والتَّقْدَة – بكسر التاء وفتحها – : الكُسْبَرة أو الكُزْبَرة، وتفتح التاء وتكسر القاف . ونقل عن ابن دريد قوله : " هي التّقْردة ، وأهل اليمن يسمون الأبزار التّقْردة" . ويستفاد من كلام ابن دريد هذا أن التقدة هي التقردة، وأنها من لهجات أهل اليمن يطلقونها على الأبزار عامة وليس على الكزبرة خاصة .

ونص صاحب البرهان[٥] على أن كلمة تَقْدَة – بلغة البربر – : الكزبرة . ويقصد بالبربر بعض سكان أفغانستان وأواسط آسيا لأن معجمه بالفارسية ويتناول ألفاظاً من لغات بلاد إيران و أواسط آسيا . وغالباً ما يراد بالبربر في

---

١ – (بيج) : ٣/٢٤٠.

٢ – أمين المعلوف : معجم الحيوان :١٦٣ (نشر دار الرائد العربي– بيروت د.ت) .

٣ – الفائق : ١/٢٣١ .

٤ – تقد : ٤/٦٨ .

٥ – برهان قاطع : 313 .

العرف العربي قوم في المغرب العربي، فقد عرفهم المطرزي بأنهم " قوم بالمغرب حفاة كالأعراب في رقّة الدين وقلة العِلم" [١] . وقال البستاني : " البَرْبَر : قوم في مغرب إفريقية ... وأُمّة أخرى بين الحَبْش والزّنْج" [٢] .

وتوصف بلاد البربر بأنها" البلاد الممتدة بين مصر شرقاً والمحيط الأطلسي غرباً والبحر الأبيض المتوسط شمالاً والصحراء الكبرى جنوباً ، وهي تشمل طرابلس الغرب وتونس والجزائر ومراكش " [٣] .

(جَوَارِش) : ذكرها ابن الأثير في الغريب ، وقال في تفسيرها: هي " نوع من الأدوية المركبة يقوي المعدة ويهضم الطعام ، وليست اللفظة عربية " [٤] . وذكرها دوزي[٥] بمعنى الهاضم أي ما يتخذ من العَقّار لهضم الطعام .

(الزَّقُّوم) : ورد في الغريب . قال الجوهري : " الزقُّوم اسم طعام لهم فيه تَمْر وزُبْد ، والزّقْم : أكْلُه " [٦] . وقال الزمخشري : " إن الزقوم بلغة أهل إفريقية هو الزُّبْد بالتمر"[٧] . والكلمة من الألفاظ القرآنية إذ وردت في قوله تعالى :

---

١ – المغرب : ٤٠ .

٢ – محيط المحيط : ٣٣ .

٣ – محمد فريد وجدي : دائرة معارف القرن العشرين : ١٨٩/٢ (دار الفكر العربي – بيروت ١٩٧٩).

٤ – النهاية : ٣١٩/١.

٥ – supplement , 186 .

٦ – الصحاح (زقم) : ١٩٤٢ .

٧ – الفائق : ١١٧/٢ ، وانظر : النهاية : ٣٠٧/٢ .

(أذلك خَيْرٌ نُزُلاً أم شَجَرةُ الزَّقُّومِ– الصافات: ٦٢) ، وقوله تعالى: (إنّ شَجَرةَ الزقُّوم طعامُ الأثيم – الدخان :٤٣ ،٤٤) ، وقوله تعالى (ثم إنكم أيها الضالون المُكذّبون * لآكلون من شَجَرٍ من زَقُّومٍ * –الواقعة :٥١ ،٥٢) .

ونقل الجواليقي[١] رواية عن ابن عباس (رض) مفادها أنه لما نزل قوله تعالى : (إنَّ شجرة الزقّوم ...) (قال أبو جهل : التمر بالزُّبْد فنتزقّمه ... فأنزل الله تعالى: (إنها شَجَرةٌ تخرج في أصْل الجحيم * طلْعُها كأنه رؤوس الشياطين * – الصافات : ٦٤ ، ٦٥) وذكر دوزي كلمة (زقوم) في معجمه أيضاً [٢] .

(شَنَذة): وردت الكلمة في الغريب ، وقال الزمخشري : " هي شبه إكاف يجعل لمُقّدمه حِنْو ، وليست بعربية " [٣] .

---

١ – انظر : الصحاح (زقم) : ١٩٤٢ .

٢ – supplement , 596 .

٣ – الفائق : ٢٦٤/٢ .

خلاصة لأهم النتائج :

من المفيد أن نذكر في خاتمة الكتاب خلاصة تتضمن أهم النتائج التي توصل إليها في مباحثه الأربعة . وفيما يأتي بيان مقتضب لذلك :

١-إن الألفاظ المعربة في غريب الحديث تأتي من حيث أصولها ونسبة شيوعها على الترتيب الآتي : المعرب من الفارسية ، ثم المعرب من أصول سريانية ، ثم المعرب من أصول يونانية ، ثم المعرب من لغات أُخَر، وهي ألفاظ نسبة شيوعها قليلة وتعد الأصول الأكدية والعبرية من أهمها .

٢-ما عرب من الفارسية يعود الى أصول بهلوية غالباً، ونجد بعض الألفاظ القليلة تعود الى الفارسية القديمة. وتنبغي الإشارة الى أن الفارسية القديمة والبهلوية كانتا مساراً لانتقال ألفاظ من أصول آرامية الى عربية ما قبل الإسلام وعربية عصر الرسالة والقرن الأول الهجري.

٣-اشتمل الغريب المعرب من أصول فارسية على مجالات دلالية مختلفة، أهمها: الألفاظ المختصة بالألبسة، والأشربة، والنبات، والحيوان، والنظم الإدارية والاقتصادية، والأبنية، والدور والقصور، والآلات والأدوات، والألعاب.

٤-طرأ على المعرب من الفارسية تغير في الوحدات الصوتية بعد التعريب، واطردت بعض الوحدات بما يستدل عليه بقوانين صوتية

للمعرب الفارسي ولاسيما الوحدات الصوتية الأصيلة : (g) و (k) و (p) و (š) و (t) ، والوحدات الصوتية البديلة : (ج) و (ك) و (ق) و (ب) و (س).

٥-جرى على بنية الكلمة المعربة من الفارسية تغير قليل ملحوظ كالزيادة في بناء الكلمة أو الحذف. وخضعت ألفاظ قليلة للاشتقاق بعد تعريبها.

٦-خضعت ألفاظ الغريب المعرب من الفارسية لتغير دلالي بعد تعريبها شمل التخصيص الدلالي، والتعميم الدلالي، وانتقال المجال الدلالي، والرقي الدلالي.

٧-اشتملت الألفاظ المعربة من اصول سريانية على مجالات دلالية كان من أهمها: الألفاظ المختصة بالطعام وما يتعلق به، والديانة المسيحية، والنبات، والآلات والأدوات، والزراعة.

٨-تغيرت بعض الوحدات الصوتية السريانية بعد التعريب وحلت محلها وحدات صوتية عربية، كالأصوات الأصيلة: (g) و (p) و (t)، والأصوات البديلة: (ج) و (ق) و (ب) و (ث) .

٩-طرأ تغير على بنية الكلمة المعربة من السريانية من حيث الزيادة في ألفاظ قليلة من الغريب.

١٠-تضمن الغريب المعرب من أصول يونانية بعض المجالات الدلالية كالألفاظ المختصة بالنصرانية، والأطعمة، والألبسة، والجيش والسلاح.

١١- يستفاد من بعض المعربات اليونانية أنها انتقلت الى العربية عن طريق السريانية.

١٢- تغيرت بعض الوحدات الصوتية اليونانية بعد تعريبها الى وحدات صوتية عربية ، كالأصوات الأصيلة : (k) و (t) و (j) و (v) و (s) ، والأصوات البديلة : (ق) و (ط) و (د) و (ب) .

المصادر والمراجع

١-ابن الأثير الجزري (مجد الدين المبارك بن محمد) :

النهاية في غريب الحديث والأثر – تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود أحمد الطناحي – القاهرة ١٩٦٥ .

٢-ابن خلف تبريزي (محمد حسين برهان) :

برهان قاطع – مقدمه وتصحيح محمد عباسى – ناشر مؤسسة مطبوعاتي فريدون علمي – تهران ١٣٤٤ هـ.ش.

٣-أبو عبيد (القاسم بن سلام) :

غريب الحديث – حيدر آباد الدكن – الهند ١٩٦٤ -١٩٦٧ .

٤-أدّي شير : معجم الألفاظ الفارسية المعربة – مكتبة لبنان – بيروت ١٩٨٠.

٥-أسدي طوسي : لغت فرس – بكوشش محمد دبير سياقي – تهران ١٣٣٦ ش.هـ.

٦-امام شوشتري (محمد علي) : فرهنك وازه هاى فارسى در زبان عربي – تهران ١٣٤٧ ش.هـ.

٧-بطرس البستاني : محيط المحيط – مكتبة لبنان – بيروت ١٩٨٣ .

٨-التنوي (عبد الرشيد عبد الغفور الحسيني المدني) :

المعربات الرشيدية – ترجمة نور الدين آل علي وأمين عبد المجيد بدوي– القاهرة ١٩٧٩.

٩–الجواهري (إسماعيل بن حماد) :

الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية) – تحقيق أحمد عبد الغفور عطار – بيروت – ١٩٧٩ (عن طبعة القاهرة ١٩٥٦) .

١٠–الجواليقي (أبو منصور موهوب بن أحمد) :

المعرّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم – تحقيق احمد محمد شاكر – دار الكتب – القاهرة ١٩٦٩ .

١١–حسن عميد : فرهنك عميد – سازمان انتشارات جاويدان (جاب هشتم) – تهران ١٣٥٤ هـ.ش.

١٢–الخفاجي (أحمد شهاب الدين) :

شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل – المطبعة الوهبية – القاهرة ١٢٨٢ هـ.

١٣–دوزي (رينهارت) : معجم مفصل في أسماء الألبسة عند العرب (عربي – فرنسي) – مكتبة لبنان (طبعة مصورة عن طبعه امستردام ١٨٤٣ م).

١٤–رفائيل نخلة اليسوعي : غرائب اللغة العربية – المطبعة الكاثوليكية – بيروت ١٩٦٠.

١٥–الزمخشري (جار الله محمود بن عمر) :

الفائق في غريب الحديث – تحقيق أبي الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي – القاهرة ١٩٧١.

١٦–طه باقر : من تراثنا اللغوي القديم (ما يسمى في العربي بالدخيل) – مطبعة المجمع العلمي العراقي – بغداد ١٩٨٠ .

١٧–مرمرجي الدومنكي : معجميات (عربية – سامية) – مطبعة المرسلين اللبنانيين –جونية (لبنان) ١٩٥٠ .

١٨–مشكور (محمد جواد) : فرهنك تطبيقى عربى بازبانهاى سامى وايرانى (المعجم المقارن بين العربية والفارسية واللغات السامية)–انتشارات بنياد فرهنك ايران – تهران ١٣٥٧ هـ .ش.

١٩–المطرّزي (أبو الفتح ناصر بن عبد السيد) :

المُغْرِب في ترتيب المُعرّب – حيدر آباد الدكن – الهند ١٣٢٨ هـ.

20-Gesenius (William) , Robinson (Edward) , Hebrew and English Lexicon , Oxford , 1979 .

21-Fraenkel (Siegmund) : Die aramäischen fremd wörter im Arabischen , Leiden 1886 .

22- (F) Steingass , Persian – English Dictionary , London , 1977 .